DRY

8

٢٢

١٣٥٧
سنة هـ

الرسالة الرمضانية

(٢٢)

المسماة

أنهار رياض الجنة

٢٥٧ ١٠١١ ٨٩

سنة ١٣٥٧



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم*
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون* هو الله الخالق
البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم* فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون* وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين

تظهرون * يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
ويحي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون * الله الذي
جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم
ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين *
هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله
رب العالمين * فلله الحمد رب السموات ورب الارض
رب العالمين * وله الكبرياء في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم * الحمد لله الذي جعل ملائكته الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به
ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم * ربنا
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من اباءهم
وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم * وقهم
السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو
الفوز العظيم * الحمد لله المنزل من القران ما هو شفاء ورحمة

للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الاخسارا * الغافر للمؤمنين
والمؤمنات العارفين بقرناء القرآن ولا يزيد الظالمين
الاتبارا * الآمر بالسجود للرحمن حيث يقول سبحانه
واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا
وزادهم نفورا * المصرف للناس في هذا القرآن من كل مثل
فابى اكثر الناس الا كفورا * الذي تسبح له السموات السبع
والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا * نحمده سبحانه
على ان جعلنا من المسبحين بحمده * الشاكرين على ما من به
علينا من ركوب سفينة النجاة نعمة من عنده * المسبحين
اسماءه الحسنى التي فاز بدخول الجنة من احصاها * المتبعين
للمرسلين المهتدين منتصحين لرجل من المدينة جاء يسعى
من اقصاها * المقتفين آثار من هم اطوع الخليقة لله سبحانه
والمجتنبين من اعصاها * القائمين بما امرها به على لسان
رسوله المصطفى واوصاها * العائذين باسماءه الحسنى من

النار التي لا يصلاها الا اشقاها * وسيجنبها اتقاها * ويعطى
من نعم جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب
ابقاها * اذ التزم من اذيال اهل بيت النبوة باطهرها
وانقاها * ومسحته يد مسيح الامة الذي هو روح
الله وكلمته التي الى مريم القاها * فرفع الله روحه الى جوار
الملائكة الروحانيين والى ذرى عليين ارقاها * نحمده
سبحانه بكرة واصيلا * ونسجد له ونسبحه ليلا طويلا *
ــ ❁ ــ سبحان من سبحت له الافلاك الدائرة بدوراتها *
والكواكب السائرة بحركاتها * فهي قائمة بامره وقدرته *
شاهدة له بعلي كبرياءه وعظمته * سبحان من دبرها بخفي
تدبيره * وقدرها بلطيف تقديره * فهي لا تخرج عن
تدبيره * ولا تعدل عن تقديره * سبحان من امدها
بالنور الذي لا يخمد * والحر الذي لا يبرد * والبرد الذي
لا يجمد * سبحان من جعل الملئكة له مسبحة بحمده *
ومقدسة بمجده * سبحان من تكبر عن ادراكه بالصفات *

وتقدس عن تشبيهه بالموجودات * فهو لا يعرف كمعرفة
موجوداته * ولا ينكر لوجود مبدعاته ومخترعاته *
سبحان من يسبحه المتحركات بحركاتها * والساكنات
بسكناتها * سبحان من اظهر النور من غير نور * وجعله
آية بينة لكل عبد شكور * سبحان من جعل الشمس ضياء
والقمر نورا * وجعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر
او اراد شكورا * سبحان من سبحت له الارض باطرافها *
والسماء باكنافها * سبحان المحيط بكل شيء * واهب الحيوة
لكل حي * سبحان من جعل الموت دليلا على قوة سلطانه *
وسبيلا الى رحمته ورضوانه * سبحان من جاد قبل السؤال *
وجعل امره لما شاء من الخلق فعال * سبحان من عز عن
الادراك * وامتنع عن ان يقال ذاك * سبحان من دل
بالحركات على محركها * وبالممسوكات على ممسكها * فكل
شيء يشهد له بالثبات * ويقر له بنفي الصفات * ويعجز
عن معرفة الذات * سبحان من وهب فلم ينقصه ما وهب *

وجعل لكل شيئ مما اراد كونه سبب * سبحان من جعل صنعته دالة على قدرته * وشاهدة له بحكمته * سبحان من حجب بصر العقل البسيط الدراك عن النفوذ في سماء معرفته * ووهبه الاقرار بالعجز عن الوصول الى كنه صفته * وجعل له المعرفة باثبات الاينية * ومنعه عن ادراك المائية والكيفية * سبحان من الهم النفس الكلية الاقرار له بالتنزيه عن صفة العقل الفعال * والشهادة له بالعلو عن حد التمام والكمال * سبحان من جعل الهيولى الاولى شاهدة على ذاتها بالفقر * ومحتاجة الى قبول الصور التي يبين معها النفع والضر * سبحان من جعل الطبيعة الكلية مبدء للحركات الجسمانية * وسببا للذوات الجرمانية * سبحان من جعل الطبائع الاربع اصلا للموجودات الترابية * والمواليد الجسمانية * سبحان من اظهر الاشخاص البشرية * وجعلها جامعة لاصناف البرية * سبحان من اظهر المواليد الهيولانية * وسخرها للاشخاص الآدمية * سبحان من بسط لها الرزق *

وجعلها مدبرة لجميع الخلق * سبحان من اصطفى من البشر رسلا مطهرين من الادناس * والله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس * سبحان من جعلهم هداة لعباده * ودالين لهم على مراده * فعرفهم سبيل الرشاد * وهداهم الى دار المعاد * سبحان من لم يرض لعباده الصالحين في هذه الدار المقام * لكونهم فيها على حال النقص دون التمام * سبحان من نقلهم من الحيوة المشوبة بالامراض * الى الحيوة السالمة من الاوصاب والاعراض * سبحان من جعل لكل قوم هاديا ودليلا * ونهج لهم الى الخيرات سبيلا ـ ۞ ـ ونشهد ان لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه * شهادة سامع مطيع لاوليائه الطاهرين متبرأ عمن لا يبصرهم بعينه ولا يسمع كلامهم باذنه * شهادة مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وأئمة دينه ودعاة حقه واليوم الآخر * راكب في

سفينة النجاة طالبا للخلاص من بحر الهيولى الزاخر * شهادة
من قال لا اله الا الله مخلصا بمعرفة حدودها واداء حقوقها *
مجتنبا عن عصيانها وعقوقها * مرتقيا الى ذرى منابر
الطاعة لمن فرض الله طاعتهم و فروقها * شائعا من تلقاء
كاظمة اوليائه الكاظمين للغيظ والعافين عن الناس وميض
بروقها * متيقنا بطلوع الشمس الطالعة من مغربها وشروقها *
شهادة نفس سرت سواري الاخلاص في قلبها وجوارحها
واعصابها وعروقها * شهادة موقن باتصال النص بكل منصوص
عليه من اولي الامر من كل ناص * شهادة ارجو بها الخلاص حين
لات مناص * واللحوق بزمرة من هم من الخليقة مصاص المصاص *
ولهم مذ نشؤا لا بهام الالهام امتصاص * ولهم عند ربهم زلفى
واختصاص * ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي توج بمبعثه
راس النبوة وكلله * وكثره اذ اعطاه الكوثر وما قلله * وعظمه
من بين النبيين كلهم وجلله * واصطفاه لرسالته وكلمه وخلله *
وحرم في شرعه كما اوحى الله اليه ما حرمه وحلل ما حلله *

وكبر ربه كما امره الله وسبحه وهلله * وببركة مولده رد الله
كيد اصحاب الفيل وضلاله * وبجاهه اثمر لامته قطف
ثمر الحكمة وذلاله * وبفضله انهل خلقه بزلال الرشد وعلله *
صلى الله عليه من نبي كرمت ارومته * وطهرت من دنس
الجاهلية ابوته وامومته * وختمت النبوات باجمعها نبوته *
وشرفت على بنوة المرسلين كلهم بنوته * وفاقت على مروتهم
مروته * وفضلت على فتوتهم فتوته * صلى الله عليه من نبي اصطفاه
من بين عباده * وكفاه اهل عناده * وجعل ولاءه وولاء اهل
بيته للمؤمن خير ذخره لحشره وعتاده * اكرم به من نبي
شرح له صدره * واعلى له قدره * ومنحه عظيم القدرة * وشق
له بدره * وجعل في شانه ندرة * وختم به نذره * وانتهى به الى
سدرة المنتهى ويا لها من سدرة * وجعل نوره منتقلا في كل
خضرم من اباته مدره * وشد بوصيه الطهر ازره * ووضع عنه
وزره * ورفع له ذكره * وجعل عبادته له شكره * وجعله اخر العمل
واول الفكرة * وميز به من عرف الشيئ نكره * وجعله

ذاكرا اسم ربه اصيلا وبكرة * صلى الله عليه من نبي جمت
اياديه * وطهر من كل دنس ناديه * وناداه بيا ايها النبي مناديه *
وسال بالماء القدسي واديه * وجاء اكرم خلق الله حاضره
وباديه * وخير منذره وهاديه * واجل حاضه الى الملاء الاعلى
وحاديه * وكم من ملك زاره وهو فاديه * وكم زاره من سلام الله
رائحه وغاديه * وبعزه اتاح الله عز اوليائه وذل اعاديه *
صلى الله عليه من نبي بعثه لنجاة الخلق * ونعته بعظيم الخلق *
وارسله بالهدى ودين الحق * واقسم به في كتاب مسطور في
منشور رق * وجعله لجده خليل الله لسان صدق * وانزل
بكريم جاهه عند الازمة وابل الودق * وسخر له البراق الذي
كان اسرع في سيره من البرق * ورفع مكانه اذ احله من
شخص الكمال محل الفرق * فتبين ما بينه وبين غيره من
الانبياء مع فضلهم عظيم الفرق * صلى الله عليه من نبي جمع فضل
الاستقرار الى فضل الاستيداع * فكني عنه بشمس الابداع *
واصبح والعالم كله له منطاع * واضحى وحصر ما له من

المعاجز الجليلة لا مسطاع * ولا يعد الى نيل ادنى مفاخره العظيمة من باع * ذلك احمد الحمد الحامد المحمود المبعوث مقاما محمودا * والعبد العابد المعبود الذي عبد ربه حتى جعله معبودا * صلى الله عليه صلوة تعلي جاهه حتى لا يقوم جنبه جاه * وحتى لا يكون فوقه الا الله * صلى الله عليه وعلى وصيه الذي كان له نظيرا ومثلا * وهذه العقيدة من دون غلو ولا قلو هي الطريقة المثلى * كني عن احدهما بالكرسي وسمي الآخر وصلا * وكلاهما طاب فرعا قد سيا واصلا * ومن فرق بينهما القاه الله في الجحيم واصلى * ضوء شرفه من ضوء ابن جلاء اجلى * وكلامه من كل كلام ابلغ واحلى * وشانه من شان كل ولي اعلى * ولؤلؤ ولاءه من كل شيء اغلى * صلى الله عليه من ولي انشأه من نوره كما شاء فسبق الغايات كلها وشأى * ورأى من ملكوت السموات والارض مالم ينظره احد ولا رأى * واحاط بكل شيء علما على او دنى او قرب او نأى * ووفى لله سبحانه اذ كان صادق

الوعد وابن صادق الوعد ماوأى * امير المؤمنين مولانا
علي بن ابي طالب المسمي عمران * المحبو لولده الطيب
ابي القاسم امير المؤمنين من الكشف والستر عمران *
وهو الذي لوليه الفوز العظيم و لعدوه الخسران * و لمحبه
اليسوان * ولمبغضه العسران * وهو المكني عنه بالايمان * و
هو المسمى بالرحمن * وهو الذي حل من شخص الكمال
محل بيت حياته * واستمدت شمس النهار من اياته * وارجفت
قلوب الكافرين سطوات بياته * ومدحه الله في سور الذكر
الحكيم و اياته * و قصرت الغايات كلها عن غاياته * ولواء
الحمد بيده العلياء اعلى راياته * وهو الذي له عندربه منزلة على
قلب بشر لم تخطر * وهو الذي لولاه لم تخلق العناية الالهية
السموات والارض ولم تفطر * ولم تمطر السماء بغيثها
ولم تقطر * ولم تعبق ارجاء العالم بنشر التوحيد ولم تعطر *
ولم تكتب اقلام ن والقلم ومايسطرون ما كتبت ولم تسطر *
صلى الله عليه من مولى هو نظير النذير * وامير المؤمنين وولي الله

وابن رسوله الوزير * وقمر الابداع المنير * ومالك النعيم المقيم والملك الكبير * وهو الذي شرف بالنص عليه يوم الغدير * ويا له من نص شهير * وان جحده الكافر الذي اعتدى واغتدى وهو على ربه ظهير * له اللعنة وله سوء الدار وجهنم له حصير * ويا بشرى للمؤمنين المؤقنين به الذين لهم الى غرف الجنة المصير *

ولنخدم عتبات مكارمه العلوية العالية التي لها شان خطير * نظمها عبد له حقير * واليه فقير * وبه مستجير وهو نعم المجير * وبه مستنصر وهو نعم المولى ونعم النصير * سبكه في اللحن الهندي في يوم الغدير * رجاء ثواب الله العلي القدير *

اليوم عيد غدير خم ❁ سامي الفضل الكثير الجم
فيه نص النبي الامي ❁ جهرا على صنوه ابن العم
اليوم عيد غدير خم

اليوم عيد الله الاكبر ❁ اليوم يوم الفضل الاشهر
فيه تلألا النور الانور ❁ سماه المولى بهذا الاسم

اليوم عيد غدير خم

اليوم يوم الافصاح ❁ اليوم يوم الايضاح
كشف المقام العالي الصراح ❁ مقام مولى عرب وعجم

اليوم عيد غدير خم

اليوم اكمل ذو العرش دينه ❁ للعهد فيه مد عينه
يافوز مرء اوفى يمينه ❁ لله مغتنما اي غنم

اليوم عيد غدير خم

هذا يوم العهد المعهود ❁ هذا يوم الجمع المشهود
ورد العفو فيه مورود ❁ غيث الرحمة فيه يهمي

اليوم عيد غدير خم

فيه ارتقى في المنبر طه ❁ من جاء للرسل اجمع شاها
معه مولى اياه شاهى ❁ باسم الله تعالى سمي

اليوم عيد غدير خم

قام وقال للناس قولا ❁ اني بكم منكم اولى
من كنت مولاه هذا المولى ❁ مولاه من حكم ربي حكمي

اليوم عيد غدير خم

هل غيره للا آله صفو ❁ هل غيره للزهراء كفو
هل غيره للنبي صنو ❁ فيه قال لحمك لحمي

اليوم عيد غدير خم

لله من عين الغين ❁ يد الاله حقا والعين
كم ولكم في الورى من عين ❁ فجرها من جود وعلم

اليوم عيد غدير خم

كان وكن ما كان وجوده ❁ نداه عم الخلق وجوده
حق عليه له سجوده ❁ عز اسمه عن مسمى الوهم

اليوم عيد غدير خم

ناد عليا ناد عليا ❁ لله عز وجل وليا
ينصرك مولى الخلق وحيا ❁ يكفك كل هم وغم

اليوم عيد غدير خم

يا من باسم الرحمن سمي ❁ اكشف امولاي همي وغمي
اعتق من النار نفسي وجسمي ❁ فدتك نفسي ابي وامي

اليوم عيد غدير خم

عبدك هذا اليك لاج ❁ اياك دون سواك راج

ايقن صدقا انه ناج ❁ يعفو الله له كل اثم

اليوم عيد غدير خم

للهم بارك للمؤمنينا ❁ في ذا اليوم والموقنينا

من عاهدوا الله يقينا ❁ مرتسمين بخير الرسم

اليوم عيد غدير خم

صل على احمد واخيه ❁ من قد وخى ما كان يخيه

والطاهرين غر بنيه ❁ ما اشرق الافق نور النجم

اليوم عيد غدير خم

صلى الله عليه من مولى ظهر به السابق ظهورا كليا اذ كان مثله جوهر الزليا تاما كاملا * وعرضت عليه الامانة التي عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها فكان لكماله لها حاملا * ولم يزل في حجب الازل كما لم يزل بين السجدتين لما يرضي الله سبحانه عاملا * وماذا عسى

فيه تحاول قائلا * وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا *
ومن لم يوحد مقام وحدته كان جيده من حلي التوحيد
عاطلا * ومن وصفه بصفات الالوهة كان غمام رضوان
الله عليه هاطلا * صلى الله عليه وعلى عقيلته العاقلة
الصائرة عقلا من عقول عالم الطبيعة * التي كانت لكفوها الطهر
الذي تجلى به الابداع ربيعه * وكانت لها عند الله سبحانه منزلة
رفيعة * وهي لشيعتها ومحبيها يوم الشفاعة خير شفيعة *
وعليها دل بليلة القدر التي هي خير من الف شهر في شرعه ابوها
صاحب الشريعة * ومقامها نعم الوسيلة الى الله تعالى للمؤمنين
ونعم الذريعة * وساحتها التي اضحت الملائكة تكنسها بالخيرات
الملكوتية مريعة * مولاتنا فاطمة البتول التي لها من العصمة
ما للائمة من ولدها * وحدائق القدس مدهامة في خصيب
بلدها * وهي لمهجة النبوة سرور خلدها * والائمة الطاهرون
من اهل بيت النبوة افلاذ كبدها * وزبد العالمين ابرار زبدها *
والزعامة الالهية ممتدة في بنوتها الى مدى القيامة وامدها *

وبنورها زهرت السموات المرفوعة بغير عمدها * ودماج
الكرامة اللاهوتية ملوي على عضدها * وسوار المجد العدملي
معقود بيدها * صلى الله عليها من مولاة كان النبي ص ع بنفسه
الشريفة يفديها * ويظهر فضائلها الملكوتية في اكثر مشاهده
ويبديها * ويرشد الامة الى مقامها العظيم ويهديها * ويتحف
شيعتها لؤالي شفاعتها ويهديها * ويسري اليها احسانات
بشارة النجاة من نار الجحيم ويسديها * وينبأ بانباء ظلم الامة
الظالمة لها التي سوء فعلها يرديها * فلعن الله امة ظلمت من
كانت من رسول الله صلع بضعة * وخالفت بمنعها اياها عن
حقها شرعه ووضعه * وصلى الله عليها من مولاة صبرت
في الله على ظلم الامة الهالكة واحتسبت * واقتنت ذخائر
الخيرات الابدية بصبرها واكتسبت * وانتمت الى عظمتها
الفاطمية الذرية الطاهرة النبوية العلوية وانتسبت *
صلى الله عليها من فاء عظيمة كانت سليلة الميم الذي عم
العالمين بالرحمة عما * وحليلة العين العظيمة التي فاز بجنات

وعيون من ام سوحها الكريم اما * وكانت للحائين الطيبين الطاهرين اما * فجاءت واسطة عقد الشرف الازلي وحازت فضلا جما * صلى الله عليها صلوة تلم شعث شيعتها المؤمنين لما * ولعن الله امة اكلت تراثها اكلا لما * وصلى الله على مولاتنا الزهراء فاطمة * صلوة تكون لشيعتها عن صلي النار الحاطمة فاطمة * وعلى ولديها * الوارثين ما عندهما من الميراث النبوي ولديها * الامامين الاقدسين * والجوهرين الانفسين * والقمرين الازهرين * والنيرين الابهرين * والسيدين الاطهرين * والهمامين الاعظمين * والعلمين الاعلمين * والطودين الاشمخين * والجبلين الابذخين * اكبرهما مصطفى للمرتبة المصطفوية * واصغرهما مرتضى للمنزلة المرتضوية * فافترقت تلك الانوار اللطيفة بينهما فرقين * ولمعا في سماء جدهما صاحب البراق برقين * ثم اجتمعت عند ذي النورين منهما الذي حسناته لنفوس المحسنين الى ذرى الحسنى ارقين * لم يكن وايم

الله سبحانه كمثلهما من اخوين * ولم يكن كابويهما لاحد
ورب السماء والارض من ابوين * ولم تزل ارجاء العالم
ببركاتهما مملوءة مدى الملوين * صلى الله عليهما من امامين
كان يتلالأ على وجهيهما سبحات نور الله * وكلاهما مقام
ظهور الله * قد البسهما الله من العصمة خير لباس * وكان
احدهما الحلم والهيبة وثانيهما الجود والباس * ومن نورهما للنيرين
اقتباس * ولبناء مجدهما الازلي على التقوى اساس * وكلاهما
في بيت النبوة نبراس * تركت احدهما امة السوء بالسم مقطوع
الكبد والآخر بالسيف مقطوع الراس * فلعن الله تلك الامة
الظالمة التي لهما من رحمة الله ابلاس * صلى الله عليهما من امامين
بالخيرات سابقين * وفرعين لاصل النبوة الراسخ باسقين *
صاعدين لجدهما المصطفى على عاتقين * ولرتق التنزيل
بالتاويل فاتقين * ولفتق الشريعة بالمعاني المكنونة فيها
راتقين * وبالاسرار الالهية للمؤمنين المامونين ناطقين *
وصديقين شهيدين صادقين * وسيدين لشباب اهل الجنة على

السادات فائقين * مسميين باسمين من اسماء الجنة رائقين *
وبهما وايم الله سبحانه لائقين * هاديين لشيعتهما الى
الجنة حاديين سائقين * ولهم الى نعيمها الابدي شائقين *
لم يكونا النوم ولا سنة في سبيل الله ذائقين * ولم يزالا
متوكلين على الله سبحانه في امورهما وبه واثقين *
ولم يكونا في سماء النبوة الاشارقين * ولا في ارض الوصاية
الاشاهقين * ولم تزل ولن تزال اعلام فضائلهما القدسية
خافقة في الخافقين * مولانا ابي محمدٍ الحسن ومولانا
ابي عبد الله الحسين * صفوتي عباد الله المصطفين *
وعلى الائمة الطاهرين من ولد الامام الحسين وذريته * الناشئين
من ياقوتية الشرف ودريته * الذين هم مسارح اسرار كنه
الله * ومطارح انوار وجه الله * وآيات الله الدالة حساً وعقلاً *
وكلمات الله التامة صدقاً وعدلاً * لا يسمع محبهم لوماً من اللائمين
في حبهم ولا عذلاً * ولا يتبع سامرياً قام في الامة ولا عجلاً *
صلى الله عليهم من ائمة كانوا لبناء المجد كما بناه جدهم وابوهم بانين *

وبالاخلاق الملكوتية التي اكتسبوها للملائكة العلويين ثانين * ولاعنة عنايتهم الى رياضة نفوس اشياعهم ثانين * عالين عند الله مقاما ومن عباد الله علما بما في نفوسهم كحبل الوريد دانين * حريصين عليهم حانين * ليكونوا الجنى المنى بطاعتهم جانين * وللمتاعب في ذات الله معانين * وبعون الله سبحانه في جميع امورهم معانين * ولكم فكوا من اسر الهيولى المظلم عانين * وكم جعلوا فقراء العباد بجدواهم اغنياء غانين * بهم اصبح شيعتهم باقين لا فانين * ولذخيرة الخيرات الابدية قانين * هم آل طه وآل يسين * وآل علي وفاطمة اللذين هما خير الاناسين * وليس في الدنيا والآخرة غيرهم منجى للناجين * ولا ملجاء للاجين * فهم والله محط رجاء الراجين * ونور من استضاء من الداجين * وليس الغنى الا لقوم اليهم محتاجين * صلى الله عليهم من ائمة طاهرين بمودتهم الحصول في جنة المأوى * وبحبهم يطيب المتقلب في الجنان والمثوى * وكما منهم المبتدى فكذلك اليهم المنتهى * ولذلك

كنى الله عنهم بسدرة المنتهى * وللنفس بالبلوغ اليهانيل المشتهى * وفي عظيم شانهم حارت الباب اولي النهى * ومن اناملهم فاضت في الانام فيوض اللهى * وليست صفات الالوهة الاهم ولاهم الالها * وهم نهايات خلق الله التي لانهاية وراءهم * فطوبى لمن ابصرهم بعين البصيرة وراءهم * وبشرى لقوم مؤمنين جعلهم الله امراءهم * صلى الله عليهم من ائمة عيون الحكم من اشداقهم نابعة * فالفوز العظيم للفرقة التي هي لهم تابعة * وفي رياض حكمهم الازلية راتعة * وهي الفرقة الناجية وايم الله سبحانه اذا وقعت الواقعة * التي هي لاعداءهم خافضة ولاولياءهم رافعة * وهم شموس الهدى الساطعة * والسموات العلى لمجدهم راكعة * والامور كلها اليهم بعد الله راجعة * ومرتبتهم من مراتب الخلق الآخر الست سابعة * وهم قبل العرب والعجم * وعالل الوجود والعدم * وفتحة اغلاق الحكم * وخزنة اسرار اللوح والقلم * وانوار الظلم * وابواب النعم * يالفوز من قال لما سمع نداءهم

نعم * فتميز من الصم البكم الذين هم اشباه النعم * صلى الله عليهم من ائمة ايات الله في مديحهم تليت * والسموات لمقاماتهم بنيت * والارض لمنازلهم دحيت * وفي ارض دعوتهم جبال الهدى ارسيت * واليها القوى السماوية بوساطتهم اسريت * وينابيع العلوم والحكم منها اجريت * طريق الدين بهم ملحوب * والدر الازلي بهم محلوب * والخير الابدي بهم مجلوب * وعلم الحق بهم منصوب * والفخر كله اليهم منسوب * والعقل من بيتهم مكسوب * وماء العلم بهم مسكوب * وشيعتهم في سدر مخضود * وطلح منضود * وظل ممدود * والناس هم ومن سواهم فناس غير معدود * صلى الله عليهم زنة عرشه ومادونه * وعدد ملائكته الذين يسبحون بحمده ويعبدونه * واختص من بينهم بافضل تلك الصلوت واعلاها * واعذب انهار تلك البركات واحلاها * ساحة الامام الحادي و العشرين * المنتشر ريا بركاته في ارجاء العالم كالجادي والنسرين * اية الله الكبرى لمن توسم * ونعمة الله العظمى

لمن بولائه توسم * الذي فم سعادة عصره الميمون تبسم * ونسيم بركات قصره المعمور هب لمن تنسم * امير المؤمنين الامام الطيب ابي القاسم * الذي طبه القدسي لداء النفوس حاسم * وهو لثريد النعمة الابدية لحجيج بيته الحرام كجده هاشم هاشم * شم يا صاح برق الرشد من هدى دعوته و بيناتها شم * اكرم به من امام هو لبيته المحرم نعم الرب المانع الذي هو لظهور قوم يريدونه بالفساد قاصم * و لدعاته الذين اقامهم سدنة لبيته المحرم بسوابق تائيده عن الزلل عاصم * صلى الله عليه من مقام نوراني * وموقف قدساني * في نظم عبيده كل عالم رباني * و حكيم نفساني * وفي سلك خوله كل ذي كمال سلطاني * و جلال سليماني * يتمنى ان يخدمه كل ملك جسماني * او ملك روحاني * صاحب الشان اليزداني * و العرش الرحماني * و الدين اليماني * و الحزب الايماني * صلى الله عليه من امام يتسلسل في عقبه سلسلة الامامة * الى يوم القيامة * ولاتباعه يومئذ الكرامة *

ولاعداءه الحسرة والندامة * وهو ابو القاسم القاسم بينهم الجنة والنار * والمميز بين الابرار والاشرار * فياطوبى لاتباع الامام الطيب الذين يدخلون الجنة شاكرين لله حامدين * اذ يقول لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين * ويلاويل الجاحدين لمقامه النادمين يومئذ المتحسرين * اذفتحت لهم ابواب النار وقيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين * صلى الله عليه من امام غائب شاهد * كل شئ من الافاق والانفس لمقام وحدته شاهد * وهو كالمسيح عليه السلام في مهده مكلم الناس ولامر دعوته الغراء ماهد * وكجده مسيح الامة عم في الدنيا زاهد * وفي سبيل الله مجاهد جاهد * والى اعداء الله مستفتحا بعونه ناهد * بطيب ذكره طابت محافل الدعوة الغراء والمشاهد * وبشذى نشره عبقت مغاني الدين والمعاهد * وببيعته الميمونة فاز كل مبائع له معاهد * اكرم به من ولي لله حبيب * حار في شانه العظيم عقل كل لبيب * كل داع من

دعاته في نعمه ربيب * وبحكمته لامراض النفوس السقيمة
طبيب * وغيث بركاته بوساطتهم على شيعته صبيب * له
كل يوم شان غريب * ونصر من الله وفتح قريب * وهو
وجه الله الباقي وكل الذي فوق التراب تراب تريب * لقد
هلك من قال لمن يدعو الى توحيد الله بامامته اننا لفي شك
مما تدعونا اليه مريب * ولقد فاز من لبى دعوة دعاته الغر
وخشي الرحمان بالغيب وجاء بقلب منيب * صلى الله عليه
صلوة يتصل اتصالها ببقائه ولا تنفد كما لا تنفد كلماته *
وسلم عليه سلاما يتصل بدعاته القائمين بامره بركاته *
صلى الله عليه وعلى اغر بنيه * الذي كما بنى سلفه الطهر بناء
المكرمات الملكوتية يبنيه * صاحب العصر * ولي الفتح
والنصر * الساكن من الارض الجبروتية في مصر * الحال
من الزعامة اللاهوتية في قصر * المعمور قصره الشريف
بالبركات المتوالية المتداركة * المحمول عرشه الكريم على
اكتاف كرام الملائكة * وهو الذي لولاه لما سمك الله السماء

السامكة * ولم تكن يد القدرة لسبائك الخضراء المرصعة بجواهر النجوم سابكة * وهو الذي له فخر نسب الزهراء وشرف ماضمت عليه من جداته كل عاتكة * وقواضب عزائمه في اعداء دعوته فاتكة * وقواضي اراداته لاوداج المعاندين باتكة * وسطوات غضبه لاستار الفئة الهالكة هاتكة * ومباسم دعوته بسواري فيضه الازلي ضاحكة * وجماعة شيعته بمناسك بيته المحرم المحجب ناسكة * وبحبل الله الممدود من القرآن الحكيم وقرينه الكريم معتصمة ماسكة * وهما وايم الله الثقلان اللذان كانت الحضرة النبوية لهما في امته تاركة * فطوبى لفرقة ناجية في مسلك الهدى بالاعتصام بهما سالكة * مستنيرة بنجوم الهدى المنيرة في الدياجير الحالكة * مباينة لفرق الضلال الهالكة * وبشرى لعباد الله الذين عترة النبوة لرقابهم مالكة * اكرم به من امام ملائكة الله مع الله مصلية على مقامه العظيم ومباركة * ونوق آمال عبيده المؤمنين

بسوحه الكريم باركة * صلى الله عليه من امام هو صفوة الخلق * وله دعوة الحق * وهو قطب رحاها * وشمس ضحاها * والسماء وما بناها والأرض وما طحاها * وهو بكريم شخصه غائب وبسواري بركاته وقيام دعوته ودعاته حاضر * ووجه سعادة دولته الطاهرة بنور وجهه الكريم ناضر * وقول الله سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اليه ناظر * اكرم به من امام سحاب رحمته على ارض دعوته ماطر * وقلم عنايته سطور النور في صدور الخلصاء من عبيده ساطر * ولباس التقوى بنسمات المعارف الحقيقية السارية من تلقاء سدته العالية عاطر * وهو الذي لا غيره للسموات والارض فاطر * واما منزلته الربوبية فلم تخطر من بشر على خاطر * صلى الله عليه من امام جعله خليفته في خليقته * وجعل سماء صدره الشفاف مطلع انوار سره اللدني وحقيقته * ومشرق اضواء جلية امره ودقيقته * واطلع ازهار حدائق جبروته في مخضر حديقته *

وجعله الصراط المستقيم الفائز من استقام على طريقته *
وجعله للمحراب قبلة * ونخبة اباءه الغر الذين مضوا قبله *
وللنجاة سفينة * وللكتب سكينة * وللعلم مدينة *
وبه اقام دينه * وجعله على عباده حجته وفي بلاده امينه *
واعطى شيعته من بركاته دررا ثمينة * وجعله خلاصهم
ضمينه * امام وما امام لو شاهده جده المصطفى
لقبل جبينه * ولو عاينه ابوه عين الله العظيمة لقر عينا
بما رأى من فضائله المبينة * بابي وامي امام زين الله بمصابيح
مناقبه سموات الفرقان والزبور والتوراة والانجيل *
وجعل كيد اصحاب الفيل القاصدين لهدم بيته المحرم
في تضليل * واحيى ببركات عصره الميمون مراسم التسبيح
والتهليل * واوضح معالم التحريم والتحليل * وبه كرم
شيعته وفضلهم على كثير ممن خلق اي تفضيل * وبه بين
أيات التنزيل بالتفصيل * ناهيك * من امام هو بالمعروف
امرك وعن المنكر ناهيك * فانه ظاهر الوجود على استتاره

في كهف التقيـة * بالدلائل الشاهدة من الآفاق والانفس لضياء شمس جلالته البيضاء النقيـة * وظهور دعوتـه ودعاتـه الذين هم مما ترك آل موسى وآل هارون في دورنا بقية * صلى الله عليه صلوة زاكية لا تكون صلوة ازكى منها * وصلى عليه صلوة نامية لا تكون صلوة انمى منها * وصلى عليه صلوة لا امد لاولها ولا غاية لامدها ولا نهاية لآخرها * صلوة تزيد في محامد دعوته الغراء ومفاخرها * صلوة تنالنا معاشر عبيده اللائذين به بركتها ويستجاب لها دعاءنا * ويعتلأ بسواري لطائفها وعاءنا *

ولنخدم عتبات محامدهم التي لها الجلال والجمال والكمال والبهاء * ومنها الابتداء واليها الانتهاء * بنظم نظمه عبدهم الذي ليس له الاعليهم بعد الله الاتكال وعلى عصى تائيدهم الاتكاء * ولديهم الابتهال واليهم الالتجاء * رجاء ثواب الله الذي لا يخيب عنده الرجاء *

يا بني المصطفى بني الزهراء
انتم عصمتي وانتم رجاءي
انتم انتم ملاذي وذخري
ومعاذي وانتم شفعاءي
اصفياء الاله هم اولياء
الله هم يالله من اولياء
انما هم اسماء ربهم الحسنى
تعالت لله من اسماء
يالهم من ائمة زعماء
كرماء اطائب اتقياء
جدهم احمد الرضى سيد الرسل
جميعا وخاتم الانبياء
قد دنى من الهه فتدلى
قاب قوسين ليلة الاسراء

و ابـوهم علي ن المرتـضى

خير البرايا وسيد الاوصياء

هل سـواه مـن حامل للواء

الحمد فخـرا اعـظم بـه مـن لواء

امهم فاطم الرضى خيرا نـثى

ولدت تحـت هذه الخضراء

قرناء القران هم و مـعـانيه

لـديـهم لله مـن قـرنـاء

حجـج الله هم و هم خـلـفـاء

الله حـقـا لله مـن خـلـفـاء

حجب الله قد تجلى بهم للمنصت

السامـع الـرضى والرائـي

انما نـو ر هم ضـيـاء ذ كاء

انما مجـد هم سـمـاء السـماء

قد اقاموا لما تواروا دعاة

فضلاء للدعوة الغراء

هم نجوم تلألأت واستنارت

واضاءت في الليلة الليلاء

يا امام الزمان يا بن ابي القا

سم فخر الاجداد والآباء

يا بن طه الرضى ويا بن امير

المؤمنين الاخائر الخلصاء

انا عبد فاد عليك وراج

منك يا مالكي قبول الفداء

من سواري الطافكم بهجتي يا

آل طه يا سادتي وبهائي

صلوات الاله تترى عليكم

ابدا في الاصباح والامساء

ولنشفعه بقصيدة في خدمة عتباتهم العالية التي لا نعمة اعظم من نعمتها * ولا عصمة اعصم من عصمتها * ولا حرمة اجل من حرمتها * ولا خدمة اشرف من خدمتها * قالها عبدهم القائل في ظلها * الآمل لوابل بركاتها وطلها *

انتم يا بني النبي ملاذي
انتم ملجأي و انتم معاذي
وعليكم يا آل طه اعتمادي
و بكم يا صفو البرايا التياذي
قد علوتم قدرا وسموتم فخارا
لا يحاذي فخاركم من محاذ
حجج الله ليس يخلو زمان
من امام منهم كريم ماذ
حجب الله يظهر الله فيهم

من اب في ابنم له لذلاذ
آخر منهم لاولهم في
غرر الفضل والمفاخر حاذي
لا يقاسون بالخلائق طرا
هل يقاس النضار بالفولاذ
حبهم للنفوس مجتبذ نحو
رياض الجنان اي اجتباذ
لمو اليهم غدا في جنان
الخلد ما النفس تشتهي من ملاذ
هم بنو سيد النبيين هم
افلاذه يالله من افلاذ
اهل بيت سامي المنائر في عد
نان خير الشعوب والافخاذ
فموا ليهم نجيب شريف
والمعادي من جملة الانباذ

ان للجسم ما يغذي وعلم
الاولياء الكرام للنفس غاذي
منهم الطيب الامام المفدى
خير ملجا للملتجي وملاذ
ظاهر باطن لطيف خبير
ضامن للنفوس بالانقاذ
قد اقام الدعاة لما اختفى من
كل داع مكرم مشواذ
من همام فرد عقيب همام
ذي مضاء في عزمه ونفاذ
سيد حائز لكل فخار
غاية الفضل والعلى اخاذ
عبدكم سادتي يكافح عنكم
لابسا من تائيدكم للماذي
مدحكم مفخر لكل فصيح

من يقل غير مدحكم فهو هاذي

لم تزل تنهمي على آل طه

سحب قدس بوابل لارذاذ

اللهم صل على اوليائك هؤلاء الأئمة الطاهرين الطيبين *
الظاهرين منهم والمحجبين * المؤيدين بملائكتك المقربين *
الشاهدين الغائبين * قبلة العابدين التائبين * وعلى اوليائهم
ودعاتهم الذين اقاموهم عنهم نائبين * سديدين في رايهم صائبين *
طوبى لهم وحسن مآب اذ كانوا اليهم آئبين * سدنة بيتهم
وحملة عرشهم * الفارشين في مهاد الشريعة لفرشهم *
الناقشين على خواتيم النفوس لنقشهم * وحججهم الخالصين
المخلصين المنزهين عن غشهم * واطيارهم الآوين الى رفيع عشهم *
وآساد غابهم الاشداء كآساد الغاب في بطشهم * وابطال جندهم
المدمرين لاعداءهم بشدخهم وخدشهم * وغواصي
بحور علومهم اللدنية الممعنين في فحصهم عن درر معانيها
وفتشهم * القائمين مضاهين للرتبة الاستيداعية

الاسحاقية فداء عليهم مقام كبشهم * المبدلين لشيعتهم
عن عسرهم بيسرهم و عن خمولهم بنعشهم * المتعاهدين لبيت
دعوتهم المحرم بكنسهم له وجشهم * وسلم الله عليهم من دعاة
غرٍّهم للنجاة سلاليم * ولهم من مواليهم الاطهار تائيدات و
تعاليم * و الهامات سارية تقوم مقام التكاليم * و اقتباسات
من انوار وصاياهم و الاكاليم * انتشر عرفهم في جزائر
الارض والاقاليم * بهم عرفنا معاني الطواسين والحواميم *
وبهم نلنا من بركات مولانا ابي القاسم اجزل التقاسيم *
فعليهم منا معاشر الملبين لدعوتهم افضل التحايا والتساليم *
فيا لله من دعاة ما اعلاهم وما احلاهم * و ما اجلهم وما اجلاهم *
فهم الذين جعلهم الله لكم معشر المؤمنين نجوما لتهتدوا بها
في ظلمات البر و البحر * وابوابا لبيوت النور لتاتوها منها
متّسمين بسيما البر * وسلسلتهم من كل امر سلام هي حتى
مطلع الفجر * ومن كثرت صلوته في ليل استتار الائمة
حسن وجهه في نهار الظهور بحصول عظيم الاجر * نصر الله

وجوههم من وجوه لقومهم سيماهم في وجوههم من اثر السجود *
وبوجودهم بين ظهراني الناس لامام عصرهم الوجود * وبمكانتهم
يفيض فيض كرم سار اليهم من ساحته المطهرة وجود *
وبهم في ليل استتار الائمة الطاهرين لمصابيح انوارهم
الوقود * وبظهورهم بغرائب شؤنهم يتمعنى قوله سبحنه
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود * فهم مظاهر انوارهم * ومجاري
انهارهم * ومخازن اسرارهم * وهم اسماءهم الحسنى كما ان الائمة
اسماء الله الحسنى * ولهم المقام الاعلى والمحل الاسنى * و
عيونهم ليست بنائمة في ذات الله ولا وسنى * اكرم بهم من
ربيين لم يضعفوا لما اصابهم في سبيل الله وما استكانوا ولا
وهنوا وهنا * ومن اطواد راسية في اليقين والحلم تربو على
الرواسي الشامخات رزانة ووزنا * اللهم اجعلهم لي اعوانا
حافظين واعضادا ناصرين * وبلحظاتهم السارية الي
ناظرين * موفقين ومسددين * الى لحاقنا بهم اجمعين * واوني
من مادة امام عصري وولي امري الى ربوة ذات قرار ومعين *

اللهم صل على الحدود العليا والوسطى و السفلى * الذين لهم المقام الاسنى والمحل الاعلى * وصل على ملائكتك المقربين * وانبيائك المرسلين المصطفين من عبادك المنتجبين * وعلى ائمة دينك الابرار المستقرين * المتسلسلين من اول الدهر الى آخره المستمرين * وحججهم المستودعين الذين كانوا لهم اربابا مستودِعين * ودعاتهم المطلقين الذين لم يزالوا مستلهمين الله شكره وشكرهم مستوزِعين * وعلى اهل طاعتك اجمعين من الاولين والآخرين * المامورين بامرك والآمرين * واجعلنا اللهم بالكفاية * في دعة الكلاية * وهب لنا العافية بتمامها * والكرامة بدوامها * واعتق رقابنا من النار * واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار * اللهم واحرسنا واحفظنا * وانظر نا بعين رافتك ورعايتك والحظنا * وارشدنا للصواب في اقوالنا واعمالنا * وبلغنا بمنك وكرمك جميع آرابنا وآمالنا * وارنا السرور والمحبة في جميع امورنا * و اجعلنا سعداء في حيوتنا ومماتنا وحشرنا ونشورنا * واجعلني

وولدي واهلي و جميع المؤمنين في حرم امن من جميع مانخافه
ونتوقاه ونحذره * واجعلنا مكلوين بعين كلا يتك في جميع
مانغيب عنه ونحضره * واصلح لنا من عادانا * وانصرنا على
من ناوانا * وارزقنا فرجا ومخرجا * ووسع لنا الى رحمتك
منهجا * واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا * وكاليا وظهيرا *
وافتح لنا فتحا مبينا * واجعلنا سعداء دنيا ودينا * وثبتنا
يارب بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة * واسبغ
علينا نعمك باطنة وظاهرة * وقومنا بنورك المبين *
واحشرنا في زمرة موالينا الطاهرين الطيبين * ولنتل
من دعاء لمولانا الامام المعز لدين الله صلى الله عليه
صلوة يجزل له بها من نحله وكرامته * صلوة يعز بها دينه على
يد نجله امام عصرنا المنتهي اليه ميراث امامته *
واخصص اللهم محمدا عبدك الداعي الى توحيدك * وتنزيهك
وتجريدك * عن سمات بريتك * ونعوت خليقتك * و
رسولك المرشد الى بيان معرفتك * بحيث لايشوبها تشبيه *

ولا يعتريها تعطيل * كما قلت سبحنك في نفي التشبيه عنك ليس كمثله شيئ * وقلت هل تعلم له سميا * ولم يكن له كفوا احد * واشرت عزت اسمائك في نفي التعطيل الى الآيات الدالات على انه الوتر ضرورة وان لم تدل على شيئ من كيفياته واحواله * ولو كان اتى به من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا * ولكان كاحد المتناقضين الذين هم في طغيانهم يعمهون * واكرم ناطق بكلمة ربه * واجود ساع لمنقلبه * على حين فترة من الوحي وطموس * وانقطاع من العلم ودروس * وخوضهم في الحنادس * وانقيادهم للابالس * وكانوا في غمرتهم ساهين * وعلى شركهم ماضين * يعبدون النيران ويقتلون الولدان * ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن * وكانوا باشر حال * من جهالة وضلال * على شفا حفرة من النار * فانقذهم منها بالامن والقرار * وصار اولياء الشيطان الى الدحض والبوار * وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا * وبذلك مضت

سنة الله في الذين خلوا من قبل * ولن تجد لسنة الله تبديلا *
ولا لدينه تحويلا * باز كي صلوتك * واعلى كراماتك * و
على اهل بيته معادن قبول آثاره * ومتولي آياته وانواره *
اللهم وصل على لواحقهم ابواب حطة للساجدين * ومفاتيح
ما انغلق من مرموزات الدين * اللهم اظهر القائم من آل
محمد حتى يرد الامور الى حقائقها * ويعدل بها عن بوائقها *
وامهد له عزا يتسق نظامه * ويمنع له من الاعداء مرامه *
وتوله بخصائص الصلاح العتيد * والصنع المتصل بالمزيد *
ياذا العرش المجيد * انك فعال لما تريد * اللهم اني اعوذ بك
مما استعاذ منه ملائكتك المقربون * وانبياءك المرسلون *
وعبادك الصالحون * واعوذ بالذي يمسك السماء ان تقع على
الارض الا باذنه * من شر ما خلق وذرأ * وبرء وصور وانشأ *
ومن شر ابليس * ومن شر كل عدو ورجيس * واسألك ان
تنقذني من الخطاء والزلل * وان توفقني لصالح القول والعمل *
وان تيسر لي الرضاع بدر العلم * وضرع الفهم * وان تحييني

بغذاء العقل * وتعصمني من سلوك سبل الجهل * وتميط عني الاذى * وتعافيني من القذا * وتدفع عني برحمتك كيد من نصب لي كيده * وتطفئ عني برافتك نار من شب لي ناره * وتعصمني من ذلك بالسكينة * وتدخلني في درعك الحصينة * واجعلني من سجون المحن خارجا * وفي حصون السلامة والجا * اللهم اني اعوذ بكلماتك التامة * من شر السامة والهامة * ومن شر كل ذي شر * وضر كل ذي ضر * اخسؤا فيها ولا تكلمون * فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم * اللهم انك لو وهبت لي ما انشقت عنه معادن الجبال * وما في تخوم الارض الى اعالي القلال * وما ضحكت عنه اصداف البحار * وما قد حوته جميع الاقطار * من الدر والمرجان * واللجين والعقيان * ما اثر ذلك في جودك * ولا انفد سعة ما عندك * ولكان لديك من ذخائر الافضال * ما لا تنفده مطالب السؤال * ولا يخطر لكثرته بال على بال * اللهم امنا برجاء لا يشوبه قنوط * ومعاد

لا يعترضه سقوط * ونعم لا يعتورها قحوط * انك على كل شيء
محيط * اللهم اعطنا معيشة السعداء * ومنزلة الشهداء *
وابسطنا فيما تحب وترضى * واقبضنا عما نهيت عنه قبضا *
واكفنا روعات الفتن والقنوط * وجنبنا مجاري السقوط *
اللهم لا تجعلنا لرحى الاشرار طحنا * ولا بايدي الاعداء
رهنا * ومتعنا بنعم تزيد ولا تبيد * وايام يتصل ماضيها
بالجديد * واجعلنا بالموت سعداء * وفي جهاد اعدائك شهداء *
وادخلنا في شفاعة النبي وزمرته * مع الابرار المختارين
من عترته * شاهرين بسيوف النقمة على اعداء دولته *
واضداد دعوته * اللهم انا قمنا بتادية فرائضك الظاهرة *
وتحققنا معانيها الباطنة * فرارا من نقمتك * وحذارا من
سطوتك * فامنن علينا بالنعمة الامدية * والسعادة
الابدية * وطهر جوارحنا من رجس الابالس * وجنودهم
الاراجس * واشركنا في دعاء من استجبت له من المؤمنين
والمؤمنات * انك معدن الخيرات * مجيب الدعوات *

اللهم وصل على صحابة نبيك الذين هم الحدود السبعة الداخلين من الباب * فان فضلهم مشهور * وثناءهم منشور * والطاعن عليهم مثبور * معذب مدحور * اللهم اغفرلنا ولآبائنا وامهاتنا * واخواننا واخواتنا * واهالينا وقراباتنا واولادنا * نسبا روحانيا لاجسدانيا * مع المهاجرين والانصار * في البراري والقفار * وحجاج بيتك المقدس والعمار * اللهم انا نشكو قلة عددنا * وكثرة اعدائنا * وتظاهر الفتن علينا * اللهم فارزقنا فتحا تيسره * مع امام عدل تظهره * اللهم انصر الحق وطلابه * واقمع الباطل واحزابه * واهلك اعداءك بددا * وادحضهم عددا * ولا تبق منهم احدا * ولا تدع لهم في الارض مقعدا * ولا في السماء مصعدا * وسلط عليهم السيف القاطع * والعذاب الواقع * الذي ماله من دافع * وخذهم اخذ القرى وهي ظالمة * اخل قلوبهم من الامنة * واجسادهم من القوة * والق في قلوبهم الرعب * وفي قواهم الوهن * واذهلهم عن الاحتيال * واقمعهم

عن منازلة الرجال * واردعهم عن مقارعة الابطال * وامزج
مياههم بالجوع المقيم * والسقم الدائم الاليم * اللهم لق اولياءك
النصر * وهيئ لهم الامر * قلل اعداءهم في اعينهم * وصغر
شانهم في قلوبهم * فان ختمت لهم بالسعادة * وقضيت لهم
بالشهادة * فبعد اجتياح العدو قتلا وحصدا * وتمزيقهم اسرا
وفقدا * بعون الله تعالى حمده * لا اله الا هو وحده * انجز
وعده * ونصر عبده * واعز جنده * وغلب الاحزاب وحده *
اللهم لا تجعلني من اهل العقوق للاباء والامهات * يوم تجزى
كل نفس بما كسبت من حسنات وسيئات * واغفر لوالديّ مع
المؤمنين والمؤمنات * والاخوة والاخوات * وارحمهما انك
ارحم الراحمين * واحفظ اللهم آل محمد من بين ايديهم *
ومن خلفهم * وعن ايمانهم * وعن شمائلهم * وامنعهم ان
يوصل اليهم بسوء * واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا
والآخرة ومن المقربين * والحمد لله وحده * وصلوته على
خير خلقه سيدنا محمد وآله الطاهرين * وعلى وصيه علي

بن ابي طالب امير المؤمنين * وعلى الائمة من ذريتها الغر الميامين * وسلامه وتحياته * وحسبنا الله ونعم الوكيل *

اما بعد — فانا مملوك آل محمد الطاهرين الذين في اجيادهم القدسية من البحور الابداعية لآلي * وطرف العناية الالهية لهم من جميع نواحيهم نعم الكالئ * وصاحب الظهور منهم للارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وخبطا نعم المالئ * وعبدهم المتوج من عبوديتهم باسنى الجواهر * المقلد جيده بلآلئ نعمهم التوام البواطن والظواهر * المنتهي اليه نص دعاتهم الاكرمين اهل البينات الزواهر * والكرامات البواهر * المسمى بطاهر * والمكنى بابي محمد والملقب بسيف الدين * نجل الداعي الاجل الاكرم اوحد الاوحدين * الراقي الى اعلى غرفات المخلدين * سيدنا محمد برهان الدين * الذي هو معتمد على امام عصره المبين * من آل محمد الطيبين * في كل وقت وكل اوان وعلى كل حال وفي كل حين * قائم بامره بحوله وقوته في عبيده المؤمنين المفلحين * مسبح

باسمه الاعظم مع الصافين المسبحين * واليه في كل امر
ملتتج * واياه لاسواه مرتج * ومن جدواه مجتد * وبنوره
مهتد * وبه في دينه مقتد * وبرداء شرفه مرتد *
وباسمه جل اسمه في كل امر مبتد * وبه مستنصر على كل
معتد * وعلى مهجته الشريفة القدسية بنفسه مفتد *
مقر بان لا حول له ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وبوليه
الكريم * وارث الخمسة الاطهار من حائين وفاء وعين وميم *
عليهم وعلى جميع الائمة الطاهرين سلام من الله لا يزول ولا يريم *
مبتهل الى الله تعالى واليه في التماس النصر العزيز والفتح
المبين * متضرع الى الله سبحنه متوسلا اليه بنبيه وآله الطيبين *
اللهم افتح لوليك الذي ارتضيته واخترته واصطفيته لتدبير
العالم السفلي * ووعدته ان تظهره على الدين كله ولو كره
المشركون * القائم من ولد نبيك * اللهم زده قوة وتمكينا *
وعزة وتحصينا * وانجز له ما وعدته على السن عبيدك
اباءه الصادقين * وصل عليهم اجمعين * واشرق

الارض بنور غرته * وبهاء طلعته * وانشر علينا رحمتك بفيض عدله * وصل حبلنا بحبله * واسبغ علينا نعمتك ظاهرة وباطنة * وزدنا من فضلك يا ارحم الرحمين *

اتحفكم يا معشر المؤمنين * المعتصمين بحبل الله المتين * المرتوين بما من علم اولياء الله معين * المتبعين لمواليهم بالاخلاص والصدق واليقين * بسلام هو تحية الملائكة الكرام في جنات عدن المعدة للمتقين * واذكركم تذكرة بما جاء عن مواليكم الاتقياء البررة * واهدي اليكم درره * واسوق اليكم غرره * من مواعظ ووصايا بالغة * من اتعظ بها وعمل بما علم منها اصبحت نفسه بصبغة الله صبيغة * فمنها ما جاء عن رسول الله المبعوث بجوامع الكلم * والناطق بلوامع الحكم * صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وسلم ❁

روي عن ابي ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله * انه قال قلت لرسول الله اوصني * قال عليك بتقوى الله * فانه راس امرك * فقلت زدني يا رسول الله * قال عليك بذكر الله *

فانه راس كل خير * وقرأة القرآن * فانه نور لك في السماء * وذكر لك في الارض * قلت زدني * قال عليك بالجهاد * فانه رهبانية هذه الامة * قلت زدني * قال انظر الى من هو دونك * ولا تنظر الى من فوقك * قلت زدني * قال اقل الكلام الا من ذكر الله تعالى * فانك بذلك تغلب الشيطان * قلت زدني * قال احب المساكين وجالسهم * قلت زدني * قال كن في الدنيا كانك غريب * وعد نفسك في الموتى * قلت زدني * قال ارض من الدنيا بكسرة تقيم بها جسدك * وخرقة توارى بها عورتك * وظل تسكن فيه * قلت زدني * قال اكظم الغيظ * واحسن الى من اسا اليك * قلت زدني * قال اياك وحب الدنيا * فانه راس الخطايا * ان الدنيا تهلك صاحبها * وصاحب الدنيا لا يملكها * قلت زدني * قال انصح الناس كما تنصح لنفسك * ولا تعب عليهم بما فيك مثله * يا اباذر انه لا عقل كالتدبير * ولا ورع كالكف * ولا حسب كحسن الخلق ❁ وعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله انه ذكر العتق * فقال

ان العتق لشيء عجيب * فقال ابوذر فاي الرقاب افضل يارسول الله * قال اغلاها ثمنا * وانفسها عند اهلها * قال فمن لم يكن له مال يارسول الله * قال عفو طعامه * قال فمن لم يكن له عفو طعام * قال فضل رأي يرشد به صاحبه * قال فمن لم يكن له فضل رأي * قال قوة تعود بها على ضعيفك * قال فان لم استطع قال تصنع لأخرتك * وتعين مظلوما * قال يارسول الله فان لم افعل * قال فتنحى عن طريق المسلمين مايؤذيهم * قال فان لم افعل * قال فكف اذاك عن الناس * فانها صدقة تتصدق بها على نفسك *

﴿فصل﴾ ومنها ما جاء عن عين الله العظيمة امير المؤمنين المحبو بالعظمة الالآهية والجلالة * المملوء كلامه العالي بلؤالي البلاغة والجزالة * والحكم السنية التي لاتصدر الا عن مثله الذي احرز تمامه الازلي وكماله * ولم يكن لاحد من اولياء الله من شؤن الالوهة كماله * صلوات الله عليه وعلى الائمة الطاهرين من ولده الذين اعطاه الله فيهم اماله *

(من خطبة له عليه السلام) فانظروا الى مواقع نعم الله عليهم * حين بعث اليهم رسولا فعقد بملته طاعتهم * وجمع على دعوته الفتهم * كيف نشرت النعمة عليهم جناح كرامتها * واسالت لهم جداول نعيمها * والتفت الملة بهم في عوائد بركتها * فاصبحوا في نعمتها غرقين * وفي خضرة عيشها فكهين * قد تربعت الامور بهم في ظل سلطان قاهر * وآوتهم الحال الى كنف عز غالب * وتعطفت الامور عليهم في ذرى ملك ثابت * فهم حكام على العالمين * وملوك في اطراف الارضين * يملكون الامور على من كان يملكها عليهم * ويمضون الاحكام فيمن كان يمضيها فيهم * لا تغمز لهم قناة * ولا تقرع لهم صفاة * (ومن كلام له عليه السلام) وانما الدنيا منتهى بصر الاعمى * لا يبصر مما وراءها شيئا * والبصير ينفذها بصره * ويعلم ان الدار وراءها * فالبصير منها شاخص * والاعمى اليها شاخص * والبصير منها متزود * والاعمى لها متزود * (ومنها) واعلموا ان ليس من شيء الا ويكاد صاحبه ان

يشبع منه و يعله * الا الحيوة فانه لا يجد له في الموت راحة *
و انما ذلك بمنزلة الحكمة التي هي حيوة للقلب الميت * و
بصر للعين العمياء * و سمع للاذن الصماء * وري للظمآن *
و فيها الغنى كله و السلامة * كتاب الله تبصرون به * و
تنطقون به * و تسمعون به * و ينطق بعضه ببعض * و يشهد
بعضه على بعض * و لا يختلف في الله * و لا يخالف بصاحبه
عن الله * قد اصطلحتم على الغل فيما بينكم * و نبت المرعى
على دمنكم * و تصافيتم على حب الآمال * و تعاديتم
في كسب الاموال * لقد استهام بكم الخبيث *
و تاه بكم الغرور * و الله المستعان على نفسي و انفسكم *
(و من خطبة له عليه السلام في صفة الجنة) فلو رميت
ببصر قلبك نحو ما يوصف لك منها لعزفت نفسك من
بدائع ما اخرج الى الدنيا من شهواتها و لذاتها * و زخارف
مناظرها * و لذهلت بالفكر في اصطفاق اشجار غيبت
عروقها في كثبان المسك على سواحل انهارها * و في تعليق

كبائس اللؤلؤ الرطب في عسا ليجها وافنانها * وطلوع تلك الثمار مختلفة في غلاف اكمامها * تجنى من غير تكلف فتأتي على منية مجتنيها * ويطاف على نزالها في افنية قصورها بالاعسال المصفقة * والخمور المروقة * قوم لم تزل الكرامة تتمادى بهم حتى حلوا دار القرار * وامنوا نقلة الاسفار * فلو شغلت قلبك ايها المستمع بالوصول الى مايهجم عليك من تلك المناظر المونقة لزهقت نفسك شوقا اليها * ولتحملت من مجلسي هذا الى مجاورة اهل القبور استعجالا بها * جعلنا الله واياكم ممن سعى بقلبه الى منازل الابرار برحمته ۞ (ومن كلايمه الغرر * صلوات الله عليه وعلى الائمة من ذريته صفوة مضر *) قال عليه السلام اذا حييت بتحية فحي باحسن منها * واذا اسديت اليك يد فكافئها بما يربي عليها * والفضل مع ذلك للبادي ۞ وقال عليه السلام لرجل افرط في الثناء عليه * وكان له متهما * انا دون ماتقول * وفوق ما في نفسك ۞ وقال عليه السلام من احد سنان الغضب لله قوي على قتل اشداء الباطل * من نال استطال *

حسد الصديق من سقم المودة * اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة *
احسنوا في عقب غيركم تحفظوا في عقبكم * وسأله رجل ان
يعرفه الايمان * فقال عليه السلام اذا كان الغد فأتني حتى اخبرك
على اسماع الناس * فان نسيت مقالتي حفظها عليك غيرك *
فان الكلام كالشاردة * ينقفها هذا * ويخطئها هذا * وقال
عليه السلام العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون
سنة * وقال عليه السلام لو رأى العبد الاجل ومصيره لابغض
الامل وغروره * وقال عليه السلام المسئول حر حتى يعد *
وقال عليه السلام الغنى الاكبر اليأس * عما في ايدي الناس *
وقال عليه السلام من العصمة تعذر المعاصي * وقال عليه
السلام يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن الا
رسمه * ومن الاسلام الا اسمه * ومساجدهم يومئذ عامرة
من البناء * خراب من الهدى * سكانها وعمارها شر اهل
الارض * منهم تخرج الفتنة * واليهم تأوي الخطية * يردون
من شذ عنها فيها * ويسوقون من تأخر عنها اليها * يقول الله

سبحانه فبي حلفت لابعثن على اولئك فتنة نترك الحليم فيها حيران * وقد فعل ونحن نستقيل الله عثرة الغفلة ❁ وقال عليه السلام لجابر بن عبد الله الانصاري * يا جابر قوام الدين و الدنيا باربعة * عالم مستعمل علمه * و جاهل لا يستنكف ان يتعلم * وجواد لا يبخل بمعروفه * و فقير لا يبيع آخرته بدنياه * فاذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم * و اذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه * يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه * فمن قام لله فيها بما يجب فيها عرضها للدوام والبقاء * ومن لم يقم فيها بما يجب عرضها للزوال و الفناء ❁ وقال عليه السلام من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب آبائه * و قال عليه السلام نعم الطيب المسك * خفيف محمله * عطر ريحه * وقال عليه السلام ضع فخرك * و احطط كبرك * واذكر قبرك * و قال عليه السلام ان للولد على الوالد حقا * و ان للوالد على الولد حقا * فحق الوالد على الولد ان يطيعه في كل شيء *

الا في معصيـة الله سبحنه * وحق الولد على الوالدان يحسن اسمه * و يحسن ادبه * و يعلمه القران ۞ وقال عليه السلام العين حق * والرقى حق * والسحر حق * والفال حق * والطيرة ليست بحق * والعدوى ليست بحق * والطيب نشرة * والعسل نشرة * والركوب نشرة * والنظر الى الخضرة نشرة ۞ و قال عليـه السلام مقاربة الناس في اخلاقهم امن من غوائلهم ۞ و قال عليـه السلام لبعض مخاطبيـه * وقد تكلم بكلمة يستصغر مثله عن قول مثلها * لقد طرت شكيرا وهدرت سقبا ۞ وقال عليـه السلام اخبر تقله * وقال عليـه السلام اولى الناس بالكرم من عرفت به الكرام ۞ وقال عليه السلام لغالب بن صعصعة ابي الفرزدق في كلام دار بينهما * ما فعلت ابلك الكثيرة * قال ذعذعتها الحقوق يا امير المؤمنين * فقال عليه السلام ذلك احمد سبلها ۞ وقال عليه السلام من اتجر بغير فقه فقد ارتطم في الربا * وقال عليه السلام مازال الزبير رجلا منا اهل البيت

حتى نشأ ابنه المشئوم عبد الله * وقال عليه السلام منهومان لا يشبعان * طالب علم * وطالب دنيا * وقال عليه السلام الدنيا خلقت لغيرها * ولم تخلق لنفسها * وقال عليه السلام ان لبني امية مرودا يجرون فيه ولو قد اختلفوا فيما بينهم * ثم كادتهم الضباع لغلبتهم * وقال عليه السلام في مدح الانصار هم والله ربوا الاسلام كما يربى الفلو مع غنائهم * بايديهم السباط * والسنتهم السلاط * وقال عليه السلام العين وكاء السه * وقال عليه السلام في كلام له ووليهم وال فاقام واستقام * حتى ضرب الدين بجرانه * وقال عليه السلام يأتي على الناس زمان عضوض * يعض الموسر فيه على ما في يديه * ولم يؤمر بذلك * قال الله سبحانه ولا تنسوا الفضل بينكم * تنهد فيه الاشرار * وتستذل الاخيار * ويبايع المضطرون * وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع المضطرين * وقال عليه السلام يهلك في رجلان * محب مفرط * وباهت مفتر * وقال عليه السلام هلك في رجلان * محب غال * ومبغض

قال * وسئل عن التوحيد والعدل * فقال عليه السلام التوحيد ان لا تتوهمه * والعدل ان لا تتهمه * وقال عليه السلام في دعاء استسقى به * اللهم اسقنا ذلل السحاب دون صعابها * وقال عليه السلام ما المجاهد الشهيد في سبيل الله باعظم اجرا ممن قدر فعف * لكاد العفيف ان يكون ملكا من الملائكة * وقال عليه السلام لزياد بن ابيه * (وقد استخلفه لعبدالله بن عباس على فارس واعمالها في كلام طويل كان بينهما نهاه فيه عن تقدم الخراج *) استعمل العدل * واحذر العسف والحيف * فان العسف يعود بالجلاء والحيف يدعو الى السيف * وقال عليه السلام اشد الذنوب ما استخف به صاحبه * وقال عليه السلام ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا * حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا * وقال عليه السلام شر الاخوان من تكلف له * وقال عليه السلام اذا احتشم المؤمن اخاه فقد فارقه *

فصل — وماجاء ايضا من الكلمة الحكمية ذات السنا والسناء * التي ذكرها داعي اهل بيته الذي كان اجل الدعاة

الفضلاء الخاصاء الامناء * اعني صاحب الكرامات الزاهرات * والبينات الباهرات * حاتم الخيرات * في بعض مجالسه الشريفة اعلى الله قدسه وحباه رضوانه واسكنه في روضات الجنات * وادام الينا سواري بركاته فاذا نحن له من بعض الحسنات * (قال قس) ونحن نردف ذلك بذكر شيء من مختار الفاظه ومواعظه ما تنتفعون به * مثل قوله صلعم * كن في الفتنة كابن لبون لا ظهر فيركب * ولا ضرع فيحلب * وقال ع م ازرى بنفسه من استشعر الطمع * ورضي بالذل من كشف ضره * وهان على نفسه من امّر عليها لسانه * والبخل عار * والجبن منقصة * والفقر يخرس الفطن عن حجته * والمقل غريب في بلده * والعجز آفة * والصبر شجاعة * والزهد ثروة * والورع جنة * ونعم القرين الرضى * والعلم وراثة كريمة * والآداب حلل مجددة * والفكرة مرآة صافية * وصدر العاقل صندوق سره * والبشاشة حبالة المودة * والاحتمال قبر العيوب * والمسالمة خباء العيوب * ومن رضي عن نفسه كثر الساخط

عليه * والصدقة دواء منجح * واعمال العباد في عاجلهم نصب اعينهم في اجلهم ❁ وقال صلع اعجبوا لهذا الانسان ينظر بشحم * ويتكلم بلحم * ويسمع بعظم * ويتنفس من خرم ❁ وقال صلع اذا اقبلت الدنيا على احد اعارته محاسن غيره * واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه ❁ وقال صلع خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم * وان عشتم حنوا اليكم ❁ وقال صلع اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه ❁ وقال صلع اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان * واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم ❁ وقال (في الذين اعتزلوا القتال معه *) خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل ❁ وقال صلع اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر ❁ وقال صلع من ضيعه الاقرب اتيح له الابعد ❁ وقال صلع ما كل مفتون يعاتب ❁ وقال صلع تذل الامور للمقادير * حتى يكون الحتف في التدابير ❁ وسئل صلع عن قول النبي صلع غيروا الشيب ولا تشبهوا

باليهود * فقال صلعم انا قال ذلك والدين قل * فاما الآن وقد اتسع نطاقه * وضرب بجرانه * فامرء وما اختار ۞ وقال صلعم من جرى في عنان امله عثر باجله ۞ وقال صلعم اقيلوا ذوي المروات عثراتهم * فما يعثر منهم عاثرا الاويدالله بيده يرفعه ۞ وقال صلعم قرنت الهيبة بالخيبة * والحياء بالحرمان * والفرصة تمر مر السحاب * فانتهزوا فرص الخير ۞ وقال صلعم لنا حق فان اعطيناه والا ركبنا اعجاز الابل وان طال السرى * (وهذا القول من لطيف الكلام و فصيحه * ومعناه ان لم نعط حقنا كنا اذلاء * و ذلك لان الرديف يركب عجز البعير كالعبد والاسير * ومن يجري مجراهما *) وقال صلعم من ابطأ به عمله لم يسرع عليه نسبه * وقال صلعم من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف * والتنفيس عن المكروب * وقال صلعم يا ابن ادم اذا رأيت ربك سبحانه يتتابع عليك نعمه وانت تعصيه فاحذره * وقال صلعم ما اضمر انسان شيئا الا وظهر في فلتات لسانه * وصفحات

وجهه * وقال صلعم امش بدائك ما مشى بك * وقال صلعم افضل الزهد اخفاء الزهد * وقال صلعم اذا كنت في ادبار والموت في اقبال فما اسرع الملتقى * وقال صلعم في كلام له الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه قد غفر * وسئل صلعم عن الايمان فقال صلعم الايمان على اربع دعائم * الصبر * واليقين * والعدل * والجهاد * والصبر على اربع شعب * الشوق والشفق والزهد والترقب * فمن اشتاق الى الجنة سلى عن الشهوات * ومن اشفق من النار اجتنب المحرمات * ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات * ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات * واليقين منها على اربع شعب * على تبصرة الفطنة * وتاول الحكمة * وموعظة العبرة * وسنة الاولين * فمن تبصر في الفطنة تبينت له الحكمة * ومن تبينت له الحكمة عرف العبرة * ومن عرف العبرة فكانما كان في الاولين * والعدل منها على اربع شعب * على غامض الفهم * وغور العلم * وزهرة الحكم * ورساخة الحلم * فمن فهم علم غور العلم * ومن علم

غور العلم صدر عن سرائر الحكم * ومن حلم لم يفرط في امره *
وعاش في الناس حميدا * والجهاد منها على اربع شعب * على
الامر بالمعروف * والنهي عن المنكر * والصدق في المواطن *
وشنان الفاسقين * فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن * ومن
نهى عن المنكر ارغم انوف المنافقين * ومن صدق في المواطن
قضى ما عليه * ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له *
وارضاه يوم القيامة * والكفر على اربع دعائم * على التعمق *
والتنازع * والزيغ * والشقاق * فمن تعمق لم يثب الى الحق *
ومن كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق * ومن زاغ ساءت
عنده الحسنة * وحسنت عنده السيئة وسكر سكر
الضلالة * ومن شاق وعرت عليه طرقه * واعضل عليه
امره * وضاق مخرجه * والشك على اربع شعب * على التمادي
والهول * والتردد * والاستسلام * فمن جعل المراء ديدنا
لم يصبح ليله * ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه * و
من تردد في الريب وطئته سنابك الشياطين * ومن استسلم

لهلكة الدنيا و الآخرة هلك فيهما ۞ فاعل الخير خير منه * و فاعل الشر شر منه * كن سمحا و لا تكن مبذرا * و كن مقدرا و لا تكن مقترا * وقال اشرف الغنى ترك المنى * فقال صلع من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه مالا يعلمون * و قال صلع من اطال الامل اساء العمل ۞ وقال صلع (و قد لقيه دهاقين الانبار عند مسيره الى الشام فترجلوا له واشتدوا بين يديه *) فقال لهم صلع ما هذا الذي صنعتموه * فقالوا خلق منا نعظم به امراءنا * فقال صلع و الله ما انتفع بهذا امراءكم * و انكم لتشقون على انفسكم * و تشقون به في آخرتكم * وما اخسر المشقة وراءها العقاب * وما اربح الدعة معها الامان من النار ۞ (و قال صلع لابنه الحسن) يا بني احفظ عني اربعا و اربعا لا يضرك ما عملت معهن * ان اغنى الغنى العقل * وافقر الفقر الحمق * و اوحش الوحشة العجب * واكرم الحسب حسن الخلق ۞ يا بني اياك و مصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك * و اياك و مصادقة البخيل فانه

يقعد عنك احوج ما تكون اليه * واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه * و اياك و مصادقة الكذاب فانه كسراب يقرب عليك البعيد * و يبعد عنك القريب ۞ و قال صلعم لاقربة بالنوافل اذا اضرت بالفرائض ۞ و قال صلعم لسان العاقل و راء قلبه * و قلب الاحمق و راء لسانه * (و هذا من المعاني العجيبة الشريفة * و المراد به ان العاقل لا يطلق لسانه الا بعد مشاورة الروية و مؤامرة الفكرة * و الاحمق يسبق حذفات لسانه و فلتات كلامه مراجعة فكره ومماخضة رأيه * فكان لسان العاقل تابع لقلبه * وكان قلب الاحمق تابع للسانه) * وقال صلعم فيه بلفظ اخر * وهو قوله قلب الاحمق في فيه * و لسان العاقل في قلبه ۞ (و معناهما واحد) * و قال صلعم لبعض اصحابه في علة اعتلها * جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيأتك * فان المرض لا اجر فيه * ولكنه يحط السيأت * ويحتها حت الاوراق * و انما الاجر في القول باللسان * و العمل بالايدي و الاقدام * و ان الله

سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة ۞ وقال صلعم في ذكر خباب بن الارت يرحم الله خبابا * فلقد اسلم راغبا * وهاجر طائعا * وعاش مجاهدا * وطوبى لمن ذكر المعاد * وعمل الحساب * وقنع بالكفاف * ورضي عن الله ۞ وقال صلعم لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما بغضني * ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على ان يحبني ما احبني * وذلك انه قضى فانقضى على لسان النبي الامي صلعم لا يحبك يا علي الا مؤمن * ولا يبغضك الا منافق ۞ وقال صلعم سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك * وقال صلعم قدر الرجل على قدر همته * وصدقه على قدر مروته * وشجاعته على قدر انفته * وعفته على قدر غيرته * وقال صلعم الظفر بالحزم * والحزم باجالة الرأي * والرأي بتحصين الاسرار * وقال صلعم احذروا صولة الكريم اذا جاع * واللئيم اذا شبع ۞ وقال صلعم قلوب الرجال وحشية * فمن تألفها اقبلت اليه * وقال صلعم عيبك مستور

ما اسعدك جدك * اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة * السخاء ما كان ابتداء * فاما ما كان عن مسئلة فحياء وتذمم * لا غناً كالعقل * ولا فقر كالجهل * ولا ميراث كالادب * ولا ظهير كالمشاورة * وقال صلعم الصبر صبران * صبر على ما تكره وصبر عما تحب * وقال صلعم الغنى في الغربة وطن * والفقر في الوطن غربة ❁ وقال صلعم القناعة مال لا ينفد * وقال صلعم المال مادة الشهوات * وقال صلعم من حذرك كمن بشرك * وقال صلعم اللسان سبع ان خلي عنه عقر ❁ وقال صلعم المرءة عقرب حلوة اللسبة ❁ وقال صلعم الشفيع جناح الطالب ❁ وقال صلعم الناس في الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام * وفقد الاحبة غربة * وقال صلعم فوت الحاجة اهون من طلبها الى غير اهلها * لا تستحي من اعطاء القليل * فان الحرمان اقل منه * وقال صلعم العفاف زينة الفقر * والشكر زينة الغنى * وقال صلعم اذا لم يكن ما تريد فلا تبل كيف كنت * وقال صلعم لا يرى الجاهل الا مفرطا او مفرطا *

وقال صلع اذاتم العقل نقص الكلام * وقال صلع الدهر يخلق الابدان * ويجدد الآمال * ويقرب المنية * ويباعد الامنية * من ظفر به نصب * ومن فاته تعب * وقال صلع من نصب نفسه للناس اماما فعليه ان يبدء بتعليم نفسه قبل تعليم غيره * وليكن تاديبه بسيرته قبل تاديبه بلسانه * ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم * وقال صلع نفس المرء خطاه الى اجله * وقال صلع كل معدود متنقص * وكل متوقع آت * وقال صلع ان الامور اذا اشتبهت اعتبر آخرها باولها ❁ روي ان ضرار بن ضمرة دخل الى معوية فسأله عن خبره صلع * فقال ضرار اشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله * وهو صلع قائم في محرابه * قابض على لحيته * يتململ تململ السليم * ويبكي بكاء الحزين * ويقول يا دنيا اليك عني * ابي تعرضت * ام الي تشوقت * لاحان حينك * هيهات غري غيري * لا حاجة لي فيك * قد طلقتك ثلثا لا رجعة لي فيها *

فعيشك قصير * وخطرك كثير * واملك حقير * آه آه من قلة الزاد وطول الطريق * وبعد السفر وعظيم المورد ❁ (ومن كلام له صلع للشامي) حيث قال اكان مسيرنا الى الشام بقضاء من الله وقدر * فقال فيما قال له ع م ويحك لعلك ظننت قضاء لازما * وقدرا حاتما * لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب * وسقط الوعد والوعيد * ان الله سبحانه امر عباده تخييرا * ونهاهم تحذيرا * وكلف يسيرا * ولم يكلف عسيرا * واعطى على القليل كثيرا * ولم يعص مغلوبا * ولم يطع مكرها * ولم يرسل الانبياء لعبا * ولم ينزل الكتب للعباد عبثا * ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلا * وذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ❁ وقال صلع خذ الحكمة اينما كانت * فان الحكمة تكون في صدور المنافقين فتختلج في صدورهم حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدور المؤمنين * فخذ الحكمة ولو من اهل النفاق ❁ وقال صلع قيمة كل امرء ما كان يحسنه * (وهذه

الكلمة التي لا يصاب لها قيمة * ولا يوزن بها حكمة * ولا يقرن اليها كلمة) ۞ وقال صلع اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها آباط الابل لكانت لذلك اهلا * لا يرجون منكم احد الا ربه * ولا يخافن الا ذنبه * ولا يستحيين احد اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم * ولا يستحيين احد اذا لم يعلم فيما لا يعلم الشيء ان يتعلمه * وعليكم بالصبر فان الصبر من الايمان كالراس من الجسد * ولا خير في جسد لا راس معه * ولا خير في ايمان لا صبر معه ۞ وقال صلع بقية السيف ابقى عددا * واكثر ولدا * وقال صلع من ترك قول لا ادري اصيبت مقاتله * وقال صلع رأي الشيخ احب الي من جلد الغلام * (وروي من مشهد الغلام *) وقال صلع عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار ۞ وروى عنه ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع م * انه قال صلع كان في الاض امانان من عذاب الله سبحانه * فرفع احدهما * فدونكم الآخر فتمسكوا به * اما الامان الذي رفع فهو رسول الله صلع * واما الامان الثاني فهو الاستغفار * قال

الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون * وهذا من محاسن الاستخراج ولطائف
الاستنباط ۞ وقال صلعم اذا اقبلت الدنيا على قوم اعارتهم
محاسن غيرهم * واذا ادبرت عنهم سلبتهم محاسن انفسهم *
وقال صلعم من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين
الناس * ومن اصلح امر آخرته اصلح الله له امر دنياه * ومن
كان له من نفسه واعظ * كان عليه من الله حافظ ۞ وقال
صلعم الفقه كل الفقه لمن لم يقنط الناس من رحمة الله *
ولم يؤيسهم من روح الله * ولم يؤمنهم من مكر الله ۞ وقال
صلعم اوضع العلم ما وقف على اللسان * وارفعه ما ظهر على
الجوارح والاركان * شاركوا الذي قد اقبل عليه الرزق *
فانه اخلق بالغنى * واجدر باقبال الحظ ۞ وقال صلعم في
قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان * قال ع م العدل
الانصاف * والاحسان التفضل * من يُعطِ باليد القصيرة
يُعطَ باليد الطويلة * وقال لابنه الحسن ع م لا تدعون

الى مبارزة * فان دعيت اليها فاجب * فان الداعي
باغ * والباغي مصروع * خيار خصال النساء شرار خصال
الرجال * الزهو والجبن والبخل * فاذا كانت المرءة مزهوة
لم تمكن من نفسها * واذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال
بعلها * واذا كانت جبانة فرقت من كل شئ يعرض لها ۞
وقيل له صلع صف لنا العاقل * فقال صلع هو الذي يضع الشئ
مواضعه * فقيل له صلع صف لنا الجاهل * فقال قد فعلت ۞
وقال صلع والله ان دنياكم هذه اهون في عيني من عراق
خنزير في يد مجذوم ۞ ان قوما عبدوا الله رهبة * فتلك عبادة
العبيد * وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار ۞
المرءة شر كلها * وشر ما فيها انه لا بد منها * من اطاع التواني
ضيع الحقوق * ومن اطاع الواشي ضيع الصديق * الحجر
الغصب في الدار رهن على خرابها * يوم المظلوم على الظالم
اشد من يوم الظالم على المظلوم * اتق الله بعض التقى وان
قل * واجعل بينك وبين الله سترا وان رق * اذا ازدحم الجواب

خفي الصواب * ان لله تعالى في كل نعمة حقا فمن اداه زاده منها *
ومن قصر خاطر بزوال نعمته * احذروا نفار النعم * فما كل
شارد بمردود * الكرم اعطف من الرحم * من ظن بك خيرا
فصدق ظنه * افضل الاعمال ما اكرهت نفسك عليه *
عرفت الله سبحانه بفسخ العزائم وحل العقود * مرارة
الدنيا حلاوة الآخرة * وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة * فرض
الله الايمان تطهيرا من الشرك * والصلوة تنزيها عن الكبر *
والزكوة تسبيبا للرزق * والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق *
والحج تقوية للدين * والجهاد عزا للاسلام * والامر
بالمعروف مصلحة للعوام * والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء *
وصلة الارحام منماة للعدد * والقصاص حقنا للدماء * واقامة
الحدود اعظاما للمحارم * وترك شراب الخمر تحصينا للعقل *
ومجانبة السرقة ايجابا للعفة * وترك الزنا تحصينا للنسب *
وترك اللواط تكثير النسل * والشهادة استظهارا على المجاحدات *
وترك الكذب تشريفا للصدق * والاسلام امانا للمخاوف *

والامامة نظاما للامة * والطاعة تعظيما للامامة ❁ حلفوا
الظالم اذا اردتم بانه بريئ من حول الله وقوته * فاذا حلف بها
كاذباً عوجل * واذا حلف بالله الذي لا اله الا هو لم يعاجل *
لانه وحده سبحانه ❁ يابن آدم كن وصي نفسك في مالك *
واعمل في مالك ما تؤثر ان يعمل فيه من بعدك * الحدة ضرب
من الجنون لان صاحبها يندم * فان لم يندم فجنونه مستحكم *
صحة الجسد من قلة الحسد * اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة *
والوفاء لاهل الغدر غدر * والغدر باهل الغدر وفاء عند الله *
كم من مستدرج بالاحسان اليه مغرور بالستر عليه *
وقال ص ع ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان * فابتغوا لها
طرائف الحكمة ❁ وقال صلع لا يقولن احدكم اللهم اني
اعوذ بك من الفتنة * لانه ليس احد الا وهو مشتمل على
فتنة * ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن *
فان الله سبحنه يقول واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة *
ومعنى ذلك بان الله تعالى يختبرهم بالاموال والاولاد * ليتبين

منهم الساخط لرزقه * والراضي بقسطه * وان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم * ولكن ليظهر الافعال التي بها يستحق الثواب والعقاب * لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث * ويحب بعضهم تثمير المال * ويكره انثلام الحال ❁ وقال صلعم ليس الخير ان يكثر مالك وولدك * ولكن الخير ان يكثر علمك * وان يعظم حلمك * وان تباهي الناس بعبادة ربك * وان احسنت حمدت الله * وان اسأت استغفرت الله ❁ ولا خير في الدنيا الا لرجلين * رجل اذنب يوما ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة * ورجل سارع في الخيرات * ولا يقل عمل مع تقوى الله * وكيف يقل ما يتقبل ❁ وقال صلعم ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به * ثم تلى صلعم ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الآية ❁ وقال صلعم وقد سمع رجلا من الحرورية يتهجد ويقرء * فقال صلعم نوم على يقين خير من صلوة على شك ❁ وقال صلعم اعقلوا الخير اذا سمعتموه عقل رعاية * لا عقل رواية * فان رواة العلم كثير *

ورعاته قليل ❁ وقال صلعم وقد سمع رجلا يقول انا لله وانا اليه راجعون * فقال صلعم ان قولنا انا لله اقرار على انفسنا بالملك * وقولنا انا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلك ❁ وقال صلعم وقد مدحه قوم في وجهه * فقال سلام الله عليه * اللهم انك اعلم بي من نفسي * وانا اعلم بنفسي منهم * اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون * واغفر لنا ما لا يعلمون ❁ وقال صلعم لا يستقيم قضاء الحوائج الا بثلث * باستصغارها لتعظم * واستكتامها لتظهر * وتعجيلها لتهناء ❁ وقال صلعم يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه الا الماحل * ولا يطري فيه الا الفاجر * ولا يضعف فيه الا المنصف * يعدون الصدقة فيه غرما * وصلة الرحم منا * والعبادة استطالة على الناس * فعند ذلك يكون السلطان بمشورة الاماء * وامارة الصبيان * وتدبير الخصيان * وقال صلعم وقد رأي عليه ازار خلق مرقوع * فقيل له في ذلك * فقال صلعم يخشع له القلب * وتذل له النفس * ويقتدي به المؤمنون * وقال صلعم ان الدنيا والآخرة عدوان

متفاوتان * وسبيلان مختلفان * فمن احب الدنيا وتوالاها
ابغض الآخرة وعاداها * وهما بمنزلة المشرق والمغرب *
وماش بينهما كلما قرب من واحدة بعد من الأخرى * وهما
بعد ضرتان ❁ وعن نوف البكالي قال رأيت امير المؤمنين
عليا صلع ذات ليلة وقد خرج من فراشه * فنظر الى النجوم *
فقال صلع يا نوف اراقد انت ام رامق * فقلت بل رامق يا امير
المؤمنين * فقال طوبى للزاهدين في الدنيا * والراغبين في
الآخرة * اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا * وترابها فراشا *
وماءها طيبا * والقرآن شعارا * والدعاء دثارا * ثم قرضوا
الدنيا قرضا على دين المسيح ع م * يا نوف ان داؤد ع م قام
في مثل هذه الساعة من الليل * فقال انها ساعة لا يدعو
الله فيها عبد الا استجيب له * الا ان يكون عشارا * اوعريفا *
اوشرطيا * اوصاحب عرطبة وهو الطنبور * اوصاحب كوبة
وهو الطبل ❁ وقال صلع ان الله تعالى افترض عليكم فرائض
فلا تضيعوها * وحد لكم حدودا فلا تعتدوها * ونهاكم عن

اشياء فلا تنتهكوها * وستر لكم عن اشياء ولم يدعها نسيانا
فلا تتكلفوها * وقال صلعم لا يترك الناس شيئا من دينهم
باستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ماهو اضر منه * وقال
صلعم رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه ۞ وقال صلعم
لقد علق بنياط هذا الانسان مضغة هي اعجب ما فيه *
وذلك القلب وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها *
فان سنح له الرجاء اذله الطمع * وان هاج به الطمع اهلكه
الحرص * وان ملكه اليأس قتله الاسف * وان عرض له
الغضب اشتد به الغيظ * وان اسعده الرضى نسي التحفظ
وان غاله الخوف شغله الحذر * وان اتسع له الامن استلبه
الغرة * وان اصابته مصيبة فضحه الجزع * وان افاده مال
اطغاه الغنا * وان عضته فاقة شغله البلاء * وان جهده الجوع
قعد به الضعف * وان افرط به الشبع كظته البطنة *
فكل تقصير به مضر * وكل افراط له مفسد ۞ وقال صلعم
نحن النمرقة الوسطى * بها يلحق التالي * واليها يرجع

الغالي ۞ وقال صلعم لا يقيم امر الله الا من لا يصانع و لا
يضارع * ولا يتبع المطامع ۞ وقال صلعم وقد توفي سهل
بن حنيف الانصاري بالكوفة عند مرجعه عن صفين
وكان من احب الناس اليه لواحبني جبل لتهافت * (و معنى
ذلك ان المحبة تغاظ عليه * فتسرع المصائب اليه * ولا يفعل
ذلك الا بالاتقياء الابرار * والمصطفين الاخيار * وهذا
مثل قوله من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبابا) ۞ و
قال صلعم لا مال اعود من العقل * ولا وحدة اوحش من
العجب * ولا عقل كالتدبير * ولا كرم كالتقوى * ولا
تجارة كالعمل الصالح * ولا ربح كالثواب * ولا ورع
كالوقوف عند الشبهة * ولا زهد كالزهد في الحرام * ولا علم
كالتفكر * ولا عبادة كالفرائض * ولا ايمان كالحياء و
الصبر * ولا حسب كالتواضع * ولا شرف كالعلم * ولا
مظاهرة اوثق من مشاورة ۞ وقال صلعم اذا استولى
الصلاح على الزمان واهله ثم اساء الظن رجل برجل لم يظهر

منه حرفة فقد ظلم * واذا استولى الفساد على الزمان واهله فاحسن رجل برجل الظن فقد غرر ۞ وقيل له كيف تجدك يا امير المؤمنين * فقال صلعم كيف يكون حال من يفنى ببقائه * ويسقم بصحته ويوتى من مأمنه ۞ وقال صلعم كم من مستدرج بالاحسان اليه * ومغرور بالستر عليه * ومفتون بحسن القول فيه * وما ابتلى الله تعالى احدا بمثل الاملاء له * وقال صلعم هلك في اثنان محب غال ومبغض قال * وقال صلعم اضاعة الفرصة غصة * وقال صلعم مثل الدنيا مثل الحية لين لمسها * والسم الناقع في جوفها * يهوي اليها الغر الجاهل * ويحذرها ذو اللب العاقل ۞ وقال صلعم وقد سئل عن قريش * فقال اما بنو المخزوم فريحانة قريش * تحب حديث رجالهم * والنكاح في نسائهم * واما بنو عبد شمس فابعدها رأيا * وامنعها لما وراء ظهورها * واما نحن فابذل لما في ايدينا * واسمح عند الموت بنفوسنا * وهم اكثر وامكر وانكر * ونحن افصح وانصح واصبح ۞ وقال صلعم

شتان ما بين عملين * عمل تذهب لذته * وتبقى تبعته * وعمل يذهب مؤنته * ويبقى اجره ❁ وقال صلعم وقد تبع جنازة فسمع رجلا يضحك * فقال صلعم كان الموت فيها على غيرنا كتب * وكان الحق فيها على غيرنا وجب * وكان الذي نرى من الاموات سفر عما قليل الينا عائدون * نبوءهم اجداثهم * ونأكل تراثهم * قدنسينا كل واعظة * وامنا كل جائحة * طوبى لمن ذل في نفسه * وطاب كسبه * وصلحت سريرته * وحسنت خليقته * وانفق الفضل من ماله * وامسك الفضل من لسانه * وعزل عن الناس شره * ووسعته السنة * ولم ينسب الى بدعة ❁ وقال صلعم غيرة المرءة كفر وغيرة الرجل ايمان * وقال صلعم لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي * الاسلام هو التسليم * والتسليم هو اليقين * واليقين هو التصديق * والتصديق هو الاقرار * والاقرار هو الاداء * والاداء هو العمل ❁ وقال صلعم عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب * ويفوته الغناء الذي

له طلب * فيعيش في الدنيا عيش الفقراء * ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء ۞ وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة * وغدا يكون جيفة * وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله * وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت * وعجبت لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى * وعجبت لعامر دار الفناء * وتارك دار البقاء ۞ وقال صلعم من قصر في العمل ابتلي بالهم * ولا حاجة لله فيمن ليس لله في نفسه وماله نصيب * وقال صلعم توقوا البرد في اوله * وتلقوه في آخره * فانه يعمل في الابدان كما يفعل في الاشجار * اوله يحرق وآخره يورق * وقال صلعم عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينيك ۞ وقال صلعم وقد رجع من صفين * فاشرف على القبور بظهر الكوفة * ياهل الديار الموحشة * والمحال المقفرة * والقبور المظلمة * يااهل التربة * يااهل الغربة * يااهل الوحدة * يااهل الوحشة * انتم لنا فرط سابق *

ونحن لكم تبع لاحق * اما الدور فقد سكنت * واما الازواج فقد انكحت * واما الاموال فقد قسمت * هذا خبر ماعندنا * فما خبر ماعندكم * ثم التفت صلع الى اصحابه فقال لواذن لهم في الكلام لاخبروكم * ان خير الزاد التقوى ❁

وقال صلع وقد سمع رجلا يذم الدنيا * فقال صلع ايها الذام للدنيا * المغتر بغرورها * لم تذمها * انت المتجرم عليها ام هي المتجرمة عليك * متى استهوتك * ام متى غرتك * ابمصارع آبائك من البلى * ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى * كم عللت بكفيك * وكم مرضت بيديك * تبتغي لهم الشفاء منهم * وتستوصف لهم الاطباء * لم ينفع احدامنهم اشفاقك * ولم تسعف فيهم بطابتك * ولم تدفع عنهم بقوتك * قد مثلت لك به الدنيا نفسك * وبمصرعه مصرعك * ان الدنيا دار صدق لمن صدقها * ودار عافية لمن فهم عنها * ودار غنى لمن تزود منها * ودار موعظة لمن اتعظ بها * مسجد احباء الله * ومصلى ملائكة الله * ومهبط وحي الله * ومتجر

اولياء الله * اكتسبوا فيها الرحمة * وربحوا فيها الجنة * فمن
ذا يذمها * وقد اذنت ببينها * ونادت بفراقها * ونعت نفسها
واهلها * فمثلت لهم ببلاءها البلاء * وشوقتهم بسرورها
الى السرور * وراحت بعافية * وبكرت بفجيعة * ترغيبا
وترهيبا * وتخويفا وتحذيرا * فذمها رجل غداة الندامة *
وحمدها آخرون يوم القيامة * ذكرتهم الدنيا فذكروا *
وحدثتهم فصدقوا * ووعظتهم فاتعظوا ❁ وقال صلع ان الله
تعالى ملكا ينادي في كل يوم * لدوا للموت * واجمعوا للفناء *
وابنوا للخراب * وقال صلع الدنيا دار ممر الى دار مقر * والناس
فيها اثنان * رجل باع نفسه فاوبقها * ورجل ابتاع نفسه
فاعتقها * وقال صلع لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه
في ثلث * في نكبته وغيبته ووفاته * وقال صلع من اعطي
اربعا لم يحرم اربعا * من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة * ومن
اعطي التوبة لم يحرم القبول * ومن اعطي الاستغفار لم يحرم
المغفرة * ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة * وتصديق ذلك

في كتاب الله تعالى * قال عز وجل في الدعاء ادعوني استجب لكم * وقال تعالى في الاستغفار ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما * وقال تعالى في الشكر لئن شكرتم لازيدنكم * ثم قال عزجل في التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم * وكان الله عليما حكيما * وقال صلعم الصلوة قربان لكل تقي * والحج جهاد كل ضعيف * ولكل شيء زكوة * وزكوة الابدان الصيام * وجهاد المرءة حسن التبعل * وقال صلعم استنزلوا الرزق بالصدقة * من ايقن بالخلف جاد بالعطية * وقال صلعم تنزل المعونة على قدر المؤنة * وقال صلعم ما عال امرء اقتصد * وقال صلعم قلة العيال احد اليسارين * والتودد نصف العقل * والهم نصف الهرم * وقال صلعم ينزل الصبر على قدر المصيبة * فمن ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط اجره * وقال صلعم كم من صائم ليس له من صيامه الا الظمأ * وكم من قائم ليس له من قيامه

الا الغناء * حبذا صوم الاكياس وافطارهم * وقال صلعم شوبوا ايمانكم بالصدقة * حصنوا اموالكم بالزكوة * ادفعوا امواج البلاء بالدعاء * المرء مخبوء تحت لسانه * هلك امرء لم يعرف قدره ۞ وقال صلعم (لرجل طلب منه ان يعظه) لا تكن ممن يرجوا الآخرة بغير عمل * ويرجي التوبة بطول الامل * يقول فيها قول الزاهدين * ويعمل عمل الراغبين * ان اعطي منها لم يشبع * وان منع منها لم يقنع * يعجز عن شكر ما اوتي * ويبتغي الزيادة فيما بقي * ينهى ولا ينتهي * ويأمر بما لا يأتي * يحب الصالحين ولا يعمل عملهم * ويبغض المذنبين وهو احدهم * يكره الموت كثرة ذنوبه * ويقيم على ما يكره الموت له * ان سقم ظل نادما * وان صح امن لاهيا * يعجب لنفسه بنفسه اذا عوفي * ويقنط اذا ابتلي * ان اصابه بلاء دعى مضطرا * وان ناله رخاء اعرض مغترا * تغلبه نفسه على ما يظن * ولا يغلبها على ما يستيقن * يخاف على غيره بادنى من

ذنبه * ويرجو لنفسه اكثر من عمله * ان استغنى بطرو
فتن * وان افتقر قنط ووهن * يقصر اذا عمل * ويبالغ
اذا سأل * ان عرضت له شهوة استانف المعصية *
وسوّف التوبة * وان عرته محنة انفرج عن شرائط الملة *
يصف العبرة لغيره ولا يعتبر * ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ *
فهو بالقول مدل * ومن العمل مقل * ينافس فيما يفنى *
ويسامح بما يبقى * يرى الغنم مغرما * والغرم مغنما * يخشى
الموت * ولا يبادر الفوت * يستعظم من معصية غيره ما
يستقل اكثر منه من نفسه * ويستكثر من طاعته ما يحقره
من طاعة غيره * فهو على الناس طاعن * ولنفسه مداهن *
اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء * يحكم على
غيره لنفسه * ولا يحكم عليها لغيره * ويرشد غيره * ويغوي
نفسه * فهو يطاع ويعصي ربه * ويستوفي ولا يوفي *
ويخشى الخلق في غير ربه * ولا يخشى ربه الذي خلقه ۞ وقال صلع
لكل امرء عاقبة اما حلوة واما مرة * لكل مقبل ادبار * وما ادبر

كان لم يكن * لا يعدم الصبور الظفر وان طال الزمان *
الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم * وعلى كل داخل في
باطل اثمان * اثم العمل به واثم الرضى * ما اختلفت دعوتان
الا كانت احداهما ضلالة * ما شككت في الحق مذ رأيته *
ما كذبت ولا كذبت * ولا ضللت ولا ضل بي * للظالم
البادي غدا بكفه عضة * الرحيل وشيك * من ابدى صفحته
للحق هلك * اعتصموا بالذمم في اوقاتها * وقال صلع عليكم بطاعة
من لا تعذرون بجهالته * قد بصرتم ان ابصرتم * وقد هديتم
ان اهتديتم * وقد اسمعتم ان سمعتم * عاتب اخاك بالاحسان
اليه * واردد شره بالانعام عليه * من ملك استأثر * ومن
استبد برأيه هلك * ومن شاور الرجال شاركها في العقول *
من كتم سره كانت الخيرة بيده * الفقر الموت الاكبر * من
قضى حق من لا يقضي حقه فقد عبده * ولا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق * لا يعاب المرء بتأخير حقه * انما يعاب
من اخذ ما ليس له * من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن

من اساء به ظنه * الاعجاب يمنع من الازدياد * الامر قريب والاصطحاب قليل * قد اضاء الصبح لذي عينين * ترك الذنب اهون من طلب التوبة * كم اكلة منعت اكلات * من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء * اذا هبت امرا فقع فيه * فان شدة توقيه اعظم مما تخاف منه * آلة الرياسة سعة الصدر ازجر المسيء بثواب المحسن * احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك * اللجاجة تسد الرأي * الطمع رق مؤبد * ثمرة التفريط الندامة * وثمرة الحزم السلامة * من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع * وقال صلع واعجبا اتكون الخلافة بالصحابة * ولاتكون بالصحابة والقرابة * وقال صلع في معنى ذلك شعرا

لئن كنت بالشورى ملكت امورهم
فكيف بهذا والمشيرون غيب

وان كنت بالقربى حججت خصيمهم
فغيرك اولى بالنبي واقرب

وقال سلام الله عليه انما المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه

المنايا * ونهب تبادره المصائب * ومع كل جرعة شرق * وفي كل اكلة غصص * ولا ينال العبد نعمة الا بفوات اخرى * ولا يستقبل يوما من عمره الا بفوات آخر من اجله * فنحن اعوان المنون * وانفسنا نصب الحتوف * فمن اين نرجو البقاء * وهذا الليل والنهار لم يرفعا في شيء شرفا الا اسرعا الى الكرة في هدم ما بنيا * وتفريق ما جمعا * لاخير في الصمت عن الحكم * كما انه لاخير في القول بالجهل * يابن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك * ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا * فأتوها من قبل شهوتها واقبالها * فان القلب اذا اكره عمي * وكان يقول صلع متى اشفي غيظي اذا غضبت * احين اعجز عن الانتقام * فيقال لي لو صبرت * ام حين اقدر عليه فيقال لي لو غفرت * وقال صلع (وقد مر بقذر على مزبلة) هذا ما بخل به الباخلون * (وفي رواية اخرى) هذا ما كنتم تتنافسون عليه بالامس * لم يذهب من مالك ما وعظك * ان القلوب تمل كما تمل

الابدان * فابتغوا لها طرائف الحكمة ❁ وقال صلع لما سمع قول الخوارج لعنهم الله لا حكم الا لله * كلمة حق يراد بها باطل ❁ وقال صلع في صفة الغوغاء * اذا اجتمعوا اضروا * واذا افترقوا نفعوا * فقيل له صلع فقد عرفنا مضرة اجتماعهم * فما منفعة افتراقهم * فقال يرجع اصحاب المهن الى مهنهم * كرجوع البناء الى بنائه * والنساج الى منسجه * والخباز الى مخبزه ❁ وقال صلع وقد اتي بجان ومعه غوغاء فقال صلع لا مرحبا بوجوه لا ترى الا عند كل سوءة * ان مع كل انسان ملكين يحفظانه * فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه * وان الاجل جنة حصينة ❁ وقال صلع وقد قال له طلحة والزبير نبايعك على انا شركائك في هذا الامر * فقال صلع لا ولكنكما شريكان في القوة والاستعانة * وعونان على العجز والاود ❁ وقال صلع ايها الناس اتقوا الله الذي ان قلتم سمع * وان اضمرتم علم * وبادروا الموت الذي ان هربتم ادرككم * وان اقمتم اخذكم * وان نسيتموه ذكركم * لا يزهدنك

في المعروف من لا يشكره لك * فقد يشكرك عليه من
لا يستمتع بشيئ منه * وقد تدرك من شكر الشاكر اكثر
مما اضاع الكافر * والله يحب المحسنين * كل وعاء يضيق
بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع * اول اعوان
الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل * من لم يكن
حليما فليتحلم * فانه قل من تشبه بقوم الا اوشك ان يكون
منهم * من حاسب نفسه ربح * ومن غفل عنها خسر *
ومن خاف امن * ومن اعتبر ابصر * ومن ابصر فهم *
ليعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها *
وتلى بعد ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين * اتقوا الله تقية من شمر
تجريدا * وجرد تشميرا * واكمش في مهل * وبادر في وجل *
ونظر في كرة الموئل * وعاقبة المصدر * ومغبة المرجع *
الجود حارس الاعراض * والحلم فدام السفيه * والعفو
زكوة الظفر * والسلو اعراضك عمن غدر * والاستبشار

عين الهداية وقد خاطر من استغنى برايه * والصبر يناضل
الحدثان * والجزع من اعوان الزمان * واشرف الغنى ترك
المنى * وكم من عقل اسير عند هوى امير * ومن التوفيق حفظ
التجربة * والمودة قرابة مستفادة ولا تأمنن ملولا * عجب
المرء بنفسه احد حساد عقله * واغض على القذى والالم ترض
ابدا * من لان عوده كثفت اغصانه * الخلاف يهدم الرأي *
في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال * اكثر مصارع العقل
تحت بروق المطامع * ليس من العدل القضاء على الثقة
بالظن * بئس الزاد الى المعاد * العدوان على العباد * من اشرف
افعال الكريم غفلته عما يعلم * من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس
عيبه * بكثرة الصمت تكون الهيبة * وبالنصفة يكثر
الواصلون * وبالافضال تعظم الاقدار * وبالتواضع تتم
النعم * وباحتمال المؤنة يجب السودد * وبالسيرة العادلة
يقهر المناوي * وبالحلم عن السفيه تكثر الانصار عليه *
العجب لغفلة الحساد * عن سلامة الاجساد * المطامع هي وثاق

الذل * الايمان معرفة بالقلب * واقرار باللسان * وعمل بالاركان * ومن اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح لقضاء الله ساخطا * ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به الى غيره فانما يشكو ربه * ومن اتى غنيا فتواضع لغنائه ذهب ثلثا دينه * ومن قرء القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا * ومن لهج قلبه بحب الدنيا التاط منها بثلث * هم لا يغنيه * وحرص لا يتركه * وامل لا يدركه * كفى بالقناعة ملكا * وبحسن الخلق نعيما * وسئل صلع عن قول الله تعالى فلنحيينه حيوة طيبة * فقال صلع هي القناعة * ورب مفتون بحسن القول فيه * وما ابتلى الله احدا بمثل الاملاء له ۞ ومن غريب كلامه صلع قوله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف * يعسوب الدين السيد العظيم المالك لامور الناس يومئذ * والقزع قطع الغيم الذي لا ماء فيه ۞ وقال صلع هذا الخطيب الشحشح * يريد الماهر بالخطبة الماضي فيها * وكل

ماض في كلام او سير فهو شحشح والشحشح في غير هذا الموضع
البخيل الممسك ❁ ومن كلامه صلوات الله عليه ان للخصومة
قحما * يريد بالقحم المهالك والمتالف * لانها تقحم اصحابها
في المهالك والمتالف في الاكثر * ومن ذلك قحمة الاعراب *
وهو ان تصيبهم السنة * فتتعرق اموالهم * فذلك التقحم
فيهم * ومن كلامه صلع اذا بلغ النساء نص الحقائق فالعصبة
اولى * ويروى نص الحقاق * والنص منتهى الاشياء
ومبلغ اقصاها * كالنص في السير لانه اقصى ما تقدر عليه
الدابة * ويقول نصصت الرجل عن الامر اذا استقصيت
مسألته عنه لتستخرج ما عنده فيه * فنص الحقاق يريد صلع به
الادراك لانتهاء الصغر * والوقت الذي يخرج منه الصغير الى حد
الكبير * وهو من افصح الكنايات عن هذا الامر واغربها *
يقول صلع اذا بلغ النساء ذلك فالعصبة اولى بالمرءة من امها
اذا كانوا محرما * مثل الاخوة والاعمام * وبتزويجها ان ارادوا
ذلك * والحقاق محاقة الام للعصبة في المرءة * وهو الجدال

والخصومة * وقول كل واحد للآخر انا احق منك بهذا *
ويقال حاققته حقاقا مثل جادلته جدالا * وقد قيل ان نص
الحقاق بلوغ العقل وهو الادراك * لانه صلعم انما اراد منتهى
الامر الذي يجب به الحقوق والاحكام * ومن رواه نص
الحقائق فانما اراد جمع حقيقة وحقاق * وهو جمع حقة وحق
من الابل * وهو الذي استكمل ثلث سنين ودخل في
الرابعة * وعند ذلك يبلغ الحد الذي يتمكن فيه من ركوب
ظهره * ونصه في سيره * والحقائق ايضا جمع حقة * وقوله
صلعم ان الايمان اول ما يكون لمظة في القلب * كلما ازدد الايمان
ازدادت اللمظة * واللمظة مثل النكتة او نحوها من البياض *
ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شيء من البياض *
ومن قوله اذا كان من له الدين الظنون يجب عليه
ان يزكيه لما مضى اذا قبضه * فالظنون الذي لا يعلمه
صاحبه ايقبضه من الذي هو عليه ام لا * فكانه الذي
يظن به فمرة يرجوه ومرة لا يرجوه * وهو من افصح

الكلام * وكذلك كل امر تطالبه ولا تدري على اي شيء انت منه فهو ظنون * وعلى ذلك قول الاعشى

من يجعل الجب الظنون الذي
جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي اذا ما طمى
يقذف بالبوصي والماهر

والجب البير * والظنون التي لا يعلم فيها ماء ام لا * ومن كلامه صلعم انه شيع جيشا يغزيه فقال اعزبوا عن النساء ما استطعتم * ومعناه اصدفوا عن ذكر النساء وشغل القلب بهن * وامتنعوا من المقاربة لهن * لان ذلك يفت في عضد الحمية * ويقدح في معاقد العزيمة * ويكسر عن العدو * ويلفت عن الابعاد في الغزو * وكل من امتنع عن شيء فقد اعزب عنه * والعازب والعزوب الممتنع من الاكل والشرب * ومن كلامه صلعم كالياسر الفالج ينتظر اول فوزة من قداحه * والياسرون هم الذين

يتضاربون بالقداح على الجزور * والفالج القاهر الغالب *
يقال فلج عليهم وفلجهم * قال الراجز لما رأيت فالجا قد فلجا ❁
ومن كلامه صلعم كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله * فلم
يكن احد منا اقرب الى العدو منه * ومعنى ذلك انه اذا عظم
الخوف من العدو واشتد عضاض الحرب فزع المسلمون الى
رسول الله صلعم * فينزل الله تعالى النصر عليهم * ويامنون
ما كانوا يخافونه بمكانه * وقوله عم كنا اذا احمر الباس كناية
عن اشتداد الامر * وقد قيل في ذلك اقوال احسنها انه شبه
حمي الحرب بالنار التي تجمع الحرارة والحمرة بفعلها ولونها *
ومما يؤيد ذلك قول النبي صلعم وقد نظر مجتلد الناس يوم حنين
في حرب هوازن * فقال صلعم الآن حمي الوطيس * والوطيس
مستوقد النار * فشبه رسول الله ما استحر من قتال القوم
باحتدام النار وشدة التهابها ❁ وقال صلعم لما بلغه غارة اصحاب
معوية على الانبار * فخرج بنفسه ع م ماشيا حتى اتى النخيلة *
فادركه الناس فقالوا يا امير المؤمنين نحن نكفيكهم * فقال صلعم

والله ما تكفوني في انفسكم فكيف تكفوني غيركم * انكانت الرعايا قبلي لتشكو حيف رعاتها * فاني اليوم اشكو حيف رعيتي * كاني المقود وهم القادة * والموزوع وهم الوزعة * فلما قال صلع هذا القول تقدم اليه رجلان من اصحابه * فقال احدهما اني لا املك الا نفسي واخي * فمرنا بامرك يا امير المؤمنين * فقال صلع واين تقعان فيما اريده * وقيل ان الحارث بن حوط اتاه صلع فقال اتراني اظن اصحاب الجمل كانوا على ضلالة * فقال صلع يا حارث انك نظرت تحتك * ولم تنظر فوقك * فحرت انك لم تعرف الحق لتعرف اهله * ولم تعرف الباطل فتعرف من اتاه * فقال الحارث اني اعتزل مع سعد بن مالك وعبد الله بن عمر * فقال صلع ان سعدوابن عمر لم ينصرا الحق ولم يخذلا الباطل * وقال عليه السلام صاحب السلطان كراكب الاسد يغبط بموقعه * وهو اعلم بموضعه * واعلم ان كلام الحكماء اذا كان صوابا كان دواء * وان كان خطاء كان داء * يا بن ادم لا تحمل هم يومك الذي

لم يأتك * على يومك الذي قد اتاك * تحسب ان كل آت ان يك من عمرك * فان الله يرزقك * احبب حبيبك هونا ما * عسى ان يكون بغيضك يوما ما * وابغض بغيضك هونا ما * عسى ان يكون حبيبك يوما ما * الناس في الدنيا عاملان * عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته * يخشى على من يخاف الفقر * ويأمنه على نفسه * فيفني عمره في منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما بعدها * فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل * فاحرز الحظين معا * وملك الدارين جميعا * فاصبح وجيها عند الله لا يسال الله حاجة فيمنعه ❁ وروي انه ذكر عند عمر في ايامه حلي الكعبة وكسوته * فقال قوم لو اخذته فجهزت به جيوش المسلمين كان اعظم للاجر * وما تصنع الكعبة بالحلي * فهم عمر بذلك * فسأل عنه امير المؤمنين صلع * فقال ان القرآن انزل على النبي صلع * والاموال اربعة * اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض * والفيء فقسمه

على مستحقه * والخمس فوضعه الله تعالى حيث وضعه *
والصدقات فجعلها الله تعالى حيث جعلها * وكان حلي
الكعبة فيها يومئذ فتركه الله تعالى على حاله * ولم يتركه
نسيانا * ولم يخف عنه مكانا * فاقره حيث اقره الله ورسوله
صلع * فقال عمر لولاك لافتضحنا وترك الحلي مكانه ❁
ورفع اليه صلع رجلان سرقا من مال الله * احدهما عبد من
مال الله والآخر حر * فقال ع م العبد ليس قطع عليه * لان
مال الله اكل بعضه بعضا * واوجب على الآخر الحد فقطع
يده ❁ وقال صلع لو استوت قدماي من هذه المداحض
لغيرت اشياء * واعلموا علما يقينا ان الله تعالى لم يجعل للعبد
وان عظمت حيلته واشتدت طلبته وقويت مكيدته اكثر
مما سمى له في الذكر الحكيم * ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلة
حيلته وبين ان يبلغ ما سمى له في الذكر الحكيم * والعارف لهذا
الامر العامل به اعظم الناس راحة في منفعة * والتارك له
الشاك فيه اعظم شغلا في مضرة * ورب منعم عليه مستدرج

بالنعماء * ورب مبتلى مصنوع له بالبلوى * فزد ايها المستمع في شكرك * وقصر من عجلتك * وقف عند منتهى رزقك ۞ لا تجعلوا علمكم جهلا * ويقينكم شكا * اذا علمتم فاعملوا * واذا تيقنتم فاقدموا * ان الطمع مورد غير مصدر * وضامن غير وفي * وربما شرق شارب الماء قبل ريه * وكلما عظم قدر الشيء المتنافس فيه عظمت الرزية لفقده * والاماني تعمي اعين البصائر * والحظ يأتي من لا يأتيه ۞ وقال صلعم اللهم اني اعوذ بك من ان تحسن في لامعة العيون علانيتي * وتقبح فيما ابطن لك سريرتي * محافظا على رياء الناس من نفسي * بجميع ما انت مطلع عليه مني * فابدي للناس حسن ظاهري * وافضي اليك بسوء عملي * تقربا الى عبادك * وتباعدا عن مرضاتك ۞ وقال صلعم والذي امسينا منه في غبر ليلة دهماء تكشر عن يوم اغر ما كان كذا وكذا * قليل يدوم ازكى من كثير مملول * اذا اضرت بالفرائض النوافل فارفضوها * من تذكر بعد السفر استعد * ليس الروية مع الابصار * قد تكذب العيون

اهلها * ولا يغش العقل من استنصحه * بينكم وبين الموعظة حجاب من الغرة * جاهلكم مزداد * وعالمكم مسوف * قطع العلم عذر المتعللين * كم معاجل يسأل الانظار * وكم مؤجل يعلل بالتسويف * ما قال الناس لشيء طوبى له الا وقد خبأ له الدهر يوم شر * وقال صلعم وقد سئل عن القدر * فقال صلعم طريق مظلم لا تسلكوه * وبحر عميق لا تلجوه * وسر الله فلا تتكلفوه * وقال صلعم اذا ارذل الله عبدا احظر عليه العلم * وقال صلعم كان لي فيما مضى اخ في الله * فكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينيه * وكان خارجا من سلطان بطنه * فلا يشتهي الا ما يجد * ولا يكثر اذا وجد * وكان اكثر دهره صامتا * فان قال بذ القائلين * ونقع غليل السائلين * وكان ضعيفا مستضعفا * فاذا جاء الجد فهو ليث غاب * وصل واد * لا يأتي بحجة حتى يأتي قاضيا * وكان لا يلوم احدا على ما يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره * وكان لا يشكو وجعا الا عند بربه * وكان يفعل ما يقول * ولا يقول ما لا يفعل * وكان

ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت * وكان على ما يسمع احرص منه على ان يتكلم * وكان اذا بدهه امران نظر ايهما اقرب الى الهوى فخالفه * فعليكم بهذه الخلائق فالزموها * وتنافسوا فيها * فان لم تستطيعوها فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير ۞ لو لم يتواعد الله على معصية لكان يجب الا يعصى شكرا لنعمته ۞ وقال صلعم وقد عزى الاشعث بن قيس في ابن له * يا اشعث ان تحزن على ابنك فقد استحقت ذلك منك الرحم * وان تصبر ففي الله تعالى من كل مصيبة خلف * يا اشعث ان صبرت جرى عليك القدر وانت ماجور * وان جزعت جرى عليك القدر وانت مازور * سرك وهو بلاء وفتنة * وحزنك وهو ثواب ورحمة ۞ وقال صلعم عند وقوفه على قبر رسول الله ساعة دفن * ان الصبر لجميل الا عنك * وان الجزع لقبيح الا عليك * وان المصاب بك لجليل ۞ وانه قبلك وبعدك لقليل ۞ لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ويود ان تكون مثله ۞

واجاب صلع عن مسافة مابين المشرق و المغرب * فقال صلع مسيرة يوم للشمس ❁ اصدقاءك ثلثة * واعداءك ثلثة * فاصدقاءك * صديقك * وصديق صديقك * وعدو عدوك * واعداءك ثلثة * عدوك * وعدو صديقك * وصديق عدوك ❁ وقال ص ع لرجل يسعى على عدوله بمافيه اضرار بنفسه * انما انت كالطاعن لنفسه * ليقتل رديفه ما اكثر العبر * واقل الاعتبار * من بالغ في الخصومة اثم * ومن قصر فيها ظلم * ولا يستطيع ان يتقي الله من خاصم ما اهمني ذنب امهلت بعده حتى اصلي ركعتين ❁ وسئل عليه السلام كيف يحاسب الله تعالى الخلق على كثرتهم * فقال كما يرزقهم على كثرتهم * قيل كيف يحاسبهم ولا يرونه * قال كما يرزقهم ولا يرونه ❁ لسانك ترجمان عقلك * وكتابك ابلغ ما ينطق عنك * ما المبتلى الذي اشتد به البلاء باحوج الى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء * الناس ابناء الدنيا * ولا يلام الرجل على حب امه * ان

المسكين رسول الله * فمن منعه فقد منع الله * ومن اعطاه فقد اعطا الله * وما زنى غيور قط * كفى بالاجل حارسا * ينام الرجل على الثكل * ولا ينام على الحرب * وذلك انه يصبر على قتل الاولاد * ولا يصبر على سلب الاموال * مودة الاباء قرابة بين الابناء * والقرابة الى المودة احوج من المودة الى القرابة * اتقوا ظنون المؤمنين * فان الله يجعل الحق على السنتهم * لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله سبحنه اوثق منه بما في يده ۞ وقال لانس بن مالك حين بعثه الى طلحة والزبير لما جاء البصرة يذكرهما شيئا سمعه من رسول الله في معناهما * فلوى عن ذلك فرجع اليه * فقال اني نسيت ذلك الامر * فقال صلع ان كنت كاذبا فضربك الله بها بيضاء لامعة لا تواريها العمامة * يعني البرص * فاصاب انسا فيما بعد هذا الداء في وجهه * فكان لا يرى الا متبرقعا ۞ ان للقلوب اقبالا وادبارا * فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل * واذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرائض *

في القرآن نبأ ما قبلكم * وخبر ما بعدكم * وحكم ما بينكم *
رد الحجر من حيث جاء * فالشر لا يدفعه الا الشر ❁
وقال صلعم لعبد الله بن ابي رافع كاتبه * الق دواتك * واطل
جلفة قلمك * وفرج بين سطورك * وقرمط بين الحروف *
فان ذلك اجدر لصباحة الخط ❁ وقال له بعض اليهود ما
دفنتم نبيكم حتى اختلفتم * فقال صلعم انما اختلفنا عنه لا فيه *
ولكنكم ما جفت اقدامكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا
آلهاً كما لهم آلهة * قال انكم قوم تجهلون ❁ وقيل له صلوات
الله عليه باي شيء غلبت الاقران * فقال صلعم ما لقيت احداً
الا اعانني على نفسه * يومي ع م بذلك الى تمكن هيبته في
القلوب ❁ وقال لابنه محمد بن علي ع م يا بني اني اخاف عليك الفقر
فاستعذ بالله منه * فان الفقر منقصة للدين * مدهشة للعقل *
داعية للمقت * سل تفقها * ولا تسأل تعنتا * فان الجاهل
المتعلم شبيه بالعالم * وان العالم المتعنت شبيه بالجاهل ❁ وقال صلعم
لعبد الله بن عباس * وقد اشار عليه في شيء لم يوافق رأيه *

لك ان تشير علي وارى * فاذا عصيتك فاطعني * وقال صلع لما ورد الكوفة قادما من صفين مر بالشاميين * فسمع بكاء النساء على قتلى صفين * وخرج اليه حرب بن شرحبيل الشامي * وكان من وجوه قومه * فقال صلع له اتغلبكم نساءكم على ما اسمع * الا تنهونهن عن هذا الرنين * واقبل يمشي معه وهو صلع راكب * فقال صلع له ارجع * فان مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلة للمؤمن * وقال صلع وقد مر بقتلى الخوارج يوم النهروان * بؤسا لكم لقد ضركم من غركم * فقيل له صلع من غرهم يا امير المؤمنين * فقال صلع الشيطان المضل * والنفس الامارة بالسوء غرتهم بالاماني * وفسحت لهم بالمعاصي * ووعدتهم الاظهار * فاقتحمت بهم النار * اتقوا معاصي الله في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم * وقال صلع حين بلغه قتل محمد بن ابي بكر * حزننا عليه على قدر سرورهم به * الا انهم نقصوا بغيضا * ونقصنا حبيبا * ما ظفر من ظفر الاثم به * والغالب بالشر مغلوب * ان الله سبحنه

فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء * فما جاع فقير الا بمنع غني * والله تعالى سائلهم عن ذلك * الاستغناء عن العذر اعز من الصدق به * اقل ما يلزمكم لله ان لا تستعينوا بنعمه على معاصيه * ان الله سبحنه جعل الطاعة غنيمة الاكياس * عند تفريط العجزة * السلطان وزعة الله في ارضه ۞ وقال صلعم (في صفة المؤمن) بشر المؤمن في وجهه * وحزنه في قلبه * اوسع شيئ صدرا * واذل شيئ نفسا * يكره الرفعة * ويشنأ السمعة * طويل غمه * بعيد همه * كثير صمته * مشغول وقته * شكور * صبور * مغمور بفكرته * ضنين بخلته * سهل الخليقة * لين العريكة * نفسه اصلب من الصلد * وهو اذل من العبد ۞ لكل امرء في ماله شريكان * الوارث والحادث * الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر * العلم علمان مطبوع ومسموع * ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع * صواب الراي يقبل باقبال الدولة * ويذهب بذهابها * العفاف زينة الفقر *

والشكر زينة الغنى * يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم * الاقاويل محفوظة * والسرائر مبلوة * وكل نفس بما كسبت رهينة * والناس منقوصون مدخولون الا من عصم الله * سائلهم متعنت * ومجيبهم متكلف * يكاد افضلهم رايا يرده عن فضل رايه الرضى والسخط * ويكاد اصلبهم عودا تنكأه اللحظة * وتستحيله الكلمة الواحدة ۞ ايها الناس اتقوا الله ربكم * فكم من مؤمل مالا يبلغه * وبان مالا يسكنه * وجامع ماسوف يتركه * ولعله من باطل جمعه * اصابه حراما فاحتمل به اثاما * فباء بوزره * وقدم على ربه اسفا لهفا * قد خسر الدنيا والآخرة * ذلك هو الخسران المبين ۞ وقال صلع ماء وجهك ماء جامد يقطره السؤال * فانظر عند من تقطره * الثناء باكثر من الاستحقاق ملق * والتقصير عن الاستحقاق عي او حسد * اشد الذنوب ما استهان به صاحبه * من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره * ومن رضي برزق الله لم يحزن على

ما فاته * ومن سل سيف البغي قتل به * ومن كابد الأمور عطب * ومن اقتحم اللجج غرق * ومن دخل مداخل السوء اتهم * ومن كثر كلامه كثر خطاءه * ومن كثر خطاءه قل حياءه * ومن قل حياءه قل ورعه * ومن قل ورعه مات قلبه * ومن مات قلبه دخل النار * ومن نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضي بها لنفسه فذلك الاحمق بعينه * و القناعة مال لا ينفد * ومن اكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير * ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه * للظالم من الرجال ثلث علامات * يظلم من فوقه بالمعصية * ومن دونه بالغلبة * ويظاهر القوم الظلمة * عند تناهي الشدة تكون الفرجة * وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء * لا تجعل اكثر شغلك باهلك وولدك * فان يكن اهلك وولدك اولياء الله فان الله لا يضيع اولياءه * وان يكونوا اعداء الله فما همك وشغلك باعداء الله * اكبر العيب ان تعيب ما فيك مثله ❁ وهنأ رجل رجلا

بحضرته بغلام ولد له * فقال ليهنئك الفارس * فقال صالح لا تقل ذلك * بل قل شكرت الواهب * وبورك لك بالموهوب * وبلغ اشده * ورزقت بره ❁ وبنى رجل من عماله بناء فخما * فقال صالح اطلعت الورق رؤسها * ان البناء ليصف لك الغناء ❁ وقيل له صالح لو سد على رجل باب بيت وترك فيه من اين كان يأتيه رزقه * فقال صالح من حيث يأتيه اجله ❁ وعزى صالح قوما في ميت مات لهم * فقال صالح ان هذا الامر ليس بكم بدئ * ولا اليكم انتهى * وقد كان صاحبكم هذا يسافر * فعدوه في بعض سفراته * فان قدم عليكم والا قدمتم عليه * ليركم الله تعالى من النعمة وجلين * كما يراكم من النقمة فرقين * انه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجا فقد امن مخوفا * ومن ضيق عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختبارا فقد ضيع ما مولا * يا اسرى الرغبة اقصروا * فان المعرج على الدنيا لا يروعه الا صريف انياب الحدثان * يا ايها الناس تولوا من انفسكم تأديبها * و

واعدلوا بها عن ضراوة عادتها * لا تظنن بكلمة خرجت من احد سوء * وانت تجد لها في الخير محتملا * اذا كانت لك الى الله حاجة فابدء المسالة بالصلوة على النبي صلعم * ثم سل حاجتك * فان الله اكرم ان يسأل حاجتين فيقضي احداهما ويمنع الاخرى * من ضن بعرضه فليدع المراء * من الخرق المعاجلة قبل الامكان * والاناة بعد الفرصة * لا تسأل عما لا يكون * ففي الذي قد كان لك شغل * الفكر مرآة صافية * والاعتبار منذر ناصح * وكفى ادبا لنفسك تجنبك ما كرهته لغيرك * العلم مقرون بالعمل * فمن علم عمل * والعلم يهتف بالعمل * فان اجابه والا ارتحل عنه * يا ايها الناس متاع الدنيا حطام موبئ فتجنبوا مرعاه * قلعتها احظى من طمانينتها * وبلغتها ازكى من ثروتها * حكم على مكثرها بالفاقة * واعين من غني عنها بالراحة * من راقه زبرجها اعقبت ناظره كمها * ومن استشعر الشغف بها ملاءت ضميره اشجانا * لهن رقص في سويداء قلبه بحركة تشغله * وهم يحزنه *

حتى يوخذ بكظمه * فيلقى بالفضاء منقطعا ابهراه * هينا على الله فناءه * وعلى الاخوان لقاءه * انما ينظر المؤمن الى الدنيا بعين الاعتبار * ويقتات منها ببطن الاضطرار * ويسمع منها باذن المقت والابغاض * ان قيل اثرى قيل اكدى * وان فرح له بالبقاء حزن له بالفناء * هذا ولم يأتهم يوم فيه يبسلون * ان الله تعالى وضع الثواب على طاعته * والعقاب على معصيته * ذيادة لعباده عن نقمته * وحياشة لهم الى جنته * ايها الناس اتقوا الله * فما خلق امرء عبثا فيلهو * ولا ترك سدى فيلغو * ومادنياه التي حسنت له بخلف عن الآخرة التي قبحها سوء النظر عنده * وما المغرور الذي ظفر من الدنيا باعلى همته * كالآخر الذي ظفر من الآخرة بادنى سهمته * ولا شرف اعلى من الاسلام * ولا عز اعز من التقوى * ولا معقل احسن من الورع * ولا شفيع انجح من التوبة * ولا كنز اغنى من القناعة * ولا مال اذهب للفاقة من الرضا بالقدر * ومن اقتصر على بلغة

الكفاف * فقد انتظم الراحة * وتبوء خفض الدعة * والرغبة مفتاح النصب * ومطية التعب * والحرص والكبر والحسد دواع الى التقحم في الذنوب * والشره جامع لمساوي العيوب ۞ ايها المؤمنون انه من رأى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرئ * ومن انكره بلسانه فقد اجر * وهو افضل من صاحبه * ومن انكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين هي السفلى * فذلك الذي اصاب سبيل الهدى * وقام على الطريقة * ونور في قلبه اليقين ۞ وقال صلعم في حديث آخر * فمنهم المنكر بيده ولسانه وقلبه * فذلك المستكمل لخصال الخير * ومنهم المنكر بلسانه وقلبه * والتارك بيده * فذلك متمسك بخصلتين من خصال الخير * ومضيع خصلة * ومنهم المنكر بقلبه * والتارك بيده ولسانه * فذلك الذي ضيع اشرف الخصلتين من الثلث * وتمسك بواحدة * ومنهم تارك الانكار بلسانه وقلبه ويده * فذلك ميت الاحياء ۞ وما اعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله

عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا كنفثة في بحر لجي * ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من اجل * ولا ينقصان من رزق * وافضل ذلك كلمة عدل عند امام جائر * ان اول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد في اموركم بايديكم ثم بالسنتكم ثم بقلوبكم * فمن لم يعرف بقلبه معروفا ولم ينكر منكرا قلب فجعل اعلاه اسفله * ان الحق ثقيل مريئ * وان الباطل خفيف وبي * ولا يامنن خير هذه الامة عذاب الله لقول الله سبحانه فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون * ولا ييأسن شر هذه الامة من روح الله لقول الله تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون * البخل جامع لمساوي العيوب * وهو زمام يقاد به الى كل سوء * الرزق رزقان * رزق تطلبه * ورزق يطلبك * فان لم تأته اتاك * فلا تحمل هم سنتك على هم يومك * كفاك كل يوم ما فيه * فان تكن السنة من عمرك فان الله سيوتيك في كل يوم جديد ما قسم لك * وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم

بماليس لك * وليس يسبقك الى رزقك طالب * ولا يغلبك عليه غالب * ولن يبطئ عنك ما قد رلك * ورب مستقبل يوما ليس بمستدبره * ومغبوط في اول ليله قامت بواكيه في اخره * الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به * فاذا تكلمت به صرت في وثاقه * فاخزن لسانك كما تخزن درهمك ورزقك * فرب كلمة سلبت نعمة لا تقل مالا تعلم * بل لا تقل كل ما تعلم * فان الله سبحانه فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة * احذران يراك الله عند معصيته * ويفقدك عند طاعته * فتكون من الخاسرين * فاذا قويت فاقو على طاعة الله * واذا ضعفت فاضعف عن معصية الله * الركون الى الدنيا مع ماتعاين فيها جهل * والتقصير في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن * والطمانينة الى كل واحد قبل الاختبار عجز * من هوان الدنيا على الله تعالى انه لا يعصى الا فيها * ولا ينال ما عنده الا بتركها * من طلب شيئا ناله او بعضه * ماخير بخير بعده النار * وما شر بشر بعده الجنة * وكل نعيم دون الجنة محقور * وكل

بلاء دون النار عافية * الا وان من البلاء الفاقة * واشد من الفاقة مرض البدن * واشد من مرض البدن مرض القلب * الا وان من النعم سعة المال * وافضل من سعة المال صحة البدن * وافضل من صحة البدن صحة القلب * للمؤمن ثلث ساعات * فساعة فيها يناجي ربه * وساعة يرم فيها معاشه * وساعة يخلي بين نفسه و بين لذتها * فيما يحل ويجمل * وليس للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث * مرمة لمعاش * اوخطوة في معاد * اولذة في غير محرم * ازهد في الدنيا يبصرك الله عوراتها * ولا تغفل فلست بمغفول عنك * تكلموا تعرفوا * فان المرء مخبو تحت لسانه * خذ من الدنيا ما اتاك * وتول عما تولى عنك * فان لم تفعل فاجمل في الطلب * رب قول انفذ من صول * كل مقتصر عليه كاف * المنية ولا الدنية * والتقلل ولا التوسل * ومن لم يعط قاعدا * لم يعط قائما * والدهر يومان * يوم لك ويوم عليك * فاذا كان لك فلا تبطر * واذا كان عليك فاصبر * من اومى الى متفاوت خذلته

الحيل ۞ وسئل صلع عن معنى قوله لا حول ولا قوة الا بالله *
فقال انا لا نملك مع الله شيئا * ولا نملك الا ما ملكنا * فمتى
ملكنا ما هو املك به منا كلفنا * ومتى اخذه منا وضع
تكاليفه عنا ۞ ومن كلام له ع م الى عمار بن ياسر رح وقد
سمعه يراجع المغيرة بن شعبة كلا ما دعه يا عمار * فانه لم ياخذ
من الدين الا ما قارنته الدنيا * وعلى عمد داس على نفسه *
ليجعل الشبهات عذر السقطاته ۞ ما احسن تواضع الاغنياء
للفقراء طلبا لما عند الله * واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء
اتكالا على الله * ما استودع الله امرء علما الا ليستنقذه
به يوما ما * من صارع الحق صرعه * القلب مصحف
البصر * التقى رئيس الاخلاق * لا تجعلن ذرب لسانك
على من انطقك * و بلاغة قولك على من سددك * كفاك
ادبا لنفسك اجتناب ما تكرهه لغيرك ۞ من صبر صبر
الاحرار * والا سلى سلو الاغمار * وقال معزيا لولي ميت * ان
صبرت صبر الاكارم * والا سلوت سلو البهائم ۞ وقال صلع

في صفة الدنيا تغر وتضر وتمر * ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه * ولا عقابا لاعدائه * اهل الدنيا كركب بيناهم حلوا * اذ صاح سائقهم فارتحلوا ✻ وقال لابنه الحسن ع م لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا * فانك تخلفه لاحد الرجلين * اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به * واما رجل عمل فيه بمعصية الله * فكنت عونا له على معصيته * وليس احد هذين حقيقا ان تؤثره على نفسك * وقال صلع اما بعد فان الذي في يدك من الدنيا * قد كان له اهل قبلك وهو صائر الى اهل بعدك * وانما انت جامع لاحد رجلين * رجل عمل فيما جمعته بطاعة الله * فسعد بما شقيت به * ورجل عمل فيه بمعصية الله * فشقي بما جمعت له * وليس احد هذين اهلا ان تؤثره على نفسك * ولا تحمل له على ظهرك * فارج لمن مضى رحمة الله * ولمن بقي رزق الله ✻ وسمع صلع قائلا يقول استغفر الله * فقال صلع ثكلتك امك * اتدري ما الاستغفار ان الاستغفار درجة التوبة * وهو اسم واقع على ستة معان * اولها

الندم على مامضى * والثاني العزم على ترك العود اليه * والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم * حتى تلقى الله عز وجل املس * ليس عليك تبعة * والرابع ان تعمد الى كل فريضة ضيعتها فتؤدي اليها حقها * والخامس ان تعمد الى اللحم الذي قد نبت على السحت فتذيبه بالاحزان * حتى يلصق الجلد بالعظم * وينشئ بينهما لحم جديد * والسادس ان تذيق الجسد الم الطاعة * كما اذقته حلاوة المعصية * فعند ذلك تقول استغفر الله ❁ الحلم عشيرة * مسكين ابن آدم * مكتوم الاجل * مكنون العلل * محفوظ العمل * تولمه البقة * وتقتله الشرقة * وتنتنه العرقة ❁ وكان صلعم جالسا في اصحابه * فمرت به امرءة جميلة فرمقها القوم بابصارهم * فقال صلعم ان ابصار هذه الفحول طوامح * وان ذلك سبب هيامها * فاذا نظر احدكم الى امرءة تعجبه فليمس اهله فانما هي امراة كامرءة * فقال له رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما افقهه * فوثب اليه القوم ليقتلوه * فقال صلعم رويدا فانما هو سب بسب * او عفو

عن ذنب ۞ كفاك من عقلك ما اوضح لك سبيل غيك من رشدك * افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيأ * فان صغيره كبير * وقليله كثير * ولا يقولن احدكم ان احدا اولى بفعل الخير مني * فيكون والله كذلك ان للخير والشر اهلا * فمهما تركتموه منهما كفاكموه اهله * ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته * ومن عمل لدينه كفاه الله امر دنياه * ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس * الحلم غطاء ساتر * والعقل حسام قاطع * فاستر خلل خلقك بحلمك * وقاتل هواك بعقلك ۞ ان لله عبادا اختصهم بالنعم بمنافع العباد * فيقرها في ايديهم ما بذلوها * فاذا منعوها نزعها منهم ثم حولها الى غيرهم ۞ لا ينبغي للعبد ان يثق بخصلتين العافية والغنا * بينا تراه معافى اذ سقم * وبينا تراه غنيا اذ افتقر * ومن شكى الحاجة الى مؤمن فكانما شكاها الى الله * ومن شكاها الى كافر فكانما شكى الله ۞ وقال صلعم في بعض الاعياد انما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه * وكل يوم لا يعصى

الله فيه فهو يوم عيد ۞ ان اعظم الحسرات يوم القيامة حسرة رجل كسب مالا في غير طاعة الله * فورثه رجل فانفقه في طاعة الله فدخل به الجنة * ودخل الاول به النار ۞ اخسر الناس صفقة واخيبهم سعيا رجل اخلق بدنه في طلب اماله * ولم يساعده المقادير على ارادته * فخرج من الدنيا بحسرته * وقدم على الآخرة بتبعته ۞ الرزق رزقان طالب ومطلوب * فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه عنها * ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها ۞ ان اولياء الله هم الذين نظروا الى باطن الدنيا اذا نظر الناس الى ظاهرها * واشتغلوا بآجلها اذا اشتغل الناس بعاجلها * فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم * وتركوا منها ما علموا انه سيتركهم * ورأوا استكثار غيرهم منها استقلالا * ودركهم لها فوتا * اعداء ما سالم الناس * وسلم ما عادى الناس * بهم علم الكتاب * وبه علموا * وبهم قام الكتاب * وبه قاموا * لا يرون مرجوا فوق ما يرجون * ولا مخوفا فوق

ما يخافون * اذكروا انقطاع اللذات * وبقاء التبعات * ما كان
الله تعالى ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة *
ولا ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة *
ولا ليفتح على عبد باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة * و
سئل ع م ايهما افضل العدل او الجود * فقال صلع العدل
يضع الامور على مواضعها * والجود يخرجها من جهتها *
والعدل سائس عام * والجود عارض خاص * والعدل
اشرفهما وافضلهما * الناس اعداء ما جهلوا * الزهد كلمة بين
كلمتين * قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما آتاكم * ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي
فقد اخذ الزهد بطرفيه * الولايات مضامير الرجال *
ما انقض النوم لعزائم اليوم * ليس بلد باحق بك من بلد *
خير البلاد ما حملك * ولما جاءه نعي الاشتر قال وما مالك
لو كان جبلا لكان فندا * لا يرتقيه الحافر * ولا يرقى عليه
الطائر * (الفند المنفرد من الجبال) قليل يدوم خير من

كثير مملول منه * اذا كان في رجل خلة رائعة فانتظروا اخواتها * من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها * من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته * ما مزح رجل مزحة الا مج من عقله مجة * زهدك في راغب فيك نقصان حظ * ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس * ما لابن آدم و الفخر * اوله نطفة * وآخره جيفة * لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه * وفي موضع آخر اوله نطفة مذرة * وآخره جيفة قذرة * وفيما بين ذلك وعاء عذرة * الغناء و الفقر بعد العرض على الله تعالى * وسئل صلعم عن اشعر الشعراء فقال صلعم ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصدها * فان كان ولا بد فالملك الضليل * يريد امرء القيس * اما حر يدع اللماظة لاهلها * ليس لانفسكم ثمن الا الجنة * فلا تبيعوها الا بها * الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك * على الكذب حيث ينفعك * وان لا يكون في حديثك فضل عن علمك * وان تتقي الله في حديث

غيرك * تغلب المقادير على التقدير * حتى يكون الحتف
والآفة في التدبير * الحلم والاناة توءمان ينتجهما علو الهمة *
الغيبة جهد العاجز * رب مفتون بحسن القول فيه *

وقال عليه السلام لكميل بن زياد * يا كميل مر
اهلك ان يروحوا في كسب المكارم * ويدلجوا في حاجة
من هو نائم * فوالله الذي وسع سمعه الاصوات * ما من
احد اودع قلبا سرورا * الا خلق الله تعالى له من ذلك
السرور لطفا * فاذا نزلت به نائبة منع من تلك النائبة
بتلك الحسنة * وقال صلعم اذا ابغض الله عبدا حظر عليه
العلم * والجاهل في غرة وشقاق * والعالم في سلامة واتفاق *
احذروا فراسة المؤمن * فان المؤمن ينظر بنور الله *
انا يعسوب المؤمنين * والمال يعسوب الفجار * والمؤمنون
يحبوننني ويتبعونني * وان كانوا في شدة * والفجار
يتبعون المال ويحبون اهله * وان كانوا ظلمة

(فصل) وما جاء عن الشخص الفاضل صاحب

الرسائل * التي هي الى معرفة العلوم الحكمية اعلى الوسائل * مولانا الامام احمد المستور الذي فيض بركاته على الحضر والبدو سائل * يم الخيرات الازلية التي لم يخب من رجاه من آمل وسائل * صلوات الله عليه وعلى آباءه وابناءه الائمة الطاهرين الذين لهم ملكوتي الشمائل * وجبروتي الفضائل * (قال عليه السلام) فانتبه يا اخي من نوم الغفلة ورقدة الجهالة * وتزود للارحلة * واستعد للقيامة * قبل ان تقوم قيامتك * بان يوخذ منك هذا الهيكل المبني * مملوأ من آثار الحكمة قهرا وانت كاره * فتبقى نفسك بلا سمع ولا بصر ولا شم ولا ذوق ولا لمس * فارغة خاوية تهوى في هاوية البرزخ الى يوم القيامة * الى يوم يبعثون * فبادر وشمر واجتهد بان تكتسب بتوسط هذا الهيكل الجسماني هيكلا روحانيا * وبتوسط هذه الحواس الجسدانية حواسا عقلية * ليكون بعد حين * فترجع نفسك من عالم الاجسام الى عالم الارواح بربح لا بخسران * واعلم بان النفس اذا فارقت هذا الهيكل فلا يبقى معها ولا يصحبها من آثار

هذا الجسد الا ما استفادت من المعارف الربانية * والاخلاق الجميلة الملكية * والاٰراء الصحيحة المنجية * والاعمال الصالحة الزكية المرضية المربحة * وذلك ان تبقى هذه الاشياء في النفس مصورة في ذاتها * اذا كانت معتادة لها صورة روحانية نيرة بهية * كلما لاحظت النفس ذاتها ورأت تلك الصورة فرحت بها * وامتلأت سرورا في ذاتها وفرحا ولذة * وذلك ثوابها ونعيمها بما اسلفت في الايام الخالية * واما اذا كانت اخلاقها ردية سيئة بشعة * وآراءها فاسدة * واعمالها موبقة وجهالاتها متراكمة * بقيت عمياء عن رؤية الحقائق * وتبقى هذه الاشياء في ذاتها مصورة صورة قبيحة سمجة * فكلما لاحظت ذاتها * ونظرت الى جوهرها * ورأت ما يسوءها * وتريد الفرار منه * واين المفر لها من ذاتها * فاعتبر يا اخي ما ذكرت لك * ولا تغتر بما انت فيه من رغد العيش * وصحة البدن * وعشرة اخوان لك جسدانيين * واصدقاء جسمانيين * يريدونك لمعاونتهم على اصلاح احوال

اجسامهم * فان قصرت عن معاونتهم ابغضوك * وان تجلدت عليهم جحدوك * وان علوتهم حسدوك * وان قصر حالك شمتوا بك * ولا يريدونك الا لاصلاح ونجاح امورهم وحوائجهم * فهلم يا اخي الى صحبة اخوان لك نفسانيين * واقران لك روحانيين * يريدونك ولا يأخذون منك * ويخلصونك مما وقعت فيه بان تدخل في صحبتهم * وتسمع اقاويلهم لتفهم مذاهبهم * وتنظر في كتبهم * وتعرف طريقتهم وعلومهم * وتعمل بسنتهم * وتسير بسيرتهم * لعلك تنجو بصحبتهم * لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون *

(وقال ايضا عليه السلام) واعلم يا اخي بان سنن الديانات النبوية * وموضوعات النواميس الفلسفية * ومفروضات الشرائع كلها * ومناسك بيوتات العبادات * وقرابين الهياكل والصلوات * كلها اشارات ومرامي الى ما اشار اليه ابراهيم خليل الرحمن في بناءه البيت الحرام * ووضعه الحجر والمقام * وتعليمه المناسك ذريته * ودعاءه الناس فيهم بالحج الى

البيت الحرام * ليشهدوا منافع لهم * وذلك ان الانسان
العاقل اللبيب الفهيم الذكي اذا حج ولبى * وطاف وصلى *
ورأى البيت * وشاهد كيفية الحج * وما يفعل الحاج
والمحرمون * من عجائب سنن المناسك ومفروضاتها من
الاحرام * والتلبية * والطواف * والسعي * ووقوف الحج
بعرفات * والمبيت بالمزدلفة * والتضحية بمنى * والحلق
والرمي * وما شاكلها من فرائض الحج وسنن المناسك * وتفكر
فيها بقلب مستيقظ * واعتبرها بعين بصيرة * ونفس زكية *
فطن لما اراده ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام * فيما سن واحدة
واحدة * وما الغرض الاقصى منها كلها * وعرف وفهم
واهتدى قلبه * واهتدت نفسه وانتبهت وابصرت *
فتراجعت وشاهدت ورأت ما اشار الله تعالى اليه بقوله
وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به ويستغفرون لمن في الارض * واعلم يا اخي ان
الملائكة الحافين بالعرش هم حملة العرش * وهي الكواكب

الثابتة الحافة بالفلك التاسع من داخله * كما يحف الحاج بالبيت في طوافهم من خارجه * فهم يسبحون بحمد ربهم * كما قال ومامنا الا له مقام معلوم * وانا لنحن الصافون * وانا لنحن المسبحون * ويؤمنون به ويقرون بان من وراء مراتبهم ومقاماتهم امورا اخرى * هي اشرف واعلى * يقصر علمهم عنها * ويقف فهمهم دونها * كما يقر الحاج من المؤمنين بان من وراء السموات البيت المعمور * وحوله جموع الملائكة طائفين * يحجون اليه في كل يوم الوف الوف * لا يعودون اليه ابدا * ويقولون ان هذا البيت الحرام في الارض بحذاء ذلك البيت المعمور الذي في السماء * وان هذه للسنن والمناسك مثله واشارات الى تلك السنن والمناسك التي تنسكها الملائكة حول البيت المعمور *

(فصل) وماجاء عن صاحب الرتبة السلسلية * ومنبع الفيوض الازلية * الذي يهتدي المهتدون بنور ارشاده وهداه * وهو الذي لو عاصر النبي صلع ما قصر عن امد صفيه الفارسي سلمان ومداه * صفي امير المؤمنين الامام المستنصر بالله

نير سماء النبوة الذي له مشرق لألا * خضم الندى الذي ما استجداه سائل الا اجابه بنعم لا لا * مولانا المؤيد في الدين الذي الحبت معاني مجالسه الشريفة طرق الهدى والصدق واليقين * وايدت سواري بركانه الدعاة الهداة المطلقين * اعلى الله قدسه واكرمه بقصوى كرامته * وادام الينا سواري بركاته واسعفنا برجوى شفاعته * (قال اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن استدل باهدى الدليل * فاستقام على قصد السبيل * اذكروا الموت * وتطلبوا النجاة نفوسكم يوم قال الله سبحنه ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت * واعلموا انه لا منجا الا بامام من ذرية من شرع الشرع * وهاد من نسل من وضع الوضع * يكون الامر باقامة اركان الاسلام صلوة وزكوة وتوابعها عميده * والاستشهاد بالانفس والآفاق على الشريعة دليله بالامامة وشهيده * فلا تقعدوا عمن قام هذا المقام ترقبا لمن يختم على الحجر الصلد * ولا تتربصوا به فتضل اعمالكم بشرب

ممتنع الورد * واعلموا ان ذلك نزغ من الشيطان * في قلوب الجهلة العميان * يحاول به ان لا يهتدوا ولا يرشدوا * وبامام قط لا يقتدوا * فسارعوا الى صاحب العلم العقلي * والمعجز العلمي * والولي الذي يكشف ضنك المعيشة بالولي من علمه والوسمي * ذاك الذي بآبائه فجر آل الرسول صلى الله عليه وعليهم طلع * وبباسهم غيم بني امية والعباس انقشع * وصوت المؤذنين بحي على خير العمل ارتفع * بعد ان حذف من الاذان وقطع * واعلموا انه لاوزر غير الامام الموجود * وانه لو اغنت ولاية المنقول المفقود * لكان في رسول الله صلى الله عليه وآله بلاغ * وفي التخلي عن غيره مساغ * وعليكم بالتوسم بميمون بيعته * وتلبية مبارك دعوته * فانه ينوب فيكم مناب من انزل الله عليه الكتاب * فقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما * وتغنموا اعطاء الصفقة ايدهي يد رسول الله *

اجل فانها كما قال الله سبحنه يد الله * و عليكم بالبراءة ممن نقض
عهد الله * وضيع امانة الله * فارتد عن دينه * وعند بعد يقينه *
وقصد اطفاء انواره * وجهد في هدم مناره * مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم
وتركهم في ظلمات لايبصرون * (وقال ايضا على الله
قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن عاذ من جاهلية
الضلال ببقية آل الرسول * ففاز عند الانتقال بالسعي
المشكور والعمل المقبول * اسمعوا وصايا بعض الصادقين
منا * اذ يقول ايها الناس المانوسون بالمهلة * الناسون
يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة * المتخذون محبس
الدنيا ما نسا * المستطيبون لها مثوى و مجلسا * انتبهوا قبل
معاجلة المنايا لكم بكاسها الدهاق * و توثبها عليكم اخذة بالخناق *
فاصلحوا اعمالكم * وصلوا بحبل الله الممدود حبالكم * وأووا الى
كنف الطور * واقتبسوا من بيت النور * واجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور * واعرفوا من لايثبت

الا بمعرفته الايمان ولا يقوم على حقيقته الا من جهته البرهان * ولا يقع بينكم وبين الانعام الا بطاعته الفرقان * كيما يفككم من انياب الشيطان * وتكونوا من جملة من عناهم القرآن * بقوله سبحنه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان * الا فان حجة الله تعالى عليكم بالامام الموجود قائمة * وجاهلية الضلال لذوي الجحود به لازمة * فشدوا باعتقاد ولايته عقد صلوتكم وزكوتكم * وتقربوا الى الله سبحنه بتعظيم شعائره وحرماته لتنالوا قبول قرباتكم * واستمدوا من فضل ما اودعه الله اياه من علمه يبرهن على وجه الحكمة في عباداتكم * فتستفيدوا في معالم دينكم استبصارا * وتكونوا لله سبحنه بحق انصارا * وتتميزوا عن جملة من قال الله سبحنه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا * (وقال ايضا على الله قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن ركب في سفينة النجاة مع ركابها * فسعدت نفوسهم

بحسن مآبها * ان الاعمار الطبيعية لمؤذنة شمسها بغيابها *
والاجسام الترابية هاوية في ترابها * وان طرف عمارتها من
طرف خرابها * فاجتهدوا في نجاة نفوسكم بنشأة اخرى
تكون للبقاء * ولا يعمل فيها اطراف اسنة الفناء * واركبوا
طبقا عن طبق * واعتاضوا افقا عن افق * تعلقوا بالملاء
الاعلى * فانه الاجدر والاولى * وللآخرة خير لك من الاولى *
(وقال ايضا اعلى الله قدسه *) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن
غشاه بحسن اليقين نعاس الامنة * بحسن الاجابة لمن دعاه الى
سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة * ان الدنيا دار مشوب
حلوها بمر * ويسرها بعسر * ونفعها بضر * وخيرها بشر *
قد كنى عنها الصادقون بدار المزاج * فقال فيها قائلهم حين
شكى اليه بعض تلامذته تعاقبها عليه بمتضادات افعالها من الخير
والشر * والعسر واليسر * فاجابه ببيت من الشعر * وهو قوله *
أفي دار المزاج تريد صفوا ❁ هداك الله هذا لا يكون
فارغبوا رحمكم الله بانفسكم عن دار المزاج الى دار الصفا * و

مرافقة سكان السماء *(وقال ايضا اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين
جعلكم الله ممن درعه مدارع التقوى * وخاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى * ان الدنيا دار كذب واستحالة *
وتنقل من حالة الى حالة * والذي يخلد اليها فهو على ضلالة *
فاطلبوا العروج الى الملأ الاعلى * واصرفوا هممكم الى
ماهو احرى واولى * قال امير المؤمنين عليه السلام *

لقد خاب من غرته دنيا دنية ❊ وماهي ان غرت قرونا بطائل
اتتني على زي العروس شينة ❊ وزينتها في مثل تلك الشمائل
فقلت لها غري سواي فانني ❊ عزوف عن الدنيا ولست بجاهل

(وقال ايضا رضي الله عنه * وافاض الينا سواري البركات
من لدنه *) معشر المؤمنين شد الله بالتقى ازركم * ورفع
في درج الهدى قدركم * انتم المسددون في المقال والفعال *
والساكنون بحمى حرم حمي من الرفث والفسوق والجدال *
وانتم اهل الدعوة التي عظم الله قدرها فقال وهو اصدق
للقال * له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون

لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه
وما دعاء الكافرين الا في ضلال * فتغنموا المهل بصالح
من العمل تقدمونه * وسابقوا الاجل بشريف من العلم
تتعلمونه * يرفع الله لكم في مقامات الصالحين قدرا *
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم
اجرا ❁ (وقال قس) وابنوا بصالح العمل والعلم بيتا في الجنة
محفوظ النظام * فها هي بيوت اجسامكم قد آذنت بالانهدام *
بيتا هو بعقال الخلود معقول * وسلطان الكون والفساد عنه
معزول * اسه القرآن * ودعائمه الايمان * وولاء آل الرسول
عليهم السلام له الاركان * ووفود البركات من جميع اقطارها
تفد عليه وتأمه * في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه *

﴿ فصل ﴾ معشر المؤمنين جعلكم الله من
العالمين الذين اذا سمعوا عقلوا * والعاملين الذين
يتقبل عنهم احسن ما عملوا * لنسطر ههنا نبذا مما اتى في
كتاب المجالس والمسائرات لمن اعزه الامام المعز لدين الله

بانتجابه لنشر العلوم الحكمية * فصنف الكتب الشريفة في العبادتين العملية والعلمية * وضمن مولاه امام الناس والجنة * لمن اتى بعشر العشير من اخلاصه الجنة * ومنته على اهل الدعوة الغراء بتصانيفه الشريفة اعظم منة * وبها تقوى لاهل التقوى من طالبي العلم المنة * وبها يعرفون الظاهر والباطن من كل فرض وسنة * اعني القاضي النعمان بن محمد اعلى الله قدسه من عالم القدس في اعلى غرفاته * وادام الينا سواري فيوضه وبركاته *

(كلام في الحمد والدعاء ذكر في مجالس) قال وسمعته صلوات الله عليه يقول سأل رجل جدنا جعفر بن محمد عليه السلام * فقال يابن رسول الله علمني دعاء ترجو لي اجابته * فقال عليه السلام اكثر من حمد الله وادعه بما شئت * فقال وما الحمد لله من الدعاء يابن رسول الله * فقال ان جميع من على الارض من المسلمين يدعون الله عز وجل آناء ليلهم ونهارهم ان يستجيب للحامدين *

فما ظنك بمن شفع له عند الله في كل وقت جميع المسلمين * قال كيف ذلك يابن رسول الله * قال أليس هم يقولون في كل ركعة يركعونها عند ما يرفعون رؤسهم منها سمع الله لمن حمده * فعليك بحمد الله يسمع الله دعاءك * قال المعز صلوات الله عليه وقد اخذت معنى هذا عن جدنا جعفر بن محمد عليه السلام * وكتبت في فصل من كتاب كتبته الى بعض من امرته على بعض الجيوش * اعلم ان من على الارض في مشرقها ومغربها * قريبها وبعيدها * من جميع المسلمين من عدو وولي ومؤالف ومخالف * يدعون الله عز وجل لك ولاصحابك على منابرهم في كل يوم جمعة وعيد * وفي الساعات التي اختارها الله عز وجل لدعائهم * ليتقبله منهم * فهم في ذلك يقولون اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم اهل برهم واهل بحرهم في مشارق الارض ومغاربها وحيث كانوا نصرا عزيزا * وافتح لهم فتحا يسيرا * واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا * فانتم والله المسلمون

الذين تلحقهم الدعوة * ويرجى فيهم من الله الاجابة *
وان عدل بدعوته في النية من دعى بذلك عنكم الى غيركم *
فما يستجيب الله الا لكم ولامثالكم من اوليائنا والمجاهدين
معنا وعن امرنا * وامر من امرناه منهم حيث كانوا واين
حلوا * ثم قال صلوات الله عليه وكذلك من دعى علينا منهم
وعلى احد من اوليائنا اولعن فذلك الدعاء واللعن راجعين
عليه * وواقعين به وبمن تولاه * لانه لا بد ان يذكرنا اذا
ذكرنا او من يذكره من اوليائنا عند الدعاء عليه بالظلم
والفسق او ماهو اهله * فانا اؤمن على ذلك الدعاء * واسأل
الله ان يجيبه في الظالمين والفاسقين والمعتدين * فدعاءهم
فيما يرونه لانفسهم بحمد الله ان قبل ورفع * فهو لنا و
لاوليائنا يقبل ويرفع * ودعاءهم علينا عليهم يعود ويرجع *
وهذا من فضل الله عز وجل علينا * واحسانه الينا *
وما اعده الله من الخزي في الدنيا والآخرة لاعدائنا *
(كلام في مجالس في فضل اولياء الله صلوات الله عليهم اجمعين)

قال وسمعته صلع يقول نحن النجباء الابرار * المصطفون الاخيار * نجل محمد سيد المرسلين * وخاتم النبيين * لا ينكر حقنا الا معاند * ولا يدفعه الا مكابر * ولا يجهله الا جاهل * ولا يدعيه الا ظالم * وخصصنا بولادة النبي والوصي * واورثنا الامامة * واعطينا الكرامة * وفضلنا على العالمين * ولو شئنا ان نقول انا كنا مع آدم لقلنا * لان الله عز وجل لما خلق آدم عليه السلام نظر * فرأى في ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله * محمد رسول الله * ايدته بعلي * واورثته به * فقد ذكرنا الله عز جل قبل ان يخلق آدم * فمن يدعي هذا معنا * امن يدعي فيه فضلنا * (باب في حلم المعز صلع) قال وحضرت يوما مجلسه صلوات الله عليه * فتحدث مليا * ثم قال لبعض الخدم بين يديه اصلح الحمام * قال نعم * فجلس بعد ذلك طويلا * ولا شك الا انه قد كان امر قبل ذلك باصلاحه * ثم دعى الفرس فركبه * ومشينا بين يديه الى الحجرة التي فيها الحمام من قصره * فدخل ونزل ليدخل الحمام * فاصاب

بابه مسدودا * ولم يصلح بعد * فسأل عن المفتاح فلم يوجد *
فوقف طويلا ما تنكر حاله * ولا بدء منه غضب ولا قال
في ذلك قولا * ثم دعى بالكرسي وجلس * وجعل يتحدث
حتى اتى بالمفتاح * واصلح الحمام * وقام فدخل وما حرك ذلك
منه ساكنا * ولا اهاج كامنا * وان الذي زعم له انه اصلح
من العبيد لقائم بين يديه * ولقد تداخلني من ذلك غيظ
شديد عليه * وعلى من يلي اصلاح الحمام * فذكرت لذلك
حديثا كان حدثناه صلوات الله عليه عن بعض آبائه *
واظنه محمد بن علي صلوات الله عليه * انه كان جالسا مع اصحابه
حتى سمع صيحة عالية في داره * ثم اتاه بعض الخدم فاكب
واسر اليه سرا * فقال الحمد لله * له ما اعطى * وله ما اخذ *
انههم عن البكاء * وخذوا في جهازه واطلبوا المسكينة * وقولوا
لها لا ضير عليك وانت حرة لوجه الله لما تداخلك من الروع
ورجع الى حديثه * فتهيب القوم سؤاله حتى اتى اليه فقيل
له قد جهزناه * فقال لهم قوموا بنا نصلي على هذا الصبي *

قالوا ومن هو يا بن رسول الله صلى الله عليه وعليكم * قال ولدي فلان سقط من يد جارية كانت تحمله فمات * وحدثنا ايضا عن بعض اٰبائه عليهم السلام ان جارية قامت عليه توضيه * فسقط الاناء من يدها * فجرحه وانكسر نخافته * فقالت يا مولاي ان الله عز وجل يقول والكاظمين الغيظ * قال قد كظمناه عنك * قالت ويقول والعافين عن الناس * قال قد عفونا عنك يا جارية * قالت ويقول والله يحب المحسنين * قال فانت حرة لوجه الله * وما احصى ما رأيت المعز لدين الله صلوات الله عليه في مجلسه * وتصرفه في خروجه * يعترض بما يوجب العقوبة والغضب * وربما اعترض عليه بعض عبيده في رأيه * وقطع عليه كلامه * واحتج عليه من يأمره ويخاطبه * وراجعه فيما لا ينبغي المراجعة فيه * مما يضيق لذلك صدر من حضره وسمعه * فما رأيته قط لشئ غضب من ذلك * ولا عاقب فيه * واكثر ما رأيت منه انه خرج يوما الى خارج المنصورية في بعض

ما يخرج له فازدحم الناس على ركابه * واحاطوا به من كل جهة * يسألونه حوائجهم * ويرفعون اليه قصصهم * وقد اقام لذلك من يتولاه * فابوا الامواجهته به * وهو في ذلك يقبل عليهم * ويستمع منهم ويأمر بقضاء حوائجهم * الى ان جاء من ذلك مالم يمكنه معه المشي * ونفر به الفرس تحته ودار به * فامرهم بالانصراف * وامر من بين يديه من المشاة بصرفهم * والحوا عليه ولم ينصرفوا عنه * وقصر المشاة في دفعهم * فتناول رمحا من يدي بعضهم * وقال ماجزاء احدكم الاضربه به * ثم نظر صلوات الله عليه الينا * وتبسم في الوقت بعقب ذلك * وقال اما ترون مانحن فيه * وتحدث كانه لم يعارض بشيء * ولقد نالني ومن رأيته حولي ممن كنا نسائره لما رأيناه من ذلك غم وغضب شديد * فلا والله ما كان منه صلوات الله عليه في ذلك الاما ذكرته مما استعمله * وطبعه الكريم يظهر استعماله اياه كما نستعمل الغضب على الطفل اذا جهل * ليروع ويفزع من اجله *

و لقد تأسيت به صلوات الله عليه في الحلم عمن جهل * و
خالف الواجب من دخلتي و عبيدي * و الاعراض عن
زلاتهم * و الصفح عن هفواتهم * فلقد بطروا لذلك * و
حال علي كثير من امرهم * ثم قرنت ذلك بما كنت اجده من
الم الغيظ و العقوبة * و ما صرت اليه من راحة الحلم و لذة
العفو و الاغضاء * فرأيت ان الذي صرت اليه من ذلك
افضل * و قد كنت كثيرا ما اعاتب فاندم على العقوبة اذا
سكن غضبي * و اعاتب في ذلك نفسي * ثم صلح لي بحمد
الله مع الدوام على ذلك كثير من الامور مما لم يكن يصلح
بالعنف * و كذلك رأيت امور المعز ص ع على ما منحه
الله من الحلم و الاناة و الصبر تأتي مع ذلك بحسن العواقب
و جميل الامور * و كثيرا ما فكرت في ذلك فذكرت له
قول بعض اهل الادب * و قد رأى بعض الناس عبيداً له
يفعلون في اموره غير الواجب * فقال له الا تؤدب عبيدك
هؤلاء و تصلحهم * فقال قد رمت ذلك فرأيت لا اصلح

شيئا من احوالهم الا بفساد شيئ من حالي * فرأيت ان
صلاح حالي اعود علي من صلاح احوالهم * فتركتهم
كذلك يصفو منهم ما صفى * ويتكدر منهم ما
تكدر * (كلام جرى في مداح كتامة) قال وسمعته
عليه السلام يقول وقد دخل اليه رجال من كتامة *
اتوا من النواحي اشهدوا العيد * فدخلوا اليه * فسلموا
عليه * ووقفوا بين يديه * فسألهم عن احوالهم ومن
خلفوه منهم * فاحفى السؤال بهم * فشكروا ذلك من
افتقاده وسؤاله * وذكروا جميل احوالهم * وهدو نواحيهم *
واستقامة الامور قبلهم * وشكروا عمال بلدانهم * فابتهج
لذلك صلوات الله عليه وسره وتهلل وجهه وتبسم * ثم
نظر الي فقال هؤلاء اولياءنا وخالصتنا * هؤلاء حزبنا
وزمرتنا * هؤلاء اتباعنا وعمدتنا * هؤلاء خاصتنا واهل
مودتنا * هؤلاء الذين يكونون معنا في الجنة كما كانوا
معنا في الدنيا * ما اسرني بهم * وابهجني برؤيتهم * واحسن

في عيني منظرهم * اني لارى جماعتهم فكانهم عندي صورة واحدة * قد تساووا في الجمال والهيئة والبهجة * حتى اذا خالطوا الناس من غيرهم فالواحد منهم متى رأيته بين الجماعة من غيرهم كان عندي كالعلم السني * وكالسراج المضيء * اما اني لاقول في نفسي كثيرا اذا رأيت ذلك منهم * ان ذلك لفرط محبتي لهم * فلذلك اراهم كذلك * فقبلوا الارض بين يديه * وقالوا يقول مولانا مايقوله بفضله علينا * فامانحن في مولاتنا اياه ومحبتنا له فلا نفسنا سعينا * ورضى ربنا بذلك اردنا * وما ذلك منا بالتكلف * ولاشيء نكرهانفسنا عليه * ولانرى علينا مشقة ولا كلفة فيه * وما ذلك فيه دون بنينا وخدمنا وعبيدنا * والله مايحلف اطفالنا وعبيدنا وخدمنا الابحق مولاناوفضله * ولاعلى السنتهم ولاهجيرالهم غيره * ولايعرفون لهم مولى سواه * وما نشاءمناومنهم من نشاء الاعلى ذلك وعليه يموت انشاء الله * والله لقد حاز العدوايام الفتنة من حازوا من النساء والاطفال * ولقد كانت وصاياهم

وكتبهم تاتينا يامروننا بالصبر مع ولي الله * وان لانعطي لمكانهم الدنية لاعداءالله * فصبروا على السراء والضراء والسبي والاسر * حتى اظهرنا الله تعالى بوليه * واستنقذناهم قسرا بحول الله وقوته * فقال عليه السلام لن يضيع الله سبحانه لكم ذلك ولا ينساه * والله لو اطلعتم على ما لكم عند الله بذلك لقرت اعينكم * وطابت انفسكم * وان الله سبحانه تعبد الخلق بضروب من المحن * فما تعبدكم الا لافضلها * وما استعملكم الا في خيرها واشرفها * موالاة اولياءه * والجهاد في سبيله * والذب عن حرم دينه * فابشروا من الله بالقسم الاوفى * والحظ الاسنى *

﴿ فصل ﴾ ولنسطر ما جاء في سيرة المولى الاجل الاعلى الاستاد جوذر واكرم به من استاد * مجتبى من مواليه الطاهرين بنظراتهم الاكسيرية مستجاد * الذي كان له من الزلفى والاختصاص عند مولاه الامام المعز لدين الله ما ليس عليه من مستزاد * وكل شيء من اخلاص السريرة وحسن السياسة والسيرة وحميد العادة والوتيرة من تلك السيرة

مستفاد * اعلى الله درجته في دار المعاد * في جوار مواليه
الاطهار الامجاد * وادام الينا من سواري بركاته مايقر العين
ويسر الفؤاد * ويقوينا على القيام بخدمة موالينا الطاهرين
مع اخلاص الطوية وامحاض الوداد * وكان
الاستاد قد عرضت له علة فتاخر عن حضور المائدة و
عن التصرف * فكتب اليه امير المؤمنين مبتديا بعد ان
سئل عنه فعرف بسبب تأخره * سلمك الله يا جوذر واتم
نعمته عليك * قد علم الله شغل انفسنا بعلتك * اعقبك الله
بعدها الصحة * ولو كانت المعافاة يوصل اليها بثمن من
اعراض الدنيا وان جل مابخلنا بابتياعها لك من النفيس
الخطير من نعمة الله عندنا * لكننا لانخليك من الدعاء
الذي نسأل الله ان يتقبله منا فيك * وان يهبك من سعة
فضله ما هو اهله * وعندنا ترياق عمله موسى لمثل هذه العلة
التي بك * واختبرناه فرأيناه من العجائب * وكرهنا ان
نهجم به عليك حتى يتبين لنا حقيقة علتك * فلما كان الان

ذكر موسى انه من انفع شئ لك * وانا ان اعطيناك
شيئا منه ظهر نفعه وتبين اثر بركته * فبعثنا اليك منه في
برنية فضة * تأخذ منه وزن مثقال بماء اصول الامبراح
المطبوخ فيه حتى يستخرج قوته * فاذا عمل به ذلك
اخذ من مائه نصف رطل وو زن اوقية من عُقَيلي
العنب * يجعل الله لك فيه الشفاء والعافية * ان شاء
الله انه ذو الفضل العظيم * والسلام عليك ورحمة الله *
(وانشد) ههنا متمثلا ابياتا لمولانا وولي نعمتنا الداعي الاجل
الاوحد علم الاعلام المفردين * سيدنا عبد علي سيف الدين *
المكتسي من الفضائل الرضوانية والشمائل القدسانية حللا
ضافية * اعلى الله قدسه وادام اليناسواري بركاته الوافية *

رب اسبغ علي بالعافية ۞ واكفني بالعناية الكافية
كي اقيم الهدى باركانه ۞ مظهرا للمحاسن الوافية
واحل عقود علم الهدى ۞ كاشفا للحقائق الخافية
واروي كل ذي ظمأ ۞ مورد ابا لمشارب الصافية

واداوي كل ذي مرض ❁ واعظا بالمواعظ الشافية

-ه فصل ه- معشر المؤمنين جعلكم الله في الصبر على تكاليف الشريعة شديدي القوى * وسلك بكم سبيل الرشد وجنبكم عن طريق الهوى * اقيموا للاسلام الدعائم السبع * واعمروا الكم بتقوى الله الربع * وتجنبوا من دواعي الطبع * والتزموا باوامر الشرع * وازرعوا للدار الآخرة بالقيام بالعبادتين خير الزرع * وتهيئوا للقيام بلوازمها بسعة الصدر ولا تهنوا بضيق الذرع * وكونوا لطيب الاصل طيب الفرع * واعملوا رحمكم الله لبقاء الابد * وجدوا له قبل انتهاء اعماركم الى قاصية الامد * واعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون * واعتصموا بوثائق اليقين ولا يستخفنكم الذين لا يوقنون * واتقوا الله واحسنوا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون *

(ولنسطر) ههنا ما جاء في بعض رسائل الداعي الاجل الاوحد مولانا عبد علي سيف الدين الذي رفع اعلام دعوة الحق بمساعيه الحميدة فوق النعائم * في الحض على القيام بالسبع الدعائم * اعلى الله

قدسه في جنات النعيم في نعيم دائم * لا زائل ولا رائم *
قال قس * واعلى اقسام العبادة العملية هي الدعائم السبع التي
عليها بناء دعوة الاسلام * وبها وبالعمل باحكامها وبمعرفة
اسرارها الترقي الى دار السلام * وهي الطهارة للاجسام من
احداث الوضؤ والغسل المعروفة الاحكام * والصلوة التي
هي للدين القوام * وهي الزم مايلزم المتعبدين لاستيفائها
جماع الخيرات التوام * لما فيها من التوجه الى الفاطر المهيمن
السلام * وانقطاع العلائق عن المال والاهل واولي الارحام *
والزكوة التي تزكو بها الاموال وتحصل بركاتها بالانصرام *
وتنقطع عنها العاهات ويتقوى بها على شد مباني الهدى
القوام * والصيام وهو زكوة الابدان وتشبهها عن البهائم
بالاملاك الكرام * لكونهم غير مفتقرين الى الجماع والشراب
والطعام * والحج الى بيت الله الحرام * والتنسك بمشاعره
العظام * لما فيه من تطهير الاثام * واظهار معالم التذلل لعزة
رب الانام * والجهاد الذي به يمتحن ايمان المؤمنين ويثبت

على صراط الهدى والطاعة الاقدام * والولاية لهداة الدين روحانيهم وجسمانيهم وعاليهم ودانيهم ووصل مالهم من النظام * وهي روح الدعائم وبصحتها تصح ديانة المتدينين ممن قعد وقام * وبالتعطل عنها تبطل الاعمال وتذهب هباء منثورا صيام الصوام وقيام القوام * فاقبلوا اليها ايها المؤمنون فانها نعم العون لتهذب النفوس وتخلصها الى النور من الظلام * وهي شعار المؤمنين وعروتهم الوثقى التي ليس لها انفصام * ودثار الموقنين وعصمتهم التي ليس دونها عصام * واياكم والاهمال لها فان مهمليها متقطعو العلائق عن هداتهم الاعلام * والى هذه الدعائم السبع اشار الباري في منزل الذكر بافصح الكلام * وابان انها دينه لاعز ازامرها والاعظام * يقول جل جلاله ان الدين عند الله الاسلام *

—﴿فصل﴾— معشر المؤمنين جعلكم الله ممن هذبته آداب ائمته * واوفى بما عاهد عليه الله وتمسك باوذام دينه موفيا باذمته * تزاوروا في الله ايها الاخوان وتباذلوا وتعاطفوا *

وتواصلوا وتهادوا وتلاطفوا * وترافقوا وتراحموا *
وتسارعوا في الخيرات وتزاحموا * واقضوا لاخوانكم
حوائجهم يقض الله لكم كثيرا من الحوائج * ولا تتخذوا
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولائج * وابذلوا في
رضى مواليكم الكرام نفوسكم ونفائسكم * واغرسوا في
ارض الحسنات لثواب رفيع الدرجات غرائسكم * وقوا
نفوسكم شحها ونزهوا من درن البخل ملابسكم * وعظموا
اوامر مواليكم تعظيما * وسلموا اليهم انفسكم واموالكم تسليما *
فلقد اشتراها الله منكم بوساطتهم وفضلكم بمكانتهم على كثير ممن
خلق وكرمكم تكريما * (ولنسطر) ههنا رواية نادرة * عن احد
الهداة الصادقين صادرة * اعني سيدنا محمد بن طاهر الذي
حدائق تاليفاته الشريفة ناضرة * لم يزل فيوض عين القدس
سارية اليه ولم تزل عين سواري بركاته الينا ناظرة * قال قس *
عن بعض الرواة قال ولي علينا بالاهواز رجل من كتاب
يحيى بن خالد * وكان علي خراج كان فيه زوال نعمتي وخروجي

من ملكي * فقيل لي انه ينتحل هذا الامر فلم اجسران التي يدي في يده مخافة ان لا يكون ما بلغني حقا * فاقع فيما لا يتهيأ لي الخلاص منه * وخرجت هاربا الى مكة حرسها الله تعالى * فلما قضيت حجي جعلت طريقي على المدينة * ودخلت على الصادق * فقلت يا سيدي انه قد ولي بلدي فلان بن فلان * وبلغني انه من مواليكم وممن يتوالاكم اهل البيت * فلم اجسران التي بيدي في يده مخافة ان لا يكون ما بلغني حقا * ويكون فيه خروجي عن ملكي * وزوال نعمتي * وهربت منه الى الله واليك * قال فكتب رقعة صغيرة بخطه الشريف * بسم الله الرحمن الرحيم ان لله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه الا مؤمن نفس عن اخيه كربة * او اعانه بنفسه * او صنع اليه معروفا * ولو بشق تمرة * وهذا اخوك * والسلام * ثم ختمها ودفعها الي * وامرني ان اوصلها اليه * فلما رجعت الى بلدي صرت اليه ليلا * واعلمت الحاجب ان يقول رسول مولاك بالباب * فدخل الحاجب

فاعلمه * فاذا به قد خرج الي حافيا * فلما بصرني سلم علي *
وقبل ما بين عيني * ثم قال ياسيدي انت رسول مولاي *
فقلت نعم * فقال قد اعتقتني ان كنت صادقا * فاخذ بيدي
وادخلني منزله * واقعدني في مجلسه وقعد بين يدي *
ثم قال يا سيدي كيف خلفت مولاي * قلت بخير * فقال الله *
قلت الله * حتى اعادها ثلثا * ثم ناولته الرقعة * فقرءها وقبلها
ووضعها على عينيه * وقال لي يا اخي مر بامرك * فقلت علي في
جريدتك كذا الف درهم * وفيه عطبي وهلاكي * فدعى
بالجريدة فمحا عني ما كان علي * واعطاني به البراءة وبرءني
منها * ثم دعى بصناديق ماله فناصفني عليها * ثم دعى بدوابه
فجعل يأخذ دابة ويعطيني دابة * ثم دعى بغلمانه فجعل يأخذ
غلاما ويعطيني غلاما * ثم دعى بكسوته فجعل ياخذ ثوبا
ويعطيني ثوبا * ويخيرني في الجميع حتى شاطرني جميع ملكه *
وجعل يقول هل سررتك * فاقول اي والله زدت على السرور *
فلما كان يوم الموسم قلت لا والله لا كافيت هذا الاخ بشيء

احب الى الله والى رسوله من الخروج الى مكة حرسها الله
تعالى والدعاء له * ومصيري الى مولاي وشكري عنده *
ومسالته الدعاء له * فخرجت الى مكة حرسها الله تع * وجعلت
طريقي على مولاي * فلما دخلت عليه رأيت السرور في وجهه *
ثم قال لي يافلان ماخبرك مع الرجل * فجعلت اورد عليه خبري *
وجعل يتهلل في وجهه * ويستبين السرور في وجهه * فقلت له
سيدي سر بما اتاه الي سره الله في جميع اموره * فقال اي
والله لقد سرني وسر ابائي * والله سر امير المؤمنين *
والله سر رسول الله * والله سر الله في عرشه *

(فصل) معشر المؤمنين اوزعكم الله شكر
نعمته ان جعلكم بشرف الهداية مشرفين * وبنور المعرفة
على نواقص النفوس والعقول مشرفين * وبطرائف الحكم
السنية مطرفين * اعلموا ان الله تعالى جعل الدعوة الغراء دعوة
الحق للنجاة سفينة * وللخيرات الازاية مدينة * وانزل في قلوب
المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم السكينة * وجعل لهم

من معالم شرائعه دروعا تقي من كيد الشيطان وجنوده
حصينة * ونصب لهم من اوليائه الطاهرين اعلاما للهداية
مبينة * من ائمة ابرار اكمل الله بتسلسلهم الى يوم القيامة دينه *
ومن دعاة لهم في زمن استتارهم متسلسلين جعلهم جبالا للهدى
في اليقين راسية وفي العقول رصينة * وحبالا للحق
موصولة بحبل الله الممدود متينة * وقطع بقيامهم في
غيبتهم للكفر وتينه * وشق لهم من فضلات انوار الائمة
الطاهرين طينة * وجعلهم اسماءهم الحسنى ومواقع صفاتهم
العليا * وملكهم امور الدين والدنيا * كما جعل الائمة الابرار
اسماءه الحسنى وكلماته التامة ومواقع صفاته * وصفوة مثبتي
التوحيد الصحيح وماحي الالحاد ونفاته * ومعاني بيت الله
الحرام وعرفاته * المرتقين بمن تبعهم من عالم القدس في غرفاته *
وجعلهم لشعاع عقول عالم الابداع مطارح * وللبركات السارية
من عالم القدس مسارح * من دعى الله بهم استجاب دعاءه * ومن
الحد فيهم سقط من معالم التوحيد ولم يملأ الله من الايمان وعاءه *

ولم يكن له يوم الشفاعة من شفيع ولا صديق حميم اذ حاد وضاد شفعاءه * نحمده سبحانه ونشكره اذ جعلنا من المسبحين اسماءه الحسنى والمحصين لها * وجعلنا من اولي الالباب بمعرفتها واولي النهى * (ولنسطر) ههنا ما اتى عن سيدنا المؤيد في الدين المشرف به بلدة شيراز * الذي كان لعمارة مباني الهدى المؤسسة على التقوى خير راز * صفي امير المؤمنين * وباب الابواب لبيت النور المستبين * ومبين المعاني الحقيقية بامر امام كل شيء احصاه الله فيه مبين * المستنصر بالله سليل النبوة الصلت الجبين * اعلى الله قدسه في اعلى عليين * و ادام الينا سواري بركاته المتصلة به من الحدود الازليين ۞ (قال قس) ونحن نقول ان الله والرحمن اخص الاسماء بالله سبحنه * والاسماء تنقسم قسمين * فقسم منها ما تقتضيه الحروف المهجاة المحتملة للاثبات والمحو * والقسم الآخر حدود عظماء روحانيون وجسمانيون بهم وبوساطتهم يوصل الى معرفة توحيد الله سبحنه ويتوصل الى دار ثوابه * وهم الذين عنتهم

الآية بقوله سبحنه وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين * فهم الاسماء التي تشرف بها آدم عليه السلام و تعلمها فرجح على الملائكة من اجلها * لا كما قال الطبري في تفسيره و من يجري مجراه من اهل الحشوية انه عُلم اسم الفرس و الجمل و الحمار و الثور و الغنم حتى انتهى الى سخفه انه علم القصعة و القصيعة و غيرهما مما ننزه مجالسنا عن ذكر مثله * والدليل على صحة قولنا و بطلان قولهم قوله انبئوني باسماء هؤلاء * وهؤلاء لا يكونون الا احياء نطقاء من دون البقر والحمار * اذا الله والرحمن من هذا القبيل وهما اجل الاسماء * (و قال ايضا * اعلى الله قدسه و افاض الينا بركاته فيضا *) و قد قال الله سبحنه و لله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه * و قال رسول الله صلى الله عليه و آله لله تسع وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة * والاسم في الاصل موضوعه سم * و معناه العلامة التي يوصل بها الى المسمى * والمتعارف من الاسم انه

موضوع من الحروف المهجاة يقع به التعبير عن الشيء المشار اليه * والمدلول عليه * والحروف المهجاة اصل تركيب النطق * والله سبحنه سابق ذلك كله * والمبدع لجميعه والغني من التحلي بشيء من حلاه * واذا كان كذلك فانه يعتل عند الرجوع الى حقائق النظر * ودقائق الفكر * وان في مقتضب الراي الصريح * ومقتضى العقل الصحيح * ماهو احق بكونه اسماء الله سبحنه من هذه الاسما المهجاة التي يلي الصبي الطفل محوها واثباتها * وايجادها واعدامها * وهم اعيان مما ابدع سبحنه روحانية * واشخاص مما خلق جسمانية * من حيث انهم اوفى بالابانة عنه والدلالة عليه منها * لانها اعلام توحيده سبحنه يدعون اليه بالبيان المنطقي * ويأتون على اثباته بالبرهان الضروري * فهم احياء نطقاء * والحروف موات عمياء خرساء * ومايستوي الاعمى والبصير * ولا الظلمات ولا النور * ولا الظل ولا الحرور * ومايستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور * ان انت الا نذير *

والعجب ممن لا ينكر جواز كون اسماء الله سبحنه مواتا
كيف ينكر جواز كونها حيوانا * اليس كونها حيوانا
ابلغ في الفضيلة * وابعد من الرذيلة * اذا قوله تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها * اي الحدود الشريفة الروحانية العلوية
والجسمانية السفلية فادعوه بها * اي تطلبوا الوصول الى توحيده
من جهتهم * وتدرعوا مدارع النجاة بوساطتهم * ان الذي
رام من غير الوسائط وصولا * ومما دون الباب دخولا *
كان ظلوما لنفسه جهولا * وقوله وذروا الذين يلحدون في
اسمائه * الالحاد مشتق من لحد الموتى * وهو ان الحفار يحفر
القبر ويقعره على حد الاستواء * ثم انه اذا اخذ في اتخاذ
اللحد عدل الى جانب فشق تلك الشقة فيه وانحرف عن
خط الاستقامة به * وكذلك الملحد يدخل من باب
التوحيد * والاقرار ببعض الحدود * حتى ينتهي الى موضع
انحرافه والحاده * ويسلك مسلك فساده * فالملحد في اسماء
الله كمثل ذلك يقر بصاحب الشريعة صلى الله عليه وآله حتى

يلحق باهل الملة نفسه * ويثبت في جملتهم اسمه * فاذا انتهت الحال به الى الايمان برتبة الوصاية الحد و نكب * او يقول بالامرين جميعا حتى اذا افضى الى رتبة الامامة انزوى واعزب * وهذه الاسماء هي التي من احصاها دخل الجنة * يعني من حصرها في علمه فعرف منها ما يكفي معرفته * واطاع من جملتها من يلزم طاعته دخل الجنة في حد القوة عاجلا * التي منها وبها يصير الى حد الفعل آجلا *

ـه ولنسطر ـه ماجاء في شان دعاتهم * الذين هم اسماءهم الحسنى ومواقع صفاتهم * في رسالة شريفة لجدنا الاعلى مولانا طيب زين الدين اغر الدعاة المطلقين الذي كانت هباته لعفاته اكثر من هباتهم لعفاتهم * اعلى الله قدسه معهم في غرفاتهم * قال قس * ثم انهم مواقع صفات الائمة الذين هم كلمات الله * كما ان الائمة هم مواقع الاسماء التي هي صفات الله * وهم اعني الائمة معنى قول الله ع ج ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله * قال الامام

جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما ما قيل في الله فهو فينا * وما قيل فينا فهو في شيعتنا * الذين وهبهم الله تعالى من رحمته كما قال ع ج ووهبنا لهم من رحمتنا * وشيعته بالحقيقة هم دعاته الاكرمون * اولئك في جنات عدن مكرمون *

فصل — اعلموا ايها المؤمنون زادكم الله مع ايمانكم ايمانا * وجعلكم ممن يبتغون فضلا من الله ورضوانا * ان دعاتكم المطلقين * القائمين فيكم مقام مواليهم الاطهار ائمة المتقين * هم صفاتهم الحية واسماءهم الناطقة * وايديهم الخالقة * والسنتهم الصادقة * ولديهم خزائنهم * وعليهم محاسنهم * وفيهم ميامنهم * وهم مساكنهم * وهم الدعاة الاجلة * والهداة الادلة * وهم اعزة على الكافرين وعلى المؤمنين اذلة * وهم في السماء الدنيا من دعوتهم العاليا اهلة * وهم حملة عرشهم * وعملة فرشهم * ووقفة سرهم * وعرفة امرهم * وقناديل نورهم * وستائر ظهورهم * ما ازكى غرسهم وانمى زرعهم * وما ارسى اصلهم واسمى فرعهم * وما ارجح ايمانهم * واوضح

برهانهم * واعدل سلطانهم * واكمل احسانهم * ويالهم من دعاة اكرمين مطلقين مفترضي الطاعة * متسلسلين اما الى ظهور صاحب الظهور من الائمة اصحاب الطهور واما الى قيام الساعة * ويالهم من شفعاء مشفعين للمؤمنين التابعين لهم يوم الشفاعة * ـه * (وانسطر) * ـه ـ ههنا ما جاء في رفيع شانهم * وجليل مكانهم * في بعض رسائل الدعاة الهداة * رفيعي الدرجات * وسفن النجاة * والحالين من شخص الفضائل الملكوتية محل مقل ومآق * ولارتقاء النفوس الزكية محل سلاليم ومراق * مفزع المؤمنين يوم الفراق * الذين شانهم فاق كل شان وراق * نضر الله وجوههم واسكنهم في جواره ناظرين الى وجهه الذي هو باق * (فمن ذلك) ما اتى في رسالة شريفة للداعي الاجل الاوحد مولانا عبد علي سيف الدين * القاطع اوداج المعتدين * واللامع نورا للمهتدين * اعلى الله قدسه في غرفات المخلدين * (قال قس) وسلام منه موصول على دعاة الستر الزارعين مزارع حكمهم واسرارهم في من شاهدوا طهره وصفاه * وجربوا رشده

وامانته وامنوا خيانته وخناه * المرابطين للجهاد والاجتهاد في
حفظ حمى شريعة الاسلام ودعوة الايمان مرابطة من اخلص
له عنايته ومسعاه * فجزاهم الله من رحمته ورضوانه ولطفه
عليهم ولهم واليهم خير جزاه * واعلى في مجامع الانوار وبرازخ
الاطهار مقاماتهم واحلهم من محل القدس في ازلافه وادناه *
(ومن ذلك ما اتى) في رسالة مباركة لمولانا طيب زين الدين
مصباح الهدى الذي جعله الله لسماء الدعوة الغراء زينا * وجعله
في افق الهدى عينا * وفي وجه الحق عينا * واري الخلق عينا *
اعلى الله قدسه وامطر على ضريحه من رحمته وبركاته غينا ❁
(قال قس) والقى الى دعاته مقاليد دعوته * ليفتح على ايديهم
خزائن حكمته * فلهم في تعمير مباني الدعوة ابدا دؤب *
ولا يمسهم فيه نصب ولا لغوب * قد انبتوا ازهارها * وفجروا
انهارها * وفتحوا اغلاقها * ونوروا اغساقها * فاكرم بهم من
هداة مهتدين * وطوبى لقوم لهم تابعين وبهم مقتدين *
ينتظرون اعني الدعاة الفرج بظهور ولي الله الامام من ولد

الامام المستور يبسط الدين * ويطهر الارض من الانجاس المعتدين * الذي ببركاته الرائحة والغادية * تمهدت معالم الدعوة الهادية * فسلم عليه الله وصلى عليه وعلى آبائه العابرين * وابنائه الغابرين * صلوة متصلة الى يوم الدين * (وفي رسالة له عالية ايضا * افاض الله عليه فيوض بركاته فيضا *) (قال قس) فافضل صلوات الله عليه * وعلى اباءه الذين انتهت كمالاتهم اليه * وعلى ابنائه الاكرمين المنتجبين * السارية بركاتهم في العالم مع كونهم بحجاب الستر محتجبين * على ايدي دعاة اقاموهم لهم حجابا * ونصبوهم في الخلق عنهم نوابا * يدلون عليهم * ويهدون اليهم * فهم علماء آل محمد الموالي * الذين هم كانبياء بني اسرائيل في الامم الخوالي * اشار اليهم الرسول في بعض الكلام * باخوانه الفضلاء الكرام * واظهر شوقا الى لقائهم * فيالله ما اعظم شان علاءهم * (ومااتى) في رسالة شريفة لجدنا الامجد اوحد الاوحدين * مولانا عبدالقادر نجم الدين * وهو الذي اقسم

الله به في محكم تنزيله * وشهد خلق الله كلهم بتفضيله *
وبه تبين الرشد من الغي * وتميز من اللاشيء الشيء * اعلى
الله قدسه في جوار الله الذي لا اله الا هو الحي ۞ (قال قس)
ودعاته الذين هم بامره ملاحوها * لا يألون لها كدحا برغم عداتها
الذين هم لاحوها * والله مثبتها وهم ماحوها * وهو بالخير
ينحوها وهم بالشر ناحوها * والله متم نوره ولو كره الكافرون *
الذين هم عن الحق نافرون * خسروا انفسهم وضيعوا منها انفسهم
فهم خاسرون * ويوم يرون جزاء ما صنعوا حاسرون * (وايضا)
في رسالة له اعلى الله قدسه * وسقى بماء رحمته وبركاته رمسه *
ورزقنا شفاعته وانسه * وجعلنا ممن ذكر فضله العظيم ولم ينسه ۞
(قال قس) صلوة تتصل بركاتها الى ابوابه وحجبه * وتخص
مواده بدعاة دينه ونجبه * الذين قاموا في منصب الدين فاقاموا *
ومشوا على الهدى فاستقاموا * وبذلوا مهجهم في رفع مناره *
واد واجهدهم في تنوير آفاقه واضاءة ناره * فهم كانبياء
بني اسرائيل في هذا الدور بلا ارتياب * اللابسون من قوله

صلوات الله عليه وعلى آله علماء امتي كانبياء بني اسرائل ابهى اللباس
واعلى الثياب * اللهم فاستجب دعاءهم في كشف ليل الغياب *
ورفع الحجاب * ببروز طلعة صفوة الصفو وانجب الانجاب *
وعمر مغاني الهدى بطلوع شمس الامامة * ونور وجوه اهل
الحق بنور من نرجو به لنقصاننا تمامه *

(فصل)

واعلموا ايها المؤمنون ان نصهم المتسلسل من واحد منهم الى
واحد * ومن هاد راشد الى هاد راشد * انتهى الى مملوك آل محمد
الطاهرين الذين جعلهم الله للذكر وتسلسل الامر في اولي الامر من
دعاتهم الغر حافظين * وبلحظاتهم السارية اليهم في كل حين
لاحظين * وانا عبدهم الذي هو الى مقاماتهم من اللاجين * المتيقن
انه بالاعتصام بحبلهم من الناجين * والمتبتل اليهم مع المتبتلين
المناجين * ابو محمد طاهر سيف الدين * الذي اتى في عداد دعاتهم
الحادي والخمسين * المبتهل الى الله تعالى والى وليه صاحب العصر
من اهل بيت نبيه في التماس النصر العزيز والفتح المبين * المقتفي
آثار سلفه الدعاة الطيبين الطيبين * وقد توجت بتاج النص السني

الولد الاغر الصلت الجبين * قرة عين امام المتقين * الذي هو من
الممحضين لولاء مواليه الطاهرين المخلصين * ومن عباد الله
المخلَصين * ومن حدوده المنجين من بحو الهيولى المخلِصين *
المسمى محمدا والملقب برهان الدين * طول الله عمره وجعله
في جميع اموره من الموفقين المسددين * والملهمين المؤيدين *

(فصل) ولنسطر ههنا بعض ماجاء في تسلسلهم
الى ظهور صاحب الظهور من الائمة الطاهرين الذين آمال من
توسل بهم الى الله ناجحة * من حجج بالغة واضحة * عن مولى
مصقع موازين ديانته وتقواه وامانته راجحة * ونجوم الحكمة
في آفاق علمه وعمله لامعة لائحة * وكانت له مهجة في خدمة
مواليه الدعاة الابرار غادية رائحة * اعني الحد الفاضل العابد
الاواه * العليم الحليم الحكيم لقمان بن المولى حبيب الله * في بعض
رسائله في الرد على الفرقة الهجومية اعلى الله قدسه في جنة الفردوس
ولقاه نضرة النعيم * وسقاه من سلسبيل وتسنيم * (قال قس)
اما بعد فان دين الله الذي رضيه لنجاة الخلق مبني على النص

والتوقيف * وذلك ان نبينا محمدا صلع منصوص عليه ببشارة
من كان قبله * الذي هو عيسى * منقولا منه في ائمة دوره اليه *
ونص هو على وصيه علي امير المؤمنين * وهو اعني محمدا كان
واحد الرتبة لا يشركه فيها احد * وكان امرا وناهيا بما يريه
الله تعالى * معصوما عن الخطاء * ناطقا بالوحي * لما في ذلك
من الحكمة في هداية العباد * ووجوبها عليه فرضا واجبا
الى يوم القيمة * ولما انت نقلته وجب عليه اسناد هذه الهداية
الى مثله ومثاله * معصوما عن الخطاء * ناطقا وفاعلا بما امره
مقيمه * لتسكن الامة اليه في الهداية والجري به على المنهاج
المستقيم * وكذلك نص علي بن بيطالب على مثله ومثاله * الذي
هو ابنه الحسن * والحسن كذلك الى اخيه الحسين * بما امره ابوه
عن جده * والحسين الى ابنه علي بن الحسين * هلم جرا الى الامام
الطيب ابي القاسم * الذي هو امامنا الهادي لنا بداعيه
المطلق في الجزائر الثلثة * التي هي اليمن والهند والسند *
وهذا الداعي هو القائم مقام امامه * وهو مثله ومثاله في التسمية

والعصمة * اما التسمية فذلك ان الامام الطيب هو الامام
بالفعل * الذي هو متصل برسول الله ص ع بالنسب والسبب *
ونور من نوره * كما بين حقيقته في كتب اهل البيت ع م *
والداعي المطلق يسمى اماما بقوة لكونه قائما مقامه مطلقا
لاختفائه عن الناس * وتسليمه امر الدعوة الهادية في دعاء
الناس اليه * وتعليمهم امرها على حقيقتها لا يزل ولا يخطئ *
وذلك انه ان اخطاء فعلى من يتكل الخلق * وهم عن الامام
محجوبون * كما ان الامام في الظهور اذا انتقل الى دار كرامة الله *
ونص على ابنه الذي هو مثله ومثاله * وان لم يكن والعياذ بالله
مثله ومثاله فعلى من يتكلون * لان الامام الناص هو غاب في
عالم القدس * والناس محجوبون عنه * فلاجل ذلك صار
منصوصه مثله ومثاله * وكذلك الداعي المطلق في اختفاء الامام
الطيب اتكال الناس في الهداية عليه * كما كان في الظهور على
الامام * فان زل هو فعلى من يتكل الخلق والامام هو مستور *
والواجب على الامام هدايتهم * فلاجل ذلك يكون مثله ومثاله

في الهداية * واما في الرتبة فرتبة الامام * ورتبة الداعي
المطلق فهو على ما هو مذكور في كتب اهل البيت عليهم
السلام بحقيقته * ويقال انه امام بقوة * لاجل انه قائم مقامه
في اختفائه لهداية اهل الدعوة * واما العصمة فهو على ما
تقدم من كونه قائما مقام امامه * في اختفاءه و تسليمه
الى مثله و مثاله * اذا انتقل الى دار كرامة الله *
والمثل والمثال لا يقال الا اذا كان معصوما مثله * ومسلما
الى مثله و مثاله اذا انتقل الى دار كرامة الله * كما سلم اليه
مقيمه اذا انتقل الى دار كرامة الله * واذا كان ذلك كذلك
فصحت العصمة للداعي المطلق في اختفاء الامام عليه
السلام * والدليل على ذلك قول سيدنا حاتم في تنبيه الغافلين
والرسالة الحاتمية * وكتاب مختصر الاصول * ورسالة
بذر البداية تصنيف خوج بن ملك * وقد كتبنا هذه العبارات
من هذه الكتب فيما تقدم من المكتوبات * وهذا هو الذي
يكتب ههنا من مختصر الاصول وهو ما ذكره مصنفه

بفصه * وهوان الناس عالم بمن يستحق ذلك من امته *
عارف بالجامع للفضائل الامامية * المستحق ان يكون
محلا لوصيته * محيط بتائيد الله تعالى له بالمنصوص عليه ظاهره
وباطنه * ناظر بنور الله تع في جميع ما يشتمل عليه من بارزه
وكامنه * فلذلك ينص عليه ويعينه * ويشهر امره بذلك عند
اتباعه ويبينه * وكذلك يجب ذلك ويلزم كل مستخلف
بعده اقامة مثله * واصطفاء نظيره وشكله * ليقوم بالنيابة
عنه في العالم مقامه * ويتولى من الدين نقض ما يوجب
الحق نقضه وابرامه * والمقصود من هذا الكلام ان المصنف
ذكر نص الامام على الامام * الى قوله ويشهر امره بذلك
عند اتباعه ويبينه * ثم قال وكذلك يجب ذلك ويلزم كل
مستخلف بعده اقامة مثله * واصطفاء نظيره وشكله *
الى آخر الكلام وهو نص الداعي المطلق بعده على الداعي
المطلق * الذي هو مثله ونظيره كما جاء في الرسالة
الحاتمية * ورد في شرط تاسيس الدعوة الشريفة *

في دور الستر والخفية * ان يقيم الداعي المطلق داعيا
مطلقا مثله في مرتبته السنية * بعد ان هذبه وعلمه وقومه *
لان لا ينقطع الدعوة * ويفسد الحرث والنسل *
(وقال قس) وورد في الرسالة الحاتمية ان دور الستر خلاف
دور الظهور * وكذلك ورد في شرط تاسيس الدعوة
الشريفة * وترتيب ارباب الدعوة المنيفة * في دور الستر
والخفية ان يقيم الداعي المطلق داعيا مطلقا مثله في مرتبته
السنية * بعد ان هذبه وعلمه وقومه * لان لا ينقطع الدعوة *
ويفسد الحرث والنسل * وايضا ورد في الرسالة الحاتمية *
فلم يفرق بين دور الظهور ودور الستر * اذ كلام مولانا
الحاكم صلع يتضمن دور الظهور دون دور الستر * اذ في
الظهور لا تقام الدعوة الا عن امر المقام عليه السلام لانه
ظاهر موجود لاهل دعوته وغيرهم * ومولانا الحاكم صلع
لما كان دوره دور الظهور * كان جوابه ذلك الجواب * ودور
الستر خلاف ذلك * لان الامام اذا استتر لم يتصل به احد

من حدوده ولا من اهل دعوته * الا من يستتر باستتاره * وهم الباب والحجة وداعي البلاغ * فاما الداعي المطلق فلا خلو لجزيرته منه البتة * لانه قائم لاهلها مقام الامام ع م * الى قوله ولو لم يكن في ترتيب ارباب الدعوة سلام الله على صاحبها ان يقيم الداعي المطلق داعيا مطلقا مثله في دور الستر لفسد النظام * وضاعت القضايا والاحكام * وبطل قول امير المؤمنين ع م * حيث قال في نهج البلاغة * بهم يحفظ الله حججه * حتى يودعوها نظراءهم * ويودعوها في قلوب اشباههم * وهذا من اكبر الشواهد * انه لا ينتقل حد حتى قد اقام مقامه من يشابهه ويناظره * فاذا عدمنا نظيرا لسيدنا الذؤيب بن موسى الوادعي الذي اودعه ما عنده من الحجج وحفظها لديه * وشبيها زرع العلم والحكمة في قلبه واشار بها اليه * صرنا في غاية من العدم * وكان ملزوما بامانته * مأثوما فيمن بعده من اهل دعوته * خائنا لوديعته * وهو مجل مكرم محاشا عندنا من ذلك * نعوذ بالله

ممن يرى بهذا الرأي و يعتقده * بل ما مضى حتى اوجد نظيره * و اقام لشبيهه الذي زرع فيه حكمته * واودعه علمه و حجته * وهو سيدنا ابراهيم بن الحسين اعلى الله قدسه * و كذلك سيدنا ابراهيم بن الحسين ما مضى حتى اوجد نظيره و اقام شبيهه * زرع فيه حكمته و علمه * وجعله لنا ظلا ورحمة * وهو سيدنا حاتم ادام الله تأئيده * كما سبق فيهم الشرح والقول * ومما يؤيد قولنا في اقامة كل داع مطلق داعيا مثله قول سيدنا المؤيد اعلى الله قدسه في رسالة المعاد * والغرض ان يقيم كل انسان واحدا مقامه * كما سئل مولانا المعز لدين الله صلوات الله عليه * ما حد المؤمن وغايته * فقال ان غايته في دار الدنيا ان يقيم مقامه مؤمنا مثله * وهذا قول مجمل منه صلوات الله عليه * يعني ان كل من تحت النقص والعمل * الى قوله و كذلك المقام عليه افضل السلام * فانه قائم في الدعوة بجميع امورها * مجتهد في صلاح كبيرها وصغيرها * حتى يقيم من عقبه ولدا لخلفه *

ويسلم الامر اليه * ويخلص من الامانة التي عليه * فكل واحد
من الحدود مجتهد في استخراج من يخرجه * ويقيمه مقامه *
وليس للداعي المحصور والماذون المحصور ان يطلقا احدا
ولا يقيمان * بل لهما التربية والاجتهاد في علو الرتبة * الى
قوله فثبت بما اوردناه ان كل حد جسماني وروحاني لا خلاص
له حتى يقيم مقامه من يخلفه في موضعه وخدمته * الى قوله
فصار سيدنا حاتم بن ابراهيم ادام الله تائيده داعيا مطلقا
من قبل والده سيدنا ابراهيم * وبذلك نطق تقايده *
وشهدت علامته * معما تقدم من شهادة فضلاء اهل
الدعوة * لكل واحد من هؤلاء عن واحد * وصح ان داعي
جزيرتنا اليمنية * وصاحب الرتبة العلية * سيدنا حاتم بن
ابراهيم * ادام الله تائيده * وكل من شاجره وحاربه ودافعه
مناصب لامام الزمان * ولجميع حدوده واولياءه * وغضب
الله عليه * ولعنه واعدله جهنم وساءت مصيرا * وايضا ورد
في الرسالة الحاتمية لكن لا طاعة ولا موالاة للحد العالي

عليك الا بعو الاة الحد الداني منك * ولا طاعة للحد السالف
الا بعو الاة الحد الخالف وطاعته * الى قوله فمن انكر الماذون
المطلق ونافره فلا اتصال له بالداعي المطلق * ومن انكر
الداعي المطلق ونافره فلا اتصال له بداعي البلاغ * ومن انكر
الداعي البلاغ ونافره فلا اتصال له بالحجة * ومن انكر
الحجة ونافره فلا اتصال له بالباب * ومن انكر الباب ونافره
فلا اتصال له بالامام * ومن انكر الامام ونافره فلا اتصال له
بالناطق * ومن انكر الناطق ونافره فلا اتصال له بالله تعالى *
لان هؤلاء الحدود حبل بعضه ببعض متصل * فمن بتر شيئا
منه لم يتصل * وكيف يرجو النجاة من لم يعرف داعي
جزيرته * ولم يعرف بطاعته ومعصيته * اذ هو ملزوم بذلك *
لان رسول الله صلع قد ندب الى معرفته * وامر بها لقوله
ص ع من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية * لان
داعي كل جزيرة هو امام لاهلها بالقوة * لكونهم به مؤتمين *
ولطاعته ملتزمين * وهو طريقهم الى الامام العلوي النبوي

الذي هو الامام بالفعل * الواسطة بين الله تع وبين عباده *
قال سيدنا المؤيد في الدين اعلى الله قدسه * وحقيق لمن لم
يصح له علم الوجود * ولا معرفة الحدود * ان يلزم الانكار
والجحود * وتحت تسلسل هذه الحدود ومعرفتهم وموالاتهم
بحر من العلم عميق * وسر من الحكمة دقيق * عرف ذلك من
عرفه * وانكره من انكره * والحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله * كتبنا هذا كله من الرسالة
الحاتمية * وورد في الرسالة الموسومة بالموقظة من نوم الغفلة
والسنة * ماهذا فصه * وكان ثالث اشهر العام في التفضيل
شعبان الكريم مثلا لابراهيم ع م ثالث النطقاء * وخاتم الآباء *
وهو الذي وفى * لان آدم ممثول الظاهر * ونوح ع م ممثول
الباطن * وابراهيم ممثول الحقيقة * ومثلا للداعي المطلق الذي
هو ثالث الحدود في عالم الدين * وهو قائم مقام مولاه بالدعوة
اليه * والدلالة عليه * كما قال سيدنا جعفر بن منصور اليمن
اعلى الله قدسه * وجود الامام بوجود ثلث مراتب * الداعي

المطلق * والماذون المطلق * والمكاسر * فاما الابواب والحجج
ودعاة البلاغ فلا يفارقونه من وراء سجف الاستتار * فقد
صح ان بهذه الحدود الثلثة عرف مقام الامام * واستقامت
حجة الله على كافة الانام * وكان الترغيب والندب الى صيام
شعبان * مثلا على الستر والكتمان * على ثالث النطقاء وثالث
الحدود * وعلى دعواتهم الشريفة * وما ضمن فيهما من الحكم
اللطيفة * الى قوله وكما سبق القول بان شعبان الكريم مثل
لداعي الاطلاق الدال على مولاه والداعي اليه والحافظ
لشريف مقامه وقت الاستتار * والقائم الحجة لله وله بقيامه
معلنا بالدعاء * هاديا لمن آمن به واهتدى * الى قوله فقد
وضح ان داعي الاطلاق ظاهر لاهل دعوته برتبة الداعي
المطلق كما ظهر المستودعون في دور ابراهيم ع م * وانه امام
بالقوة * داع الى الامام بالفعل الذي هو الامام المستقر *
ككون المستودعين في دور ابراهيم ع م انبياء وائمة عن
امر المستقرين * ولد اسمعيل وان مادة ولي الزمان لا تنقطع

عنه طرفة عين * كما لم يزل مواد المستقر جارية الى المستودعين * قال سيدنا المؤيد في الدين اعلى الله قدسه في المجلس السادس والستين والثلثمائة * ان امام المتقين على الاطلاق واحد لا يدعي مقامة الا افك هالك * ثم ان الدعاة الذين يدعون باذنه * يتكلمون عن رأيه وامره * ائمة اقوامهم متوجهون بوجوههم الى الامام المطلق * كتوجه المحاريب والقبل الى الكعبة البيت الحرام ۞

﴿فصل﴾ ولنوشح رسالتنا بوشاح مرصع بجواهر غرر الاخبار * للداعي الاجل الاوحد الذي هو شمس الدعاة الابرار الاخيار * وعلم العلماء الحكماء الاحبار * اعني مولانا وولي نعمتنا سيدنا عبد علي سيف الدين الذي كان سيفا في يد مولاه وامام عصره مسلولا * ودليلا على وجوده وما اكرمه دليلا عليه واضحا وما اعظمه موجودا عليه مدلولا * الذي لم يأت عقدا من مشكلات المعارف الا تركه محلولا * ولم يأت جمعا من الاعداء الا تركه مفلولا * الذي كان حبله

بحبل امامه موصولا * وكان محصوله لديه محصولا * اعلى الله قدسه ورزقنا شفاعته وانسه وجعله مكتنفا بالفيوض الازلية مشمولا * وانالنا من سواري بركاته مامولا *

(قال قس في رسالة له غنية * شريفة عالية سنية *)

وها انا اشرع ما اتفق في هذا العام من محاسن الايات * وبواهر الشانات * مما في الشروع فيه ايضاح معالم الحق اليقين * والابانة عن الفضل المعنوي المبين * للذاكرين المنتبهين * دون الساهين المعرضين * وذلك انه لما جرى الخطب الفادح * والقضاء القارح * من انتقال الشخص اليوسفي محتجبا عنا الى مجمع الانوار * وبرزخ الصافين الابرار * وحل في ذلك من المصاب * ما قاقه افزع الشيب والشباب * وغادر مملوك آل محمد اخاه نسبا وولده سببا مهدود اركنه الذي رباه صغيرا * ورفع مقامه كبيرا * واولاه تفخيما وتصديرا * وقام في اللطف معه والشفقة ومحاسن التحنن والمقة ما لا يظن ان يصطنع ابوه منه ان كان حيا عشيرا * فسلب بفقده روح

السلو والسكينة سلبا * وعوض عن الانس وحشا وعن الامان رعبا * وقاسى من شدة الحزن مالو قاساه الجلمد لذاب * وحمل من ظلمة القلق مالو يحمله النجم الطارق لانخسف وغاب * وقام في اظهار معالم فضائله مقاما محمودا * وصنع في المباذيل عليه صنعا مشهودا * مما سار بذكره الركبان * وعرف علمه لشهرته الثقلان * وتعاور ذكره من المخالف والمؤالف اللسان * جدد الله له الالهام في الحركة من محروس سورة التي هاجر اليها مولانا المقدس منذ سنين * وفجر فيها بحور عوارفه على العالمين * واوسع بساحاتها البركات المتدونة في دواوين ذكر الذاكرين * الى المواطن التي هي مساقط راسه ورؤس ابائه الدعاة * ومساكن مولده وموالدهم الميمونات * ليجدد بها عهد اقامة دعوة الموالي الهداة * ويرعى حرمتها بافاضة الفيوض الواسعات * فانها وان كانت من اطراف الارض في مشاهدة العيان * فان لها من حيث نال بها الامان * دعاة الازمان * في اوقات غلبة احزاب شيطان *

اعظم الحرمة واجل الشان * فاعد اعداد السفر المرغوب *
وقرر الامر على النظار ان يهيأ واعا يسع الكل من الشيوخ
والفقهاء والمفيدين والمستفيدين من احسن ما يمكن من
المركوب * وشاع ذلك الامر في الذين يضمهم المصر الميمون
من شرفاء الايمان * واعيان الايقان * واعلام الطوع و
الاذعان * ممن رسخت اصولهم في السبق الى اجابة منادي
الفلاح * واستقر على جوديهم سفينة الدعوة الايمانية وبان
من اسلافهم لها سفر الصباح * فثقل الامر على شريفهم
ومشروفهم * وجل الخطب على منكورهم ومعروفهم *
واستوحشوا امر الحركة غاية الاستيحاش * وارتعشوا
حين صكت مسامعهم ذكراها بما ليس بعده من ارتعاش *
ولم يسمع هذا الواقع منهم سامع * الا وعينه ممتلئة بالمدامع *
وبادر الاعيان والخاصاء منهم باسطين للعرض * في ايقاف
امر الحركة من ارضهم الى هذه الارض * معلنين انهم كيف
لهم الصبر على الفراق * بعد البركات التي شملتهم والفيوض

التي عمتهم وبعد الفضل الذي خصوا به دون اهل الآفاق * ومظهرين ان داعيهم قد آنسهم بمكارم الانس الفائق * وعاقهم من الالطاف والاتحاف باوثق العلائق * فكيف يقتضي تحننه معهم ان يقطعهم عن مكارمه المالوفة * وهل يوجب لطفه وعطفه فطامهم عن اخلاف مننه المعروفة * واطالوا الكلام * وبثوا القول بانه عند ما هجس هذا الذكر على خواطرهم انتفى عنهم لذة الطعام * وراحة المنام * فكيف بهم بعد واقع الحركة ووقوع الغيبة * ان ذلك اعظم خطة معهم وريبة * فشكر مملوك آل محمد سعيهم المحمود * واثنى عليهم حين رأى كلامهم هذا على صدق ولا يتهم من اوثق الشهود * وبسط لهم العذر اللازم والعزم الجازم في الحراك * وان الذي في عنقهم من عهود الولاء والمواثيق في قصد الرضاء يوجب عليهم الصبر والسكون والامساك * وعسى الله يوفي انستهم * ويدفع وحشتهم * ويواصل اليهم من داعيهم بركات النظرات * على ظهر الغيوب اوفى واكثر من المشاهدات * فرجعوا الى

السكون تابعين للامر * ومتجرعين من غصص الفراق امر
من الصبر * واطاع مملوك ال محمد حكام الموضع بما تقرر
عليه العزم * ونفذ فيه الحكم * فتألموا وتوجعوا * واستوحشوا
واستفظعوا * وبسطوا العرض في السكون * وباتوا
لزيادة المراعاة في احكام الرضى يعدون * فبينت لهم وجه
الداعي الى الحركة * وانها ليست دونها مانعة ممسكة * وان
اعلى احكام مراعاتهم ومجاملتهم احسان الامر في التوديع *
على الاعزاز الوسيع * والاكرام فتكلفوا بذلك تكلف
السامع المطيع * وكان السردال الانجريزي اكثر واوفى في ذلك
عهدا * واصدق على موارد التعظيم وردا * فانه اصدر الامر
على العمال والنظار وحرسة الابواب * ان لا يتعرض منهم
متعرض ويكفوا الامور والاسباب * وحين احسست من
المؤمنين * وذرية الهدى والدين * واشياع الحق اليقين *
طول التألم على الفراق * والتوجع والتحسر على الاجماع
والوفاق * ورأيت انهم لا يملكون صبرا على الخروج من

بلدهم بمشاهدة العيان * واشفقت عليهم فيما اصابهم من
الاحزان * فخرجت في آخر الليلة التاسعة من شهر ذي قعدة
من سنه ١٢١٤ بالسر والخفاء * من المؤمنين اهل الولاء *
وصدر الاوامر من الحكام * بفتح الابواب على الحرسة
والخدام * واصحب الانجريز معنا جماعة من العساكر
نحو خمسين نفرا * وارسل كبار الناظرين في الامر لتشيعنا
يساوي عددهم عشرا * وتبعونا الى ثلثة اميال وعبروا معنا نهرا *
وهو يشبه بحرا * ومن ثمت رجعناهم * وبنفائس الخلعات
خلعناهم وبعد خروجنا خرجت الحوائج والاعداد * والكتب
والازواد * حاجة بعد حاجة وزاد بعد زاد * تمادى ذلك الى
ثمانية ايام * فلم يتعرض لها متعرض من الجابين والبوابين
والحكام * ومدينة سورة من اعظم المدائن المحتوية على
كبار التجار وكبار الامراء * ولا يخرج من هذا البلد الا بعد
الاذن من عمالها المتعددين بعد طول السفارة والشفاعة
من السفراء الشفعاء * ولا يكون الخروج الا بالاعداد

جملة واحدة * واكثر مدة الاذن ربع النهار لمن له الحرمات
الماهدة * فكان هذا المتفق لنا في الخروج من مسامحة الحكام *
وخروج الامراء للتوديع العظام * وتمدد مدة الفسح الى
ثمانية ايام * مما القى الله في قلوبهم من هيبة الدعوة وداعيها *
ومن آثار العطايا التي كثر اليهم مني ومن مولانا المقدس
تواليها * وكان سبق الى البلدة هذه ثلثة دعاة من ارباب
الشانات الممهدات * والمساعد المؤكدات * فلم
يتفق خروجهم على هذا الشان المستوفي محاسن
المكرمات * وما ذلك الا ببركات منهم مهدوها * وعنايات
قدموها وسددوها * وبعد خروجنا من سورة لحق بنا
جماعة عديدة من الاعيان * وابناء الولاء والايمان * فرسمت
لهم الذبائح والحلوات * واعلى اصناف الاطعمات * ولمن
صحب القافلة الميمونة من الحدود الفضلاء * واهل العلوم و
سائر الناس على المواساة * فعلت ذلك بهم لطفا * وعليهم
عطفا * ليتضاعف اجور حسناتي في الاسفار * على حسناتي

في الامصار * وشمرت للمسير على ساق * ومعي ممن ارسلهم
حاكم سورة اعيان وجماعة كثروا في العدد وتبعوا الغالب
الاشواق * وسرنا مرحلتين ووصلنا الى شاطئ النهر الزخار *
المسمى بنربدا الواصل اليه مد ملح البحار * وعلى شاطئه
الآخر مدينة بهروچ القديمة العمارة * الشهيرة بالمحاسن
المختارة * وعاملها من الغنيم * المحتوي على موكب فخيم *
فارسل الينا المراكب المتعددة * وارسل لركوبنا خاصة سنبوقا
مزينا بالمحاسن المتمهدة * فركبنا ونزلنا مسرعين * للسلامة
والامان مصحوبين * وكان معنا من الخيول والجمال و
البقر والرجال والاعداد ما اقصر مدة عبوره ايام عديدة *
ومدة مديدة * فعبرنا في نصف مدة اليوم بلطف من
الرحمن * ونظر من وليه رب الاوان * عليه صلوة الله على تتالي
اوقات الازمان * واستقبلنا امير الموضع في موكبه المشتمل
على الامراء والخيول * والفيل وبيارق وطاسات وطبول *
وامر الامير بضرب المدافع من المراكب * اظهارا للناموس

والسرور الغالب * فضربت بما يفوت عد العاد الحاسب *
ومدينة بهروچ طيبة الهواء قديمة البناء * وسيعة السكنى
من التجار والاغنياء * وهي التي نشأ منها الشيخ الاجل
حسن بن نوح مؤلف كتاب الازهار * قدس الله روحه
في مجامع الصافين الابرار * وكان تحت يد الفرنج الانجريز
مدة قريبة العهد معروفة الشان وبنوا امراء الفرنج
فيها القصور العالية وغرسوا البساتين * وبنوا فيها المباني
الرائقة لعيون الناظرين * ثم انتقلت الى الغنيم بصلاح منهم
والرضاء ولما خرجوا باعوا قصورهم وبساتينهم مع الغنيم *
وذلك عادة امراء الفرنج في البناء والبيع في الحديث و
القديم * وكان مولانا المقدس منطويا على العزيمة القوية ان
يتخذ هذه المدينة مسكنا لطيب هوائها * وعذب مائها *
فاشترى من السلطان الغنيم قصرا وبستانا من جملة ما للفرنج
من القصور والبساتين * وحفر في البستان بيرا بذل لها
البذل المبين * وبنى ساقيا متصلا بها لسقيا الانعام والانام

وسبيلا من سبل رضاء احسن الخالقين * وهو متصل
بكورة البلد الامين * فقصدنا البستان * والحاكم معنا في ابهى
موكب واعز خيول وامراء وفرسان * وذلك امر من
امور عزة دعوة الايمان * وشان من شانات الفضل و
الاعجاز الباهر البرهان * وقل مثله في الازمان * و
اقمنا في بستاننا اربعة ايام * موفورين على ضيافة منا وقرى و
طعام * ومن ثمت ودعنا من صحبونا من مدينة سورة من
جماعة الاخوان * من الاعلام والاعيان * وكسوناهم على
وغلى من الكسوات ووصيناهم الوصايا النورانيات * في
الثبات على الولاء وعلى الاعمال فرحلوا منا تنفجر منهم العيون *
بدموع كالعيون * يبكون ويتحسرون * ولاجتماع شملهم
بداعيهم الى ربهم يتضرعون * فلله من اخوان مؤمنين *
واعيان موقنين * خلصت ولايتهم * وتمهدت ديانتهم *
وصفت سرائرهم * وزكت بصائرهم * وقل في طاعتهم وادبهم
نظائرهم * بارك الله فيهم وفي ذراريهم * وغمرهم بالبركات

والفيوض من مواليهم * واحسن جزاءهم * واوفى كفاءهم * واخلص ولائهم * انه ولي المؤمنين * ومولى اهل الدين * ورحلنا من هناك وقد خرج الامير للتوديع * في موكبه الرفيع * في قافلة تضيق لها الرحاب * ونعماء وفواضل منهلة السحاب * الى ان كنا على مرحلتين من مدينة كهنبايه * الموطن القديم لخلصاء الولاية * فبادر الينا فقيهها الظريف الفخيم * ملا عيسى بهائي بن ملا ابراهيم * في جماعة من اهل الولاء كل ماجد وصالح وحميم * ومعهم فوارس ورجال * اخرجهم نواب كهنبايت مصحوبين بكتائب للاستقبال * والنواب هذا له رياسة قديمة * ومملكة فخيمة * يعرف هو وآباءه بالشيعة الاثني عشرية * ولهم في ايام عاشورا في المأتم والندبة على الامام الحسين صلوات الله عليه اعلام مشتهرة جلية * وجده من امه كان ناهضا بعمل مدينة احمد اباد * البلد الذي قل مثله في البلاد * فلما كنا منها على زهو خمسة اميال * خرج الينا من عنده نقيب سردال *

في فوارس ورجال * وبيارق وطاسات وطبول تضرب على
الخيل والجمال * ودخلنا البلد المحروس * في ابهى عزة واوفى
ناموس * ولم يدخل هذه المدينة على هذا الشان * احد
من دعاة الازمان * ذلك من فضل الله علينا دون الناس *
وكان النواب غالبا عليه الشوق في اللقاء انا والترحاب * غير انا
ما انعمنا استيثار للراحة والسلامة من التكاليف والاتعاب *
واهدينا اليه بما غلى قيمه من الشالات ونفائس الثياب *
فقبلها متيمنا * وقبضها مثنيا مستحسنا * واقمنا ثمانية ايام
موفورين من اهل ولائها الخيار الخلصاء الكرام * على ابهى
الضيافة والطعام * وقد بالغوا في الاكرام * وتقدموا باخراج
حقوق الله عليهم بصادق الاهتمام * واتخذوا هذه الايام
لهم اعيادا * واختاروها لهم مشهدا للسرور والابتهاج
مستجادا * فجزاهم الله خير جزاء المحسنين * وامارهم البركات
والارباح في الاحايين بحق سيدنا محمد وآله عليهم صلواته
على ممر الازمان والسنين * ومدينة كهنباية هذه قديمة

العمارة في بلد كجرات * وهي من البنادر الواسعة المتجرات *
واليها وصل اولا الدعاة الثلثة (يعني الذين بعثوا بتحريك
العناية الالهية * والارادة الحكمية الامامية *) لاقامة
دعوة الاسلام والايمان * في جزيرة الهند في ديارها و
الاوطان * فعندما نزلوا من المراكب نزلوا في بستان تحت
شجرة يابسة مذازمان * ودعوا صاحبه وزوجته الى الاسلام
فطلب منهم المعجزة في الشجرة فاخضرت بالاوراق و
الاغصان * فاسلما وتركا عبادة الاوثان * وقصدوا مدينة
پاطن المسمى بنهرواله * وهي كرسي كجرات في ذلك الزمان
والحالة * وسلطانها ووزيره من عبدة الاوثان فاروهما
الآيات * واظهروا لهما المعجزات * فاسلما وحسن اسلامهما
وايمانهما * وارتفع بالفوز والفضل شانهما * والسلطان هذا من
صولبه انسل اباءنا الدعاة * والحدود والثقات * كما صنف في ذلك
المصنفون * والف المؤلفون * وروى ذلك بعد الاسلاف
الخالفون * وهؤلاء الدعاة الذين وصلوا دفن منهم الداعيان

المعروفان بمولاي عبد الله في بلد كهنباية * ومشهده قريب من
محلة اهل الولاية * ومولاي احمد خارج المدينة * قريبا من قلعتها
الحصينة * ويزور مشهدهما الخاص والعام * ويعترف بفضلها
كثير من الانام * ثالثهما الداعي المسمى بمولاي نور الدين * وهو
مدفون في بلاد دكهن قريبا من اورنگ اباد البلد الامين *
ورحلنا من المدينة المذكورة * وقد اخرج السلطان معنا الى
حدود بلاده في الطبول عساكره المنصورة * ولما كنا
بالقرب من طرف حدوده استقبل الينا الفقيه النجيب
الظريف الاديب كامل الحسنيين * ملا محمد امين بن الشيخ
الفاضل ملا غلام حسين * بفوارس وعساكر وطبول *
على الجمال والخيول * وتبعونا الى عشرين ميلا * ورجعناهم
اذ سلكنا مامن سبيلا * ووصلنا الى حدود بلادنا المقصودة *
ولقينا في كل موضع من مواضعها سلاطينها بالمحاسن
المشهودة * الى ان كنا بالقرب من مدينة موربي المحروس *
واليها كان قصدنا المانوس * ومدينة نگر منها على مرحلتين

ونصف مرحلة * استقبل الينا سلطانها اعني موربي في مواكبه وخيوله وفيله وكبار رجاله * ودخلنا الموضع مساء يوم عرفة المباركة * في العزة الوافية والبركة السامكة * وهناك قصر لنا رفيع * بناه مولانا وممدنا ومعيننا سيدنا زكي الدين والدا الجميع * اعلى قدسه العليم السميع * ولم يزل اجل ممد مغيث شفيع * وكان يريد القرار والسكون في هذا الموضع * في القصر الايمن الارفع * لكونه مشتملا على الامان الاوسع * وسر سلطانه غاية السرور * ولقينا بالترحاب المبرور * واوسع المسامحة في الاحكام والامور * وكان اتفاق الوصول يوم عرفة وليلة العيد * من اجل دلائل اليمن الاكيد * وهو بالحقيقة الموطن القديم * والمسكن الجار ذيل الفخار على كل مسكن فخيم * لان اباءنا الثقاة رضوان الله عليهم بعد ما اسلموا كانوا مستوطنين بلد نهرواله واحمداباد الى ان مرق جعفر المارق * وفسق الى دين النواصب الفاسق * وذلك في زمان الداعي الفاضل الرئيس * سيدنا محمد بن سيدنا ادريس * اعلى الله

قدسه ولذلك قصة عرفها كل عالم محتو على شرف العلم
النفيس * ولعله اطلع على ذلك الحد الفاضل القسيس * وطغى
النواصب * ونصبوا على جماعتنا من العدوان المناصب *
فنكص كثير رغبا ورهبا في امرهم الخاسر الخائب * وعلى
الشر وعظم الغياهب * وكان اباءنا قوام ذلك المكان * وهداة
الزمان * يطوفون في الليالي على الابواب * ويذكرون
الناكصين دين التشيع الذي ليس فيه ارتياب * فرجع منهم
كثير * الى التشيع والولاء الاثير * وعلم بذلك المارق اللعين *
فجاش بالغضب لكونه الخسيس المهين * وانذر اسلافنا بالقتل
ففروا من تلك الديار * ورحلوا الى هذه الاقطار *
واستوطنوا موربي ولهم فيه مشهد يطاف ويزار *
فاستاثرت هذا الموضع سكنى * ورجوته مثابة وامنا *
واقمت فيه دعوة الموالي الاطهار * واجريت مدارس
العلوم والانوار * وحضضت للافادة المفيدين *
ورغبت في الاستفادة المستفيدين * وبثثت الكتب الى

الاقطار * ليسارع المسارعون من الاذكياء الى هذه الدار *
فانها محل الفراغ من الاشغال * وموضع الاغتنام لبركات
العلوم والاعمال * ووسعت في الجود والنوال اوفى التوسيع *
وعممت بالبر والجود الوضيع منهم والرفيع * فهاجر المهاجرون
وبادر المبادرون * ونهض للطلب والاجتهاد الكاملون
والقاصرون * وتمت كلمة العلوم الحسنى غاية التمام * وكان
ذلك من سفري هذا غاية الاهتمام * واقصى المرام * والحمد لله
الذي جعل هذا السفر مشتملا على مكارم البركات * ومحتويا
على محاسن الحركات * واظهر فيه من الايات وابان فيه من
البينات * مارفع لدعوة الهداة شانا * وشد من فضائلها
وميامنها سلطانا * حمدا مواصلا ايا ما وازمانا * ومما اتفق
في هذا العام * من متفق الفضل الموجب الاجر التام *
القاضي لدعوة الهداة بآية الاعجاز المبهر الاحلام *
وذلك ان القصر الميمون الذي في محروس موربي هذا الذي
استأثرنا به القرار والمقام * ورجوناه موضع بلوغ المرام *

ممانحن فيه من رفع معالم الدعوة والاشتغال باشغالها و
الاحكام * يتصل به المسجد اللاصق جداره بجداره *
الواسع في صفحاته واقطاره * على شاطئ النهر السلسال
الزخار * المشتمل على الحيتان والتماسيح وامواج البحار *
وكان صحن المسجد لم يتفق البناء فيه لكونه مغارة عميقة
الاقعار * يحتاج لسدها الى شئ عظيم من التراب والاحجار *
فصرفت عنان الافكار * في قضاء هذه الاوطار * فطلبت
من البلاد الكشية سنبوقا كان لمركبنا هناك ووصل واجريته
في النهر السلسال * ورسمت فيه شحن الحجارة لسد المغارة *
فبلغ الله في ذلك في اقرب الزمان الطلبة المختارة * ووضعت
في الصحن هذا حوضا فيه ثلث فوارات فائرات * تكاد
تبلغ السموات * واقمت لماء الحوض الدولاب الدوار *
معلقا عليه الغربان باشد الاسار * شبيها بالفلك في دورانه
واشكاله والاقطار * وبنيت المطاهر النظيفة * واجريت
الساقي ليملأ منه الانام فاحرز من الله الحسنات الشريفة *

فحصل هذا البناء على اعجب اسلوب * وابهى بناء يروق
العيون ويطرب القلوب * وقليل مثله في كبار البلدان *
فكيف في اطرافها المتضمنة على الدون من انواع
الانسان * لولا ان ذلك بعناية من الرحمن * ولطف نظر
من وليه امام الزمان * عليه صلوات العلي المنان *
وقصدت بذلك وجه ربي خالصا * وان ابدي لبيت الله
في بلاد عبدة الاوثان ما فاق وعز خصائصا * وان اجري
ساقيا يكون سبيلا من سبل التقوى والرضوان خاصا *
ومن جملة الآيات الفاضلة * والاعلام الكاملة * ان اعلى ما اقوم
به من محاسن الحسنات * واصنع من مكارم ومصطنعات *
مايكون بتعظيم المقام اليوسفي قاضيا * وفي مجاري اظهار
شانات فضائله الغراء جاريا * فالهمني ربي تعظيم يوم وفاته *
بليلته وبسط همي وعزائي لتزيين مجالس ختماته * و
احسان مشهد تلاوته * والجمع لجموع المؤمنين على مطاعمه
بذبائحه واصناف طيباته * فاصدرت الكتب في طلب

الصناع الحذاق * مما قرب وشسع من الآفاق * وامرت لاعداد الاعداد * من اقاصي البلاد * فاجتمع من الحوائج واهل الصنائع في اقرب مدة الطلب * ما امره وشانه للناظرين والسامعين اعجب * واخترت لمجلس التلاوة والاحتشاد * موضع الصحن المبني باوفى السعي والاجتهاد * وكان هذا اليوم الميمون فيه وله اقصى الضمير والمراد * واشتغل المشتغلون في وضعه وترتيبه وتزيينه * فاتى على اعجب شان بتبهيجه وتحسينه * وبثثت الرسل في هذه الجهات الدانية والقاصية * يدعون المؤمنين للاجتماع الى حضرتنا مقر الدعوة الايمانية * فبادروا مسرعين * والموا مهطعين * كالجراد المنتشر والجنود المجندة مجتمعين * وكانوا باعدادهم لاعداد الذين ايد الله بهم نبيه المصطفى المختار صلى الله عليه وآله مساوين * واقمت ليلة الوفاة امر التلاوات * واشعلت السرج والقناديل والشموعات * وافرشت الفرش من السنادس والديباجات * وبخرت البخورات الطيبات * بما لم يسمع هذه

الجملة السامعون ولا نظرها الناظرون في وقت من الاوقات *
وبادر سلطان البلد في التبصر لهذه الصنيعة * وشاهد منها
الامور الرفيعة * وشهد للصانع والمصنوع له بالآيات
الكرامات الوسيعة * وحصل له الفخر الباهر لاختصاص
موضعه بهذا النور الزاهر على نظرائه من سلاطين الجهات *
ارباب الخزائن والقلائع والرياسات * واستوفيت في قرى
المؤمنين الواصلين * وانزلتهم احسن نزل النازلين * ولبثوا
في حضرتنا مدة ثمانية ايام * واطعمتهم كل يوم مرتين
بمختلف اعلى اصناف الطعام * ونشرت فيهم المواعظ *
وقمت فيهم اعلى مقام الواعظ * وذكرتهم لفضائل مولانا الراقي
الى غرفات الجنان * معانقا للحور الحسان * ومجاورا ازمر
املاك الرحمان * ومتمتعا هنالك بركات التقديس والتهايل
للحنان الديان * ناجيا خالصا من شدائد عالم الكون والفساد *
ومقاساة خطوب حلوها ومرها وصلاحها والفساد *
وذكرت ماحل بي من قوارع الاحزان * لغيبته والفقدان *

واوسعت في القول بما كان يمنحني من منائح رافته ويخصني
من عواطف رقته بما لم يقم باقله لي الوالدان * واني
بعد غيبته متجرع غصصا ومستوطئ قتادا * ومستوبئ
شربا ومستخشن مهادا * فنومي غرار * وعيشي اكدار *
والله اني اعظم محنة بمصيبته * واوفى حزنا برحلته * وان
فضله علي اوجب لي القيام * في هذا المقام * وجرني الى هذه
البذول * واني من شدائد الدهر والديون في خطب مهول *
فلست بقاصر في تعظيم ماله من مقام * ولو بيع ذاتي فضلا
عما املكه من الاملاك والاقسام * فاعتلت الاصوات
بالبكاء * وجرت العيون بالمدامع والدماء * ثم اعدتهم الى
الصبر وقالت انا لله وانا اليه راجعون * وانا بقضاء ربنا
راضون * وودعت المؤمنين مثنيا عليهم في اجابة دعاءي *
وخاعتهم بانفس الخلعات جزاء لهم عن المسارعة الى نداءي *
فهذه نبذة من اعلام البواهر المتفقة يوم وفاة مولانا المقدس *
في حضرتنا مقام الفضل الاقدس * واما الذي كان في

محروس سورة حيث مشهده النوراني * ومقبره القدساني * فقد بالغ الشيخان الامجدان * الحدان الاوحدان * نبراسا الدياجي * وكهفا اللاجي * ملا رحمة الله بن حسن جي * والحاج الزائر ملا حبيب الله بن لقمان جي * في تزيين القبة الشريفة باعلى اقسام الزينات * وساعدهما على ذلك ارباب الديانات * وهياء موضع المجلس للتلاوات * وزيناه بالزاجات * والقناديل البلوريات * وانواع ما ابتهج من المصطنعات * واتصلت التلاوات * وعقد المجالس وايقاد القناديل والشموعات * سبع ليالي متتاليات * واصباح متصلات * مثل ذلك المطاعم الطيبات * وشاع ذكر المصنوع * هذا في البلد العظيم الحشود والجموع * وسارع اليه المسارعون * بما ضاق بهم الارضون * وتجدد ذكرى ظهور بركات مولانا يوسف الزمان في الانام * واستدل على كراماته الخاص والعام * فجزى الله الاخوان المؤمنين الذين تضمهم سورة البندر المحروس الميمون * وضاعف

كفائهم على حسناتهم هذه التي قل لديها المحسنون * لمثلهم فليعمل الصالحات العاملون * وتاميلهم بركات شفاعته والطاف فيوضاته في نيل المرام ودفع الآلام ليأمل الاملون * وهكذا كان الصنائع في يوم وفاته من العام في الديار والاوطان * حيث قرارباب الولاء والايمان * فلم يخل موضع الا وقد صنعوا الاطعمات * باصناف الطيبات * واغتنموا الاجر بالحسنات * وذلك لمولانا يوسف الزمان من الآيات الباهرات * والمعجزات القاهرات * ومقتضى فضائله وكمالاته الزاهرات * فانه لم يصنع الصانعون على الدعاة كصنائعهم عليه * ولم يقصد بالخير القاصدون كقصدهم اليه * قدس الله روحه في اسنى غرفات الجنان * ولقاه مواد الروح والريحان * وغشاه في انوار وفيوض في محل قدسه ومجمع اصفياءه وارباب الشرائع والاديان * واعاد فيوض مواده على عبيده الدعوة في الاحيان * بحق سيدنا محمد وآله الصفوة الاعيان * عليهم صلواته وبركاته على اختلاف الاعصار والايام والازمان *

﴿ فصل ﴾ معشر المؤمنين جعلكم الله من الصائمين القائمين * والحقكم بعباده العاملين العالمين * ووفقكم لاتباع صفوته الذين قال الله سبحانه فيهم ولقد اخترناهم على علم على العالمين * قد الحفكم شهركم هذا شهر رمضان ببركاته * وحفكم بخيراته وحسناته * فتغنموا ايامه المباركة بالعبادة * وانتهزوا فرص الخير والسعادة * واحسنوا صيامكم وقيامكم فالذين احسنوا الحسنى وزيادة * واعكفوا على الاستغفار من السيئات * واعلموا ان اجل الله لآت * فاغتنموا في عبادة الله هذه الانفاس المعدودة * واجعلوا جوارحكم عن الذنوب معقودة * وعن المعاصي مصدودة * فابواب الشياطين في شهركم هذا مسدودة * وهي من ابوابكم مطرودة * والرحمة لكم من ربكم الرحمان مقصودة * ومناهل المغفرة لكم مورودة * ورقابكم بالعتق من النار موعودة * فيالفوزكم يا امة محمد المحمودة * اذ ذخر الله لكم من بين ايامه هذه الايام المباركة المسعودة * ومد عليكم ظلال بركاته الممدودة * فتعاهدوا عهودكم المعهودة * واجعلوا مساجدكم

في الصلوات الخمس مشهودة * وكونوا ممن بذل في عبادة الله مجهوده * فالعمل فيه مرفوع * والدعاء فيه مسموع * والخير فيه مجموع * فشهركم هذا شهر جعله الله اشرف قواعد الاسلام * وشرفه بنور الصيام والقيام * وجعلكم من اهله وشرفكم به ووفقكم له وعرفكم وقته حين جهل وقته الاشقياء اللئام * فصوموا في نهاره جوارحكم كلها بما يلزمها من التوقي في الصيام * وصلوا في لياليه والناس نيام * فانتم شيعة العترة الطاهرة الزكية * القائمون بالعبادتين العلمية والعملية * قد خلصكم الله من التلبيسات التيمية والعدوية * واخلصكم بالبينات النبوية والعلوية * وجعلكم عارفين بما في غضون النواميس النبوية * من الاسرار المعنوية * وبما في ايات التنزيل من المعاني الحكمية السنية * وما في الاحاديث القدسية والنبوية من الاشارات التي هي فواكه الجنة الهنية * ونسمات البركات المكية والمدنية * فالله الله عباد الله فهذا اوان الاستغفار من الذنوب * واوان الانسلاخ من العيوب * واوان التوبة الى علام الغيوب * هذا اوان التخفف من الاوزار * هذا

شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار * والفوز بالجنة والكون
فيها مع الابرار * شهر مبارك شهر عظيم * شهر خيره عميم *
شهر يتجلى فيه ربكم بصورة رب للذنب غافر وللتوب قابل *
شهر من لم يغفر له فيه لم يغفر له الى مثله من قابل * الا ان يشهد
عرفة ويقف بها وهو للمغفرة سائل * فيعود وفيض المغفرة
عليه سائل * شهر عظيم لياليه زهر وايامه غر * وفي بحارها
من الحكمة الملكوتية لؤلؤ ودر * شهر فيه ليلة عظيمة القدر *
ليلة تسمى ليلة القدر * وما ادراك ما ليلة القدر * وانها في العشر
الاواخر منه ويالها من عشر * ويالها من ليلة مباركة انتشر في ارجاء
العالم ما ابركاتها من طيب نشر * وكيف لا وهي ممثلة على
مولاتنا فاطمة الزهراء الباقية في عقبها كلمة الامامة الى يوم
حشر ونشر * سلام هي حتى مطلع الفجر * ولمن احياها وقد
عرف معناها وعظم مغناها من الله عظيم الاجر * فاغتنموها ايها
المؤمنون في عبادة الله فانتم بمعرفتها كريموا النجر * وادوا
زكوة الفطر مع صلة الامام ع م قبل الفطر * تستمطروا من رحمة

الله وبركاته وابل القطر * واعمروا اوقاتكم في شهركم هذا بتلاوة القرآن الحكيم * وتلاوة الادعية المستجابة المسموعة عند السميع العليم * واخلصوا ايمانكم * واحفظوا ايمانكم * وثقلوا بالحسنات ميزانكم * واجهدوا لانفسكم ابدانكم * واغسلوا بماء التوبة ادرانكم * وطهروا اردانكم * واحضروا لسماع الحكمة اذهانكم * واطعموا اخوانكم * واعدوا لهم اخوانكم * وكونوا وانتم لتعاهدهم وتفقدهم راعون * وفيما يعود عليهم بالمنافع والمصالح والمرافق ساعون * ولهم عند الله اذا دعوتم لانفسكم داعون * وواسوهم بالمواساة والماعون * فشهركم هذا شهر المواساة شهر يزاد فيه في رزق المؤمن * شهر يضاعف فيه اجر العامل المؤقن * جعلكم الله ممن اسلم وجهه لله واتبع ملة ابراهيم حنيفا وهو محسن * واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة * ونظمكم في سلك من جعل نفسه من فزع يوم الفزع الاكبر آمنة * واكمل له مساعده وميامنه * (ولنسطر) ههنا ما جاء عن سيدنا المؤيد في الدين الشيرازي الذي له مرتبة سلمان * ومنزلة رضوان * في ذكر فضل

شهر رمضان * وبيان المعاني الحكمية المتضمنة في غضون ماجاء فيه في محكم القران * قال اعلى الله قدسه في اعلى بحابح الجنان * وادام الينا سريان بركاته في كل وقت وكل اوان ❁

يقول الله سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن * هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان * فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر * يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر * والصيام سياقة الى الحج الذي هو خاتمة الاعمال الشرعية * وفيه الاحلال والاحرام والوقوف على المناسك وتقريب القربان * المدلول بذلك كله على من يختم بملته الملل * وفيه قوى الانبياء والاوصياء والائمة تشتمل * وفي مضمار ليالي شهر رمضان الانذار بالصباح * وقيام المسحرين للبعث على التزود قبل الاسفار * والاجتهاد من قبل ان يتجاوز التقدير الى التفصيل * يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ❁ الذي

انزل فيه القرآن قال المفسرون سمي القرآن قرآنا * لانه جمع فيه بين خبر ما كان وما يكون * وقرن بين السور والآيات والحروف والكلمات * وان ذلك مشتق من قرء الماء في الحوض * ومن القروء الذي هو الحيض * وهو مادة من الدم تجتمع فتتنزل * والقرآن ههنا في معنى الحقيقة هو علم التاويل الذي يعطي من كل دور سبق من الادوار مثالة * ويقيم على كل حد مضى دلالة * وذلك لاننا قابلنا قول النبي صلع لعلي عليه السلام انا وانت يا علي ابوا المؤمنين بقول الله سبحنه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم * فوجدناهما متقابلين * ووجدنا نص الكلام يقتضي مماثلة لآدم * فلم نجد تخلصا من هذا الكلام على جهة التنزيل اذ كانا رجلين لا يتزاوجان ولا يتناسلان * فلما رجعنا الى معنى الحكمة وجدنا ذلك صحيحا * من حيث ان النبي صلع كالسماء التي تجود بغيثها * والوصي هو كالارض التي تهتز بنزول الغيث عليها * ووجدنا بينهما ذرية ايمان * وهذه

آدميه صريحة غير ان هذه من قبيل النفوس اللطيفة * و
تلك من قبيل الاجسام الكثيفة * يقول الله سبحنه يا ايها الناس
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة * قالوا هو آدم *
قلنا اجل * وفي دورنا من حيث الدين محمد صلع * وخلق
منها زوجها * قالوا وهي حوا * قلنا اجل * وفي دورنا من حيث
الدين علي صلوات الله عليه * وبث منهما رجالا كثيرا ونساء *
قلنا اجل * وبث من حيث الدين ائمة ومأمومين وعلماء
ومتعلمين * هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان *
والبينات هي تفصيل المجمل من كل شئ * وقد قلنا ان
الكلام شرعي * مثل الماء والتراب اللذين هما مجمل * وينفصل
منهما الثمرات المختلفة * كما قال الله سبحنه يسقى بماء واحد
ونفضل بعضها على بعض في الاكل * وكان علي عليه السلام
اذا رجع اليه القوم فيما اشكل عليهم يقول افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون * فقد اوضحنا معنى قوله سبحنه وبينات من الهدى *

واما قوله والفرقان * فقد قيل في تفسيره انه الفرق بين الحق والباطل * قلنا صحيح * والزيادة على ذلك الفرق بين المحسوس والمعقول * وبين ما يجب ان توصف به دار الدنيا * وما توصف به دار الآخرة * والوصي عليه السلام نفسه هو العلامة الفاصلة بين المؤمنين والمنافقين ۞ فمن شهد منكم الشهر فليصمه * معناه ان من شهد قيام الوصي في مقام وصايته واقتدا به في زمانه بحده ورتبته فليصمه * اي ليدخل معه في مضمار التقية باجابة دعوته * ومن كان مريضا * مرض الشك والارتياب * او على سفر في حد المسترشدين والطلاب * فتخلف عن استجابة دعوته لاحد هذه الاسباب * فعدة من ايام اخر * والايام الاخر دالة على الائمة الطاهرين من ذريته ما تناسلوا * وهم ايام الله سبحنه الذين قال فيهم وذكرهم بايام الله * ثم قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر * ولتكملوا العدة * ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون * عدة حدود دين الله الروحانيين

والجسمانيين الذين لاتصح معرفة الله سبحنه الا بهم * وبطاعة
من يجب طاعتهم منهم * ولتكبروا الله على ماهداكم * وذلك
ان الحدود سلم الى التوحيد والمعرفة بنفي التشبيه والتعطيل *

فصل ولنسطر ماجاء في ذكر فضل شهر رمضان
في رسالة شريفة * للداعي الاجل الاوحد الذي كانت منزلته عند
مولاه عالية منيفة * وكان نورا من انواره اللطيفة * اعني مولانا
عبدعلي سيف الدين علم الاعلام المفردين اعلى الله قدسه واطرفنا
بطرف بركاته الطريفة * (قال قس) شهر رمضان الذي هو شهر الله
الاعظم رتبة وفضلا وجمعت فيه البركات والمكارم * وانعمت في اوقاته
الانوار القدسية التي لمثابتها حكم بعلو مقام سنائه الحاكم * وفرض
صيامه على المكلفين البالغين لعظم شانه وفضله وكونه تهب فيه
من الطاف فضل الله النسائم * وهو اعظم مواسم العبادات لكون
الاجر فيه على التضاعيف الواسعات، التي يحظى بها الصوام
القوام التوابون المحسنون الاكارم * فمن ادى فيه سنة من
السنن كان كمن ادى فريضة ومن ادى فريضة كان كمن ادى

سبعين فريضة في غيره يدخل تحت هذا الحكم من الاسلام اعماله والدعائم * وفي كل ما يؤدى من سننها وفرائضها هذا الاجر شامل عام لازم * وابواب التوبة فيه مفتوحة يغفر فيه من التائبين الكبائر والصغائر والجرائم * ويمحى عنهم عند متابهم بعزائم التنصل المعاصي والمآثم التبعات والعظائم * وفيه ثلث عشرات الاولى والوسطى والاخرى وكلها افضل الا ان تالي كل دونه في بركاته القادم * ويؤكد فيه الاعتصام بعصمة التوظف بلا اله الا الله استغفر الله اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار فنعم هو للايمان والتوحيد و المغفرة والفوز بالجنة والنجاة من النار عاصم * وهو جماع البركات واصلها الكافي التام السالم * وفيه الليلة السابعة عشر المفضلة قدرا على ما دونها من الليالي ويجاب فيها دعاء الداعي ويمن بالتوبة اذا تاب الآثم * وفيه الليلة التاسعة عشر وهي اعظم قدرا واوفى اجرا تهطل فيها على العابدين الذاكرين التوابين من بركات متاب الله ومغفرته

وعفوه الغنائم * وفيه الليلة الحادية والعشرون وهي
قرينة ليلة القدر وشرفها وفضاها لشرفها وفضاها مساهم *
والعابدون الاوابون فيها لهم المفاز و النعيم الدائم *
ويسمع منهم الدعاء ويقسم الارزاق ويقضي
الحج لمن سأله في عامه اذا سؤاله خالص لا ينقمه من الريبة ناقم *
وفيه الليلة الثالثة و العشرون المكناة عنها بليلة القدر التي
عظمت رتبتها وجلت بركاتها فعظمها الجاهل والعالم * وفيها
تنزل الملائكة بالبركات من ابتدائها الى طلوع فجرها فيقسمها
على حسب عمل العامل منهم القاسم * وهي خير من الف شهر
ويوفي عامل فيها عملا واحدا من الصالحات اجور الف
صالحات فكيف من له فيها الحسنات الضخائم * وحرم فيها
النوم على المؤمن بل وجب عليه القيام بالصلوة والدعاء واعمال
البر ليحصل له من زلفى ربه العالم * وكانت فاطمة عليها السلام
تقول محروم من حرم خيراتها و تشمر لعبادتها و تامر بالسهر
فيها اهل دارها حتى الاطفال و ترسم عليهم ان يقل لهم المطاعم *

فالاحرى على المؤمنين اغتنام هذه البركات التي دل اليها الهداة دون ان يغفلوا عنها كما تغفل البهائم * فقد كان من سالف من الصالحين يوفون فيها الصالحات و يخرجون عند هامن اموالهم الزكوة التي الشرع لاخراجها حاتم * ليحرزوا من اخراج درهم ثواب الف دراهم * وذلك من فضل الله على عباده المؤمنين ليختم لهم على الصالحات الوافيات الوافرات الخواتم * ومن واجبات هذا الشهر الاعظم اخراج زكوة الفطر قبل عيد الفطر يلزم الرجل ان يخرج عن نفسه و عياله وعبيده سواء فيها الواجد المثري و الفقير العادم * ثم مشهد عيد الفطر فيجب فيه التهليل و التكبير لعظمة الله و الصلة لاولي الارحام بالبر بما يستطاع و يستوفى عنده الحسنات و الصالحات و المكرمات و المبذولات و المراحم ۞

ـــ و لنختم ـــ رسالتنا هذه بانشاد قصيدة غراء واضحة غررها * ثمينة دررها * مضمنة في بعض رسائل الداعي الاجل الاوحد سيدنا عبد علي سيف الدين * علم الهداة المهتدين *

لتلميذه الرشيد الذي هوا وحد الحدود الراشدين * وعلم الاعلام من العلماء العظام الذين كانوا للنجاة رائدين * اعلى الله قدسهما واسكنهما في جنة الخلد مع اوليائه الذين لن يزالوا فيها ما دامت السموات والارض خالدين *

عمدت لكم رشدا قصدت لكم نفعا
فاوصيتكم بالسبع فاستعملوا السبعا

دعائم ايمان وينبوع حكمة
وشرع رسول الله اكرم به شرعا

هي الحوض مملوءا من العلم كوثرا
رواء لنفس فيه شارعة شرعا

الا كل نفس ما لها غير سعيها
وسوف يرى عند الجزاء لها المسعى

اذا كان ان المرأ يحصد زرعه
فما بال خير ليس يزرعه زرعا

الا ايها الباغي النجاة لنفسه

تشمر لما ادعو اليه وقم واسعا

اراك تخاف الحشر والموقف الذي

ستسأل نفس فيه ما صنعت صنعا

فهلا اتخذت الامن من كرباته

لنفسك ام هلا ادرعت لها درعا

الا ان سمت المؤمنين تواضع

ولين وشعب الصدع ان وجدوا صدعا

وان لا اعتراض منهم وتعقب

وقول باخلاص اذا امر واسمعا

اشير عليكم بالديانة والتقى

وان تقطعوا شهوات انفسكم قطعا

وان تجمعوا ما بين ظاهر دينكم

وباطنه فالحق ان تجمعوا جمعا

وان تحسنوا اخلاقكم وتهذبوا

نقائصها تجنوا ثمار العلى ينعا

وان نجاة النفس من موبقاتها
لاحرى بان يسعى لها الدهر من يسعى
الم يدر آتي السيئات بانها
ستلسعه لسع العقارب والافعى
ومن مبصر في عين صاحبه قذى
وليس يرى في عينه ياله جذعا
ومن ذاهب وترا كما جا لم ينل
رضى الله اذ لم يلقه بالتقى شفعا
ومحترز يحتاط عما يشينه
ومن قاذع من جهله غيره قذعا
وانسان راي العين وهو بهيمة
اليف بان يروى انيس بان يرعا
وصاحب مال وهو يعلم انه
مكلف وسع ثم لا يبذل الوسعا
ومؤتمن يأتيه من يستشيره

ليأخذ عنه ثم يخدعه خدعا

ولابس اثواب المعالي رفيعة

ونازعها بالجهل عن نفسه نزعا

ومن رافع من قدره بتصنع

يرى انه يخفى على غيره رفعا

وقائل قول وهو ليس بفاعل

وراكب نكر رادع غيره ردعا

جمعت لكم فيما بسطت فوائدا

الا فارضعوا اخلافها ريكم رضعا

وكونوا بني الاخرى وطلاب فوزها

فما كانت الدنيا لتعد لها شسعا

فما هي الا مثل لقمة آكل

على انها مما توخم من مرعى

دعوتكم للامو فيه صلاحكم

وذلك امر نحوه حق ان يدعى

واوصيتكم بالصالحات وفعلها

وتلك وصاة حقها حق ان يرعى

وكان رسول الله يوما مسافرا

فقام خطيبا فوق ناقته الجدعا

وقال لهم يا ايها الناس معلنا

وكانوا لديه من صحابته جمعا

كان حمام الموت حم على الذي

سوانا فلا خوف علينا ولا فزعا

كان وجوب الحق كان على الذي

سوانا فلا امر علينا ولا منعا

كانا ظننا الها لكين كانهم

كسفر الينا عن قليل لهم رجعى

نبوءهم اجداثهم وتراثهم

نحوز كانا لا نموت ولا ننعى

وانا نسينا كل واعظة لنا

وانا امنا كل قارعة قرعا

فطوبى لمن لم يلهه غير عيبه

وانفق من مال الحلال الذي اوعى

وجالس اهل الفقه ملتزما بهم

وخالط اهل الفقر فاجتلب النفعا

وطوبى لمن قد كان ذلل نفسه

وحسنها خلقا وهذبها طبعا

وطاب له الاعلان والسر طيبة

ولم يفجع المخلوق من شره فجعا

وامسك فضل القول اذ قال لم يكن

ليرضى بفضل القول يشنعه شنعا

وقد وسعته سنة نبوية

ولم يك ممن ضل فاستحسن البدعا

نطقت وقلت القول فيما اردته

فطوبى لمن القى لما قلته سمعا

واختم قولي بالصلوة على الذي

له رفع الله الطباق العلى رفعا

محمدن الهادي وآل محمد

لهم وضع الارضين واضعها وضعا

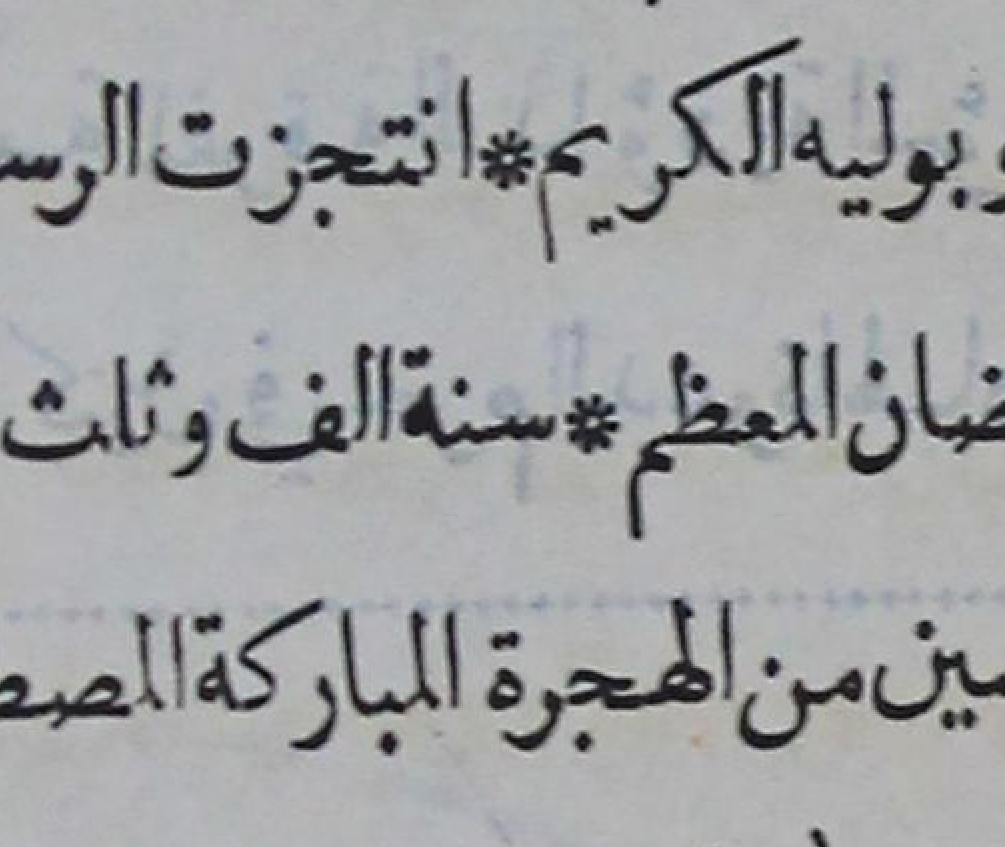
والحمد لله الذي يسبح له ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير * نحمده سبحانه و نستعينه ونستنصره ونعتصم به فانه نعم المولى ونعم النصير * ونتوكل عليه قائلين ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير * ونستلهمه حسن شكره ونسترشده ونستجيب له ونؤمن به انه هو السميع البصير * والحمد لله الذي جعلنا من اتباع ائمة الناس والجنة * وفجر لنا في دعوتهم الغراء انهار رياض الجنة * واعظم علينا باقامة دعاتهم عند غيبتهم المنة * وقوى لنا بحوله وقوته المنة * وجعلنا منتظرين ظهور الطاهر منهم الطيب * ونزول غيث البركات الازلية بظهوره المغدق الصيب * وصلى الله على اصفى من اصطفاه لرسالته * واعلى من

كساه اصفى رداء من جلالته * محمد المصطفى عصمة من لاذ به من ضلالته * المتسلسل سلسلة الامامة الى يوم القيامة في سلالته * وعلى وصيه فاطر كل جني وانسي * ورب العالم القدسي * ومدبر الامر من فوق العرش والكرسي * مولانا علي بن ابيطالب * مسعف كل آمل ومطلب كل طالب * عين الله العظيمة المتجلية من الناسوتية في قالب * وعلى الائمة من ذريتهما الفاطميين * المطلبيين الهاشميين * الظاهر منهم والمستور * المسطور نعتهم في الكتاب المسطور * المشرف بهم المناجى بالطور * المعمور بمكانتهم البيت المعمور * اولياء المؤمنين المخرجين لهم من الظلمات الى النور * وعلى سابع اشهادهم * وواحد آحادهم * مولانا الامام المسمى بالطيب لطيب العنصر * وطيب طينه الكافوري الذي هو اطيب نشرا من المسك والعنبر * المكنى بابي القاسم كنية جده الرسول المصطفى الصائم القائم * اشرف قوائم عرش الله الحي القائم * الدائم كما ان الله سبحانه هو الدائم * القائمة به للاسلام الدعائم * الذي باسمه الاعظم اسفينة

الدعوة مجراها * مشحونة ببركاته القدسية التي اسراها *
والى امام يظهر من بنيه الغر مرساها * وهو الذي ارض
الدعوة دحاها ومن دعاته المطلقين الجبال ارساها * وعلى
ولده الطيب الطاهر * الباطن الظاهر * صاحب العصر *
ولي الفتح والنصر * ولي الله الذي صفات الله العليا صفاته *
السالمة من قوارع الاستحالات صفاته * الملك الحي القيوم
الجاعل بفيضه كل شئ حي * ذي العظمة والكبرياء المحيط
علما بكل شيئ * الذي بقيام دعوته الغراء تبين الرشد من
الغي * وعلى في الخافقين لواء لوي * المسري سواري بركاته
الى دعاته المطلقين * المخلصين المتقين * وحجبه المقربين * و
حججه المهذبين * الذين اقامهم في ارضه ملوكا محجبين * وجعلهم
دعاة اليه ظاهرين * مشرقين كالنجوم الزهر زاهرين * فصلى
الله عليه وعلى آبائه الطاهرين * وابنائه الاكرمين المنتظرين
الى يوم الدين المتسلسلين ابدا الآبدين ودهر الداهرين *
صلوة تتصل بركاتها بدعاتهم الغر المطلقين * الراسخين

في الصدق والاخلاص واليقين * وسلم عليهم اجمعين * سلاما
يتصل بركاته بشيعتهم المؤمنين * ويسقيهم من سلسبيلهم
بماء معين * اللهم صل عليهم وسلم وبارك وارحم وترحم في كل وقت
وكل حين * في عافية يارب العالمين * وحسبنا الله ونعم الوكيل * و
نعم المولى ونعم النصير * واستغفر الله لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات
انه هو الغفور الرحيم * ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم * وبوليه الكريم * انتجزت الرسالة في اواسط
شهر رمضان المعظم * سنة الف وثلث مائة وسبع
وخمسين من الهجرة المباركة المصطفوية *

سلام الله على مهاجرها النبي المصطفى
وعلى آله عباد الله المصطفين *



انهار رياض الجنة

١٣٥٧

مخصوصة للفرقة الداؤدية المؤمنين
الساكنين في حرم الدعوة الهادية

Printed by Habibkhan Alikhan Afghan, at the
British India Press, Mazagon, Bombay.
Published by His Holiness Syedna Taher Saifuddin Saheb,
BOMBAY.